جامعــة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كليـــــة الدراســـــات العليـــــا
قســـــــم علـــــم النفـــــس

الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين الفلسطينيين

Attitudes Towards Peace Process with Israel and its Relationship with the Psychological Alienation Among of a Sample of Palestinian Refugees

رسالة مقدمه لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي

إعداد الطالب
توفيق محمد توفيق شبير

إشراف
أ.د نجده محمد عبد الرحيم

للعام الدراسي 2017-2018 م

Sudan University of Science & Technology

College of Graduate Studies

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية الدراسات العليا

صفحة الموافقة

اسم الباحث :

توفيق محمد توفيق شبير

عنوان البحث :

الاتجاهات كمحمليات السلام مع اشر وعلاقتها بالاغتراب النفسي

موافق عليه من قبل :

الممتحن الخارجي

الاسم: عبدالباقي رفع الله أحمد

التوقيع: ..... التاريخ: ١٤/ ٥/ ٢٠١٨م

الممتحن الداخلي

الاسم: أ.د. علي يوسف أحمد فرح

التوقيع: ..... التاريخ: ١٤/ ٥/ ٢٠١٨م

المشرف

الاسم: تيه محمد عبدالرحيم

التوقيع: ..... التاريخ: ١٤/ ٧/ ٢٠١٨م

ص.ب 407 فاكس/ 83 769363 البريد الالكتروني cgs @ sustech edu.

بسم الله الرحمن الرحيم

(هود:88)

إهـــداء

إلى من كَلَّلَه ربي بالوقـــــار، وحَمَلْتُ اسمه بكــل شَرَفٍ وافتخــار

إلى من علمني كيف أكونُ رجلاً... والدي الحبيب

إلى من عَجِزَت الكلماتُ عن وصفهــا، وتاهتِ الحروفُ في حبهـــا

إلى من أرضعتني الحب والحنان... أمي الحبيبة

إلى مـن شاركتني حياتــي، آمالي وآلامي، وساندتني فـي شدتـــي

ووحدتـي.. ريحانة الحيـاة... زوجتي الحبيبة

إلى أبنائي فلذات كبــدي وقرة عينـــي وزهرات حياتـــي

محمد- محمود- أحمد- يمان- طارق- شام

إلى إخوتي وأخواتي أحبائي وأعزائي

إلى من لا زالوا قابضين على جمر حق العودة... اللاجئين في مخيمات اللجوء

إلى روح من بكته العيون، ونزفت لفراقه القلوب.. الحاج رمضان الأسطل رحمه الله

إلى جامعتي الغراء جامعة السودان للعلوم والتنكنولوجيا

أهدي هذا الجهد

شكـر وتقديـر

الحمد لله الذي علّم بالقلم، فشمل عبده بالنعم، وأُصلي وأُسلم على نبي الأمم، الذي بُعث بالحق معلماً للقيم، وبعد...

وبعد معاناة طويلة، ومسيرة شاقة، ملؤها النصب والتعب، ها أنا أنجزُ ما كنت أطمح إليه فكان الجهد منى والتوفيق من ربي...

وانطلاقاً من قولـه تعالي: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (ابراهيم:7).

وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس...

فإنني أتقدم بالشكر والعرفان إلى الصرح الشامخ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وإلى عمادة كليتي الدراسات العليا والتربية، على جهودهما في خدمة طلبة العلم وتذليل الصعاب أمامهم، وكذلك أتقدم بوافر الشكر والامتنان لقسم علم النفس على جهده في خدمة الباحثين، كما وأتقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من له فَضلٌ علىَّ في اتمام هذا الجهد، وأخص بالذكر أ. د نجدة محمد عبد الرحيم المشرفة على هذه الدراسة، والتي لم تبخل عليَّ بالنصح والتوجيه والإرشاد، فكانت مثالا للإخلاص، والتفاني، كما أتقدم بالشكر لزوجتي أ. سامية الأسطل لوقوفها بجانبي وتحملها أعباء الحياة في سبيل إتمامي لهذه البحث، كما وأشكر د. إبراهيم أبو شمالة، ود. محمود الحسن على وقوفهما بجانبي في تدقيق وتنسيق الرسالة، ولا أنسى أن أشكر محور هذه الدراسة الذين شغلتهم، وأخذت من أوقاتهم اللاجئين الفلسطينين، وأسأل الله لهم عودة قريبة لأوطانهم وبيوتهم، وأتوجه أخيراً بخالص الشكر والتقدير لكل من ساعدني وساندني وشاركني – ولو بالدعاء– في إنجاز هذه الدراسة.

الباحث

توفيق محمد شبير

مستلخص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام مع إسرائيل وعلاقتها بالاغتراب النفسي لديهم، كما هدفت للكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات، ومستوى الاغتراب النفسي، والتحقق من دلالة الفروق بين مُتَغَيري الدراسة تبعاً لـ :(مكان الإقامة، الجنس، العمر، مستوى التعليم، الانتماء السياسي)، واستخدم الباحث في دراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على(992) من اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة ولبنان، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة كلاً من مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام، ومقياس الاغتراب النفسي وهما من إعداده، وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب، ومعامل الارتباط لبيرسون، واختبار ألفا كرونباخ، واختباري (One sample T test) و(One Way ANOVA) ، وأظهرت الدراسة أن (46.012%) من اللاجئين الفلسطينيين يؤيدون عملية السلام، بينما تبين بأن (48.442%) من عينة الدراسة لديهم اغتراب نفسي، وكذلك أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية داله إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاتجاهات نحو عملية السلام والاغتراب النفسي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق داله إحصائياً في كل من: تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، وفي متغير العمر لصالح فئة الشباب صغار العمر، وفي متغير مكان الإقامة لصالح اللاجئين في غزة، وكذلك في متغير الانتماء السياسي لصالح حركة فتح، بينما لم تظهر الدراسة وجود أي فروق في متغير المستوى التعليمي، ومن ناحية أخرى أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في كل من: تقديرات مقياس الاغتراب النفسي، تعزى لمتغير العمر لصالح فئة الأعمار من (26–45)، وفي متغير مكان الإقامة لصالح اللاجئين في غزة، وفي متغير الانتماء السياسي لصالح حركة فتح، بينما لم تظهر الدراسة وجود أي فروق في متغير الاغتراب النفسي، تعزى لمتغير: (الجنس، المستوى التعليمي)، وأوصت الدراسة بضرورة تسليط الضوء على مأساة اللاجئين المستمرة من قبل وسائل الإعلام المختلفة، والعمل على خفض الاتجاهات الايجابية نحو عملية السلام الحالية وتحييدها بقدر الامكان، وتفعيل دور الاخصائيين النفسيين من خلال عمل برامج إرشادية نمائية، ووقائية، لتعزيز قيم الانتماء والثبات حتى لا يكونوا عرضة للإصابة بالاغتراب النفسي، وكذلك برامج علاجية لمساعدة الأشخاص المغتربين لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لديهم.

Abstract

This study aimed to investigate the Palestinian refugees' attitudes toward the peace process with Israel and its relationship with their psychological alienation. Furthermore, the study aimed to investigate the nature of the refugees' attitudes and the level of psychological alienation and verifying the significance between the study variables according to (place of residence, gender, age, level of education, political affiliation). Descriptive Analytical design was used. The sample consists of a Palestinian refugees (N: 992) who live in the Gaza Strip and Lebanon who was chosen by stratified random sampling, the researcher used attitudes towards peace process questionnaire and Psychological alienation questionnaire (both prepared by the researcher). Statistically, the researcher used frequencies, ratios, Pearson correlation test, Alfa Cronbach test, One sample T test, One Way ANOVA to analyze the data. The study showed that (46.012 %) of the Palestinian refugees support the peace process. However, (48.442 %) have alienation. Also, there is a significant positive relationship ($\alpha \leq 0.05$) between the attitudes towards the peace process and alienation. The results showed that there is a significant differences in attitudes related to gender for females, age for youngest group, place of residence for refugees live in Gaza, political affiliation for "Fateh" party. While, there is no significant differences in attitudes related to level of education. Moreover, the results showed that there is a significant differences in alienation related to age for (26-45 years) group, place of residence for refugees live in Gaza, political affiliation for "Fateh" party. On the other hand, there is no significant differences in alienation related to (gender, level of education). The study recommend to highlight the ongoing refugees' suffering by the media and reduce the positive attitudes towards the current peace process as much as possible, and activating the role of psychologists through the development of preventive and counseling programs to promote the values of belonging and stability. As a result, they will not be vulnerable to psychological alienation, as well as establishing therapeutic programs to modify the individuals' feelings and beliefs of alienation that they have.

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
مستلخص الدراسة	هـ
مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ك
قائمة الأشكال	ن
قائمة الملاحق	ن
الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة	
مقدمة	2
أولا: مشكلة الدراسة	4
ثانيا: أهمية الدراسة	5
ثالثا: أهداف الدراسة	6
رابعا: فرضيات الدراسة	7
خامسا: حدود الدراسة	7
سادسا: مصطلحات الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول: الاتجاهات نحو عملية السلام	11
تمهيد.	11
أولا: تعريف الاتجاهات.	13
ثانيا: أهمية دراسة الاتجاهات.	17
ثالثا: أنواع الاتجاهات.	18

العنوان	الصفحة
رابعا: خصائص الاتجاهات.	20
خامسا: وظائف الاتجاهات.	21
سادسا: مفاهيم متصلة بالاتجاه.	22
سابعا: مكونات الاتجاه.	25
ثامنا: تكوين الاتجاهات.	28
تاسعا: طرق تعديل الاتجاهات النفسية.	29
عاشرا: النظريات التي فسرت الاتجاهات.	31
حادي عشر: الاتجاهات وقياسها.	35
ثاني عشر: الاتجاه السياسي.	39
ثالث عشر: الصراع العربي الإسرائيلي.	43
رابع عشر: مسيرة السلام بين الفلسطينيين و(الإسرائيليين).	50
المبحث الثاني: الاغتراب النفسي	
تمهيد.	57
أولا: تعريف الاغتراب النفسي.	60
ثانيا: أبعاد الاغتراب النفسي.	65
ثالثا: أنواع وأشكال الاغتراب النفسي.	70
رابعا: أسباب وملامح الاغتراب النفسي.	75
خامسا: النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.	77
سادسا: الواقع الفلسطيني والاغتراب النفسي.	81
المبحث الثالث: الدراسات سابقة	
تمهيد.	86
أولا: دراسات تناولت الاتجاهات نحو عملية السلام.	87

العنوان	الصفحة
ثانيا: تعقيب عام على الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو عملية السلام.	93
ثالثا: دراسات تناولت الاغتراب النفسي.	95
رابعا: تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب النفسي.	121
خامسا: الاستفادة من الدراسات السابقة.	123
سادسا: ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.	123
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة المنهجية	
تمهيد	126
أولا: منهج الدراسة.	126
ثانيا: مجتمع الدراسة.	126
ثالثا: عينة الدراسة.	127
رابعا: أدوات الدراسة.	129
خامسا: إجراءات الدراسة.	146
سادسا: الصعوبات التي واجهت الباحث.	147
سابعا: الأساليب الإحصائية.	148
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها	
تمهيد.	150
أولا: اختبار التساؤل الأول.	150
ثانيا: اختبار التساؤل الثاني.	157
ثالثا: اختبار الفرضية الأولى.	166
رابعا: اختبار الفرضية الثانية.	168
خامسا: اختبار الفرضية الثالثة.	180

العنوان	الصفحة
الفصل الخامس: الخاتمة (النتائج والتوصيات والدراسات المقترحة)	
تمهيد	194
أولا: النتائج	194
ثانيا: التوصيات	195
ثالثا: الدراسات المقترحة	196
المصادر والمراجع	
أولا: المصادر	198
ثانيا: المراجع العربية.	198
ثالثا: الدوريات.	203
رابعا: الرسائل العلمية.	212
خامسا: المراجع الاجنبية.	214
سادسا: مواقع الشبكة العنكبوتية.	219

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة على مخيمات اللاجئين في غزة ولبنان	128
2	توزيع أفراد عينة الدراسة	128
3	أبعاد مقياس الاتجاهات	130
4	أطوال توزيع الدرجات حسب ليكرت الثلاثي	131
5	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" المعرفي العقلي " مع الدرجة الكلية للبعد	132
6	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني" الوجداني " مع الدرجة الكلية للبعد	133
7	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" السلوكي " مع الدرجة الكلية للبعد	134
8	مصفوفة معاملات كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاهات	135
9	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) لمقياس الاتجاهات	136
10	أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	138
11	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" الإحساس باللامعيارية " مع الدرجة الكلية للبعد	139
12	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني" عدم الإحساس بالقيمة " مع الدرجة الكلية للبعد	140
13	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" فقدان الهدف " مع الدرجة الكلية للبعد	141
14	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع" الإحساس باللامعنى " مع الدرجة الكلية للبعد	142

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
15	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس" الإحساس بالعجز " مع الدرجة الكلية للبعد	143
16	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس " مركزية الذات " مع الدرجة الكلية للبعد	144
17	مصفوفة معاملات كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	145
18	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) لمقياس الاغتراب النفسي	146
19	تحليل طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام	151
20	طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام / المحور المعرفي	153
21	طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام / المحور الوجداني	154
22	طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام / المحور السلوكي	156
23	مستوى الاغتراب النفسي	157
24	مستوى الاغتراب النفسي / محور اللامعيارية	159
25	مستوى الاغتراب النفسي / محور عدم الإحساس بالقيمة	161
26	مستوى الاغتراب النفسي / محور فقدان الهدف	162
27	مستوى الاغتراب النفسي / محور الإحساس باللامعنى	163
28	مستوى الاغتراب النفسي / محور الإحساس بالعجز	164
29	مستوى الاغتراب النفسي / محور مركزية الذات	165
30	معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات نحو عملية السلام والاغتراب النفسي	166
31	نتائج اختبار t للفروق بين إجابات المبحوثين في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس	169
32	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير العمر	170
33	نتائج اختبار شيفيه للفروق	171

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
34	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير المستوى التعليمي	177
35	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير الانتماء السياسي	175
36	نتائج اختبار شيفيه للفروق في الاتجاهات نحو عملية السلام بحسب الانتماء السياسي	175
37	نتائج اختبار(ت) للفروق بين إجابات المبحوثين في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير مكان الإقامة	179
38	نتائج اختبار(ت) للفروق بين إجابات المبحوثين في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس	181
39	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير العمر	183
40	نتائج اختبار شيفيه للفروق للفروق في الاغتراب النفسي بحسب العمر	183
41	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي	185
42	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في الاغتراب النفسي بحسب متغير الانتماء السياسي.	187
43	نتائج اختبار شيفيه للفروق للفروق في الاغتراب النفسي بحسب الانتماء السياسي	188
44	نتائج اختبار(ت) للفروق بين إجابات المبحوثين في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مكان الإقامة	191

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	مكونات الاتجاه (المعرفي، الوجداني، السلوكي)	25
2	مفهوم الاتجاه النفسي بين نقطتي القبول والرفض	36
3	طريقة ليكرت في قياس الاتجاه	38

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
1	الصورة الأولية مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام	II
2	الصورة الأولية مقياس الاغتراب النفسي	IV
3	أسماء السادة المحكمين	VII
4	الصورة النهائية مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام	VIII
5	الصورة النهائية مقياس الاغتراب النفسي	X
6	فقرات مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام قبل وبعد التعديل	XII
7	الفقرات التي حذفت من مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام	XIII
8	فقرات مقياس الاغتراب النفسي قبل وبعد التعديل	XIV
9	الفقرات التي حذفت من مقياس الاغتراب النفسي	XV

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

مقدمة.

أولا: مشكلة الدراسة.

ثانيا: أهمية الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: فرضيات الدراسة.

خامسا: حدود الدراسة.

سادسا: مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

مقدمــة:

يعيش الإنسان في عصر تتجاذبه العديد من الأحداث والمواقف اليومية المهمة، المتعلقة بجوهر اهتماماته، وحاجاته، مما يدفعه إلى تشكيل وبلورة اتجاهات متعددة تجاه تلك الأحداث والمواقف، وتحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية.

ويعد مفهوم الاتجاهات من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي، وأكثرها ثراءً، وتتخذ الاتجاهات مما يحيط بالفرد من أشخاص، أو طبقات اجتماعية، أو نظم سياسية، واقتصادية، موضوعاً لها، وتقدم الاتجاهات فكرة واضحة وجلية عن أوضاع المجتمعات والشعوب، لاسيما أنها لصيقة الارتباط بالظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية لكل مجتمع على حدة، وهي تبين مدى موافقة المجتمع وتأييده لفكرة معينة، أو رفضه وإعراضه عنها.

وللاتجاهات دور مهم في حياة الإنسان، ولا يكاد يكون هناك إنسان بغير اتجاهات معينة يؤمن بها، ويتحمس لها ويدافع عنها، وتتحول بفعل استقرارها وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته، وقد يشير الاتجاه إلى ميل (مؤيد أو مناهض أو محايد) لموضوع ما.(الطهراوي، 2007 :191).

ولذلك فإن اتجاهات الفرد الموجبة والسالبة نحو موضوع معين لها علاقة بسلوكه، وانتمائه، وتقديره لذاته، وشخصيته، وتكمن قيمة هذا المفهوم بوصفه وسيلة للتنبؤ بالسلوك، وفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة، كما أن إغفال البعد النفسي في دراسة الظواهر السياسية من شأنه أن يؤدي إلى محدودية القدرة التفسيرية لما يقدمه علماء السياسة من آراء وتحليلات (جوده،2001: 10).

ومن الموضوعات السياسية التي أثارت درجة من التباين بين الفلسطينيين طبيعة النظرة إلى الصراع مع الإسرائيليين، والذي ترك العديد من الأزمات والكوارث المستمرة حتى اللحظة، ومن أهم تلك الأزمات، قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وُيمكن القول إن قضية اللاجئين الفلسطينيين أقدم وأكبر قضية لاجئين في العالم، فمن أصل (9.1) مليون فلسطيني يُمثلون مجموع أبناء الشعب الفلسطيني في العالم سنة (2010)، هناك

حوالي (5.7) مليون لاجئ (أي ما يقارب 70% من الشعب الفلسطيني)، يعيشون معاناة يومية في انتظار تحقيق حلمهم بالعودة إلى أرضهم، ومدنهم، وقراهم (عيتاني، ومناع،2010: 5).

وبالرغم من ذلك فقد أثبتت السنوات أن الإسرائيليين خسروا الرهان على عامل الوقت في حل قضية اللاجئين، كما فشلت كل الإجراءات والمحاولات التي بُذلت من قبل أطراف دولية أو إقليمية لتوطينهم (عبد الإله، 2013: 38).

فلقد تمسك اللاجئون الفلسطينيون بحقهم في العودة إلى أرضهم، ورفضوا كل مشاريع توطينهم خارجها، والتي وصلت إلى أكثر من(240) مشروعاً (محسن، 2010: 21).

وأمام هذه الحالة حاول المجتمع الدولي تقديم عدد من التسويات للتحايل على قضية اللاجئين والالتفاف عليها، ومن أبرز تلك المحاولات وأخطرها؛ ما يُعرف باسم العملية السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي تُوِّجت بالتوقيع على اتفاق أوسلو عام (1993)، والذي أدى إلى ظهور اختلافات على الساحة الفلسطينية تراوحت بين تأييد هذا الاتفاق أو رفضه، وبالتالي تكونت اتجاهات موجبة وأخرى سالبة نحوه.

ويشير نوفل: إلى أن التباين الفلسطيني حول اتفاق أوسلو وما تلاه من اتفاقات وإجراءات على الأرض طبيعي جداً، وصحي تماماً، فكلا وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة عندها ركائزها النظرية والعملية التي تساندها، وعند أصحابها أسلحة فكرية وسياسية، ووقائع عملية تمكنهم من الاستبسال في الدفاع عن مواقفهم (نوفل،1998: 7).

ومن أهم المآخذ على اتفاقية أوسلو(1993) تجاهلها للقضايا المصيرية للشعب الفلسطيني، لا سيما قضية اللاجئين، حيث عُدت مسألة تفاوضية خاضعة للمساومة السياسية، الأمر الذي أثار الكثير من الشك والريبة لدى الفلسطينيين، لا سيما وأن حق العودة بالنسبة لهم حق تاريخي، وشرعي، وقانوني، وحق الفلسطينيين في وطنهم فلسطين ضارب في أعماق التاريخ، وجذوره أقدم من جذور البريطانيين في بريطانيا، وبالطبع أقدم من الأمريكان في أمريكا (دليل حق العوده،2004: 5).

وقد خلّفت مأساة التهجير واللجوء، وتجاهل قضية العودة، والتدهور الحاصل في مناحي الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية لدى اللاجئين الفلسطينيين آثاراً واضحةً على البنية النفسية لهم، لذلك تُعد دراسة تلك الظاهرة ضرورية من الناحية السيكولوجية، لأنها تتحدث عن تجربة أناس عاشوا ظروفاً خاصة من الضغوط، والصدمة النفسية، والاضطهاد، والحرمان، والقهر، مما جعلهم يشعرون بفجوة داخلية عميقة، وبمشاعر متناقضة، ليس فقط تِجاه الاحتلال الإسرائيلي، بل أيضًا اتجاه أنفسهم والمحيط الذي يعيشون فيه، مما أثّر على تركيبتهم النفسية

والعقلية، حيث يعيش اللاجئ أحيانا حالة من التيه وسوء التوافق، وربما الشعور بالاغتراب النفسي، ولذلك سيحاول الباحث تسليط الضوء على هذه القضية من خلال إجراء هذه الدراسة.

أولا: مشكلة الدراسة:

تباينت نتائج الدراسات بشأن مواقف اللاجئين الفلسطينيين اتجاه عملية السلام مع إسرائيل، كما لم يجد الباحث أياً من الدراسات التي تناولت عينة اللاجئين الفلسطينيين بكليتها في الداخل والخارج، لا سيما وأن للاجئين الفلسطينيين خصوصية معينة، فمنذ عام (1948) تم تهجير إعداد كبيرة من بيوتهم وأرضهم إلى مناطق أخرى داخل فلسطين، وخارجها، وتلا ذلك مجازر ومآسٍ حَلَّت بالشعب الفلسطيني، كل ذلك أثّر على قناعات اللاجئين الفلسطينيين حيث ازدادوا إيماناً بضرورة وحتمية التمسك بحق العودة إلى أرضهم وبيوتهم، وباتت هذه القناعات تكبر يوماً بعد يوم، وتُوَرَّث من جيل لآخر.

وقد أكد استطلاع للرأي أجراه مركز الزيتونة في مخيمات اللاجئين في لبنان أن (79,2%) منهم يعتقدون بحتمية العودة إلى فلسطين، حتى ولو بعد جيل أو جيلين (عيتاني، ومناع،2010: 109).

ونتيجة لغموض الاتجاهات نحو عملية السلام، وتباين الدراسات في سبيل ذلك برزت مشكلة الدراسة الحالية، وبناءً على ذلك قام الباحث بتحديد مشكلة بحثه بالتساؤل الرئيس التالي:

ما العلاقة بين اتجاهات اللاجئين نحو عملية السلام مع إسرائيل والاغتراب النفسي لديهم؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل لدى اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ولبنان؟
2. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في غزة ولبنان؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو عملية السلام، والاغتراب النفسي، لدى أفراد العينة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغيرات: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الانتماء السياسي، مكان الإقامة)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الانتماء السياسي، مكان الإقامة)؟

ثانيا: أهميـة الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تتناولها، حيث تسعى إلى تعرف الاتجاهات نحو عملية السلام، وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى شريحة مهمة ومؤثرة في المجتمع الفلسطيني، ويرى الباحث أن أهمية هذه الدراسة تتمثل في الآتي:

أ.الأهمية النظرية:

1. يلفت موضوع الدراسة الحالية اهتمام الكثير من الباحثين التربويين، والنفسيين، والسياسيين، وصانعي القرار نحو طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام.
2. تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار الفلسطيني، وذوي الاختصاص إلى اتجاهات الفلسطينيين نحو عملية السلام مع إسرائيل، عند التفكير بإعادة إطلاق أو إحياء عملية السلام.
3. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الشريحة التي تتناولها حيث إنها تتناول الشريحة الأكبر والأضخم من الشعب الفلسطيني، وهي شريحة اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات.
4. تفيد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي الذي تعيشه فئة من الشعب الفلسطيني نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية الصعبة.
5. قد تُفيد هذه الدراسة المكتبة العربية لأنها – وحسب علم الباحث– تُعد من الدراسات الجديدة والقليلة في هذا المجال.
6. من الممكن أن تكون الدراسة الحالية بمثابة مؤشر قادر على التنبؤ بمستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين الآخرين (السوريين – العراقيين...)، الذين عاشوا أوضاعاً إنسانية مشابهة.
7. تعد الدراسة الحالية – حسب علم الباحث– من الدراسات التي تناولت متغيرات لم تخضع للبحث والتمحيص مجتمعة مع بعضها البعض في مجتمع الدراسة.

8. تسهم الدراسة في بناء أدوات لقياس متغيرات الدراسة والتعرف عليها، والتي يمكن تطويرها واستخدامها في دراسات علمية لاحقة.

ب.الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد هذه الدراسة صناع القرار، والمسؤولين المعنيين، بتفهم الوضع السيكولوجي للاجئين الفلسطينيين.
2. قد تُفيد هذه الدراسة رجال القانون للتعرف أكثر على الواقع المؤلم للاجئين، وبالتالي العمل على تفعيل دورهم القانوني.
3. تفيد الدراسة صناع القرار الفلسطيني، والمسؤولين من خلال تعريفهم بالعوامل المؤدية للاغتراب النفسي لدى اللاجئين الفلسطينيين، ودعمهم نفسياً واجتماعياً للمحافظة على هويتهم.
4. تفيد الدراسة المختصين في مجال الإرشاد النفسي بعمل برامج إرشادية نمائية، ووقائية، لتعزيز قيم الانتماء والثبات، حتى لا يكونوا عرضة للإصابة بالاغتراب النفسي، وكذلك برامج علاجية لمساعدة الأشخاص المغتربين لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لديهم.
5. تفيد الدراسة المؤسسات الدولية والعربية بشكل عام، والفلسطينية بشكل خاص، للتعرف على واقع اللاجئين، وتسليط الضوء على معاناتهم.
6. قد تفيد الدراسة وسائل الإعلام المختلفة لتسليط الضوء على معاناة اللاجئين، وبثّ البرامج التي تسهم في رفع الروح المعنوية للاجئين.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. الكشف عن طبيعة اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام مع إسرائيل.
2. التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين الفلسطينيين.
3. التعرف على العلاقة بين اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام، والاغتراب النفسي.

4. التعرف على دلالة الفروق في اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس ، السن، مستوى التعليم، الانتماء السياسي، مكان الإقامة).
5. التعرف إلى دلالة الفروق في الاغتراب النفسي تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس ، السن، مستوى التعليم، الانتماء السياسي، مكان الإقامة).

رابعا: فرضيات الدراسة:

انطلاقا من مشكلة الدراسة وأهدافها استطاع الباحث أن يضع مجموعة من الفرضيات.

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاتجاهات نحو عملية السلام والاغتراب النفسي لدى أفراد العينة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو عملية السلام تبعاً لمتغير: (الجنس، السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الانتماء السياسي).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير (الجنس، السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الانتماء السياسي).

خامسا: حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** وتتمثل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الداخل (قطاع غزة)، وفي الخارج في (مخيمات الشتات في الجمهورية اللبنانية).

- **الحدود الزمانية** : حيث تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام (2016-2017).

- **الحدود البشرية:** اللاجئون الفلسطينيون في كل من قطاع غزة وفي لبنان.

سادسا: مصطلحـات الدراسة:

1. الاتجاهات:

تعرف الاتجاهات علمياً بأنها: "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي مُتَعلم يُؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة (موجبة أو سالبة) نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء أو رموز معينة في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (بني جابر،2011 :267).

ويُعرف الباحث الاتجاه بأنه:"استعداد نفسي، وعقلي، وعصبي، يتأثر بخبرة الفرد وتجربته، ويتضمن مجموعة من الإدراكات والمشاعر حول موضوع معين، حيث يتحدد رأي الفرد، وإحساسه، وبالتالي تُوجه سلوكه نحو موضوع ما، أو قضية معينة، بشكل تفضيلي، إما بالقبول، أو الرفض".

كما يُعرف الباحث الاتجاهات نحو عملية السلام إجرائياَ بأنها:" محصلة استجابات اللاجئين الفلسطينيين بالداخل والشتات، بالقبول أو الرفض لعملية السلام مع إسرائيل، من خلال درجاتهم على مقياس الاتجاهات.

2. عمليـة السـلام:

تُعرف عملية السلام بأنها:" العملية التفاوضية التي بدأت بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة إسرائيل بدءاَ من اتفاقات أوسلو حتى الآن بهدف وضع حد لعملية الصراع بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي من خلال الاعتراف المتبادل بحقوقهما ووجودهما، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية لا سيما(242– 338)، واستعادة الأرض الفلسطينية المحتلة عام (1967) من الاحتلال الإسرائيلي، في مقابل السلام للطرفين، وهذا ما يُعرف بالأرض مقابل السلام (المصري،2004 :11).

ويُعَرف الباحث عملية السلام بأنها: مجموع المباحثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي انتهت بالتوقيع على اتفاقية أوسلو، حيث تطمع إسرائيل للحصول على كل شيء، دون أن تعطي في المقابل شيئاً من الحقوق للفلسطينيين، وساهمت في تكريس الاحتلال، والتهويد، والاستيطان، وفي تشتيت الفلسطينيين وانقسامهم.

3. الاغتراب النفسي:

يعرف الاغتراب النفسي علمياً بأنه: "إحساس الفرد بانعدام فاعليته، وأهميته، ووزنه في الحياة، بسبب عدم تطابق أفكاره، وقيمه، ومعتقداته، وأهدافه، وطموحاته، ورغباته مع الآخرين، ومع الواقع، الذي يعيشه، وشعوره أن اتساق القيم التي يخضع لتأثيرها أصبحت نسبية،

ومتناقضة، وغامضة، ومتغيرة باستمرار وبسرعة، الأمر الذي يدفعه إلى سلوك يتسم باليأس، والعزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعنى، وشعوره بانعدام الأمن، وفقدان الثقة (الحمداني، 2011: 70).

ويُعرف الباحث الاغتراب النفسي إجرائياً بأنه: "الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاغتراب النفسي، والذي يتكون من بعد اللامعيارية، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف، عدم الإحساس بالمعنى، الإحساس بالعجز، مركزية الذات.

4. اللاجئ:

اللاجئون في القانون الدولي الإنساني هم: الأشخاص الذين يعبرون حدود دولتهم الأصلية للبحث عن أماكن آمنة بسبب الاستعمال المفرط للقوة بين أطراف النزاع، أو بسبب خوفهم من التعرض للاضطهاد من الأطراف المتنازعة" (بلمديوني، 2017: 163).

ويُعرف الباحث اللاجئين الفلسطينيين أجرائياً بأنهم: "مجموع الفلسطينيين الذين هُجِّروا من أرضهم العربية ظلماً وعدواناً على أيدي الإسرائيليين، سواء بالطرد المباشر، أم التهديد بقوة السلاح، أم الإرهاب النفسي، مما أدى إلى تشتتهم في بقاع الأرض، وذلك منذ نوفمبر (1947م) إلى الآن.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل

المبحث الثاني: الاغتراب النفسي

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل

تمهيد:

تعد دراسة الاتجاهات من الموضوعات القديمة الحديثة، حيث بدأت تتضح ملامح هذا المصطلح عندما أصدر هربرت سبنسر (H. spencer) كتابه (المبادئ الأولى) عام (1862م)، ولا زالت حيوية هذا الموضوع قائمة إلى يومنا هذا بحكم حيوية، وأهمية الموضوعات التي يعالجها هذا المصطلح، والقضايا التي يسلط الضوء عليها، وتحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاَ في الكثير من الدراسات النفسية، والاجتماعية، وفي العديد من المجالات التطبيقية كالتربية، والخدمة الاجتماعية، والعلاقات العامة، والسياسة، والإعلام، والتعصب، والاتجاهات نحو الشعوب المختلفة... الخ، وذلك لأن دراسة موضوع الاتجاهات يساعد في معرفة، وفهم، وتفسير السلوك الحالي للإنسان، ومحاولة التنبؤ بالسلوك المستقبلي له، ولأن اهتمام موضوع الاتجاه بدراسة السلوك الإنساني، والذي من خصائصه المرونة، والتغير، وعدم الثبات، نتج عن ذلك تباين، واختلاف واضح في المفهوم.

والاتجاه مفهوم متعدد المعاني، حيث اختلف العلماء، والمفكرون في تعريفه، ويعود هذا الاختلاف من حيث زاوية الرؤية إليه، معرفياَ ونفسياَ، واجتماعياً، ويعتبر الاتجاه من أهم ميادين علم النفس الاجتماعي(صديق، 2014: 301).

وهناك إجماع لدى علماء النفس الاجتماعي على أهمية الاتجاهات، حيث أنها تُكون جزءاً هاماً من حياتنا، ولأنها تلعب دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وبنفس الوقت فهي تساعدنا في التنبؤ بسلوك الفرد في تلك المواقف، فضلاً عن كونها من النواتج المهمة لعملية التنشئة الاجتماعية، وعليه فإن الاتجاهات هي موضع اهتمام علماء النفس الاجتماعي لأنها معقدة، ومثيرة للاهتمام، ولها دلالات اجتماعية كبيرة تحدثت عنها الكثير من النظريات(المحاميد، 2003: 183).

وكذلك فإن الاتجاه ظاهرة نفسية فردية مهما كان عدد الأفراد الذين لديهم الاتجاه نفسه، وصميم الاتجاه تقييم سلبي أو إيجابي لكيان ما، والتقييم لا يعني أن الفرد يضع قيمة معينة لشيء ما، ولكن يعني الاستجابة بطريقة تعبر عن التفضيل أو عدم التفضيل، والإقدام أو الإحجام، والحب أو الكره (خليل والفرساني،2014: 119).

ولذلك فالاتجاه يتصف بالقطبية، فهو يشبه خطاً مستقيماً يمتد بين نقطتين، إحداهما تمثل أقصى القبول للموضوع الذي يرتبط بالاتجاه، والأخرى تمثل أقصى الرفض، والمسافة القائمة بينهما تنقسم إلى نصفين عند نقطة الحياد التام، ويتدرج أحد النصفين شيئا فشيئا نحو ازدياد القبول كلما ابتعدنا عن نقطة الحياد، بينما يتدرج النصف الثاني نحو ازدياد الرفض (العيد، 2007 :6).

ويعتقد الباحث أنه وبالرغم من أهمية، ومحورية موضوع الاتجاهات النفسية، إلا أن هناك معانٍ مختلفة لهذا المصطلح، تكشف عنها التعريفات المتعددة التي قدمها كثير من الباحثين في علم النفس الاجتماعي، ويعتقد الباحث بأن هذا التعدد يعطي مرونةً أكثر قد تساعد على الفهم الأفضل للمعنى المقصود من هذا المصطلح، وما يرتبط به من متغيرات هامة.

فمصطلح الاتجاهات هو ترجمة عربية لمصطلح "Attitudes" في اللغة الإنجليزية، ويعد هربرت سبنسر (H. spencer) أول من استخدمه عام (1862 م) في كتابه المسمى "المبادئ الأولى" حين قال:" إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه، ويشير ألبورت (G.W.Allport ,1935) بقوله: إن مفهوم الاتجاه يعد أبرز المفاهيم، وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي المعاصر، وليس ثمة مصطلح واحد يفوقه في عدد المرات التي استخدم فيها في الدراسات التجريبية" (صديق، 2014: 299).

ولا يوجد تعريف موحد لمفهوم الاتجاهات النفسية، وعلى الرغم من عدم الاتفاق الكامل بين باحثي علم النفس الاجتماعي حول ما يسمى بالاتجاه، إلا أن هناك قاسماً مشتركاً يجمع بين أكثر التعريفات المعاصرة لهذا المصطلح (الدغيم، 2017: 475).

وبعد اطلاع الباحث على الأدب النفسي والاجتماعي، وعلى الكثير من المراجع والدراسات السابقة التي اهتمت بالاتجاهات النفسية، فقد وجد الكثير من التعريفات التي وضعها العلماء والباحثون لهذا المصطلح، كما وجد الباحث بأن هذه التعريفات تتفق مع بعضها في جوانب كثيرة، وتختلف في أخرى، وسيقوم الباحث بتوضيح جوانب الاتفاق بين التعريفات، وذلك بعد عرضه لمجموعة منها من الناحية اللغوية، والاصطلاحية، علماً بأن هذا العرض – على سبيل المثال لا الحصر– ويهدف الباحث من ذلك إطلاع الباحثين عليها، ومن أجل إفادة البحث العلمي.

أولا: تعريف الاتجاهات:

الاتجاه لغة:

ورد في **معجم الوافي** الاتجاه بمعنى: توجه إليه أي أَقْبَلَ وقَصَدَ (البستاني،1980 :694).

وفي لسان العرب الجهة: النحو، نقول كذا على جهة كذا، "واتجهت إليك"، أي توجهت، وطائفةٌ تُجاهَ العدوّ أَي مُقابِلَتهم.(ابن منظور،1970: 516–518)

وورد في **القاموس المحيط** أن الاتجاه بمعنى أَتْجَه، ووَجَّهْتُ إليك تَوْجِيهاً: تَوَجَّهْتُ، والجِهةُ، بالكسر والضم: الناحِيةُ (الفيروز أبادي، 2005: 1255).

كما عرفته **دائرة المعارف الإسلامية** بأنه: قصد جهة معينة، ويقال: "اتجه إلى القبلة "أي التوجه نحو الكعبة المشرفة لأداء فريضة الصلاة، والاتجاه مصدر للفعل اتجه، ويقال : اتجه الشخص إليه : أي أقبل بوجهه عليه وقصده (دائرة المعارف الإسلامية، 1990: 20)

الاتجاه اصطلاحا:

يعرف دوب (Doeb، 1947) الاتجاه بأنه:" استجابة ظاهرة أو ضمنية محفزة، لها دلالة وأهمية اجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد" (العبيدي،2009 :126).

ويعرف البورت (Alport،1953) الاتجاه بأنه:" حالة من الاستعداد العقلي، والعصبي يتكون من خلال الخبرة، ويؤثر تأثيراً مباشراً، وديناميكياً على استجابات الفرد لكل الأشياء، والمواقف التي ترتبط بها" (سويف، 1978 :340).

كما ويعرفه روكتش (Rokeach، 1976) بأنه:" تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع، أو موقف معين يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي".

ويصف موغدام Moghaddam الاتجاه بأنه:" تقييم الذات، والآخرين، والأحداث والقضايا، والأشياء المادية بدرجة من الانحياز مع أو ضد"(موغدام، 1998: 100).

وتعرفه أحمد بأنه:" استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة، يحدد سلوك الفرد إزاء المواقف والموضوعات، والأشخاص التي يتعامل معها في البيئة المحيطة به إما بقبولها،أو رفضها"(أحمد، 200: 99).

كما ويعرف الاتجاه بأنه:" عبارة عن الحالة الوجدانية أو الانفعالية للرد نحو موضوع ما، والتي تتكون بناءً على ما يوجد لديه من معارف، ومعتقدات، وخبرات عن هذا الموضوع، وقد تؤدي هذه الحالة الوجدانية بالفرد إلى القيام ببعض الاستجابات أو الأفعال في موقف معين، ويتحدد

من خلال هذه الاستجابات درجة رفض الفرد أو قبوله لموضوع الاتجاه" (خليفة، وعبد المنعم، 2000، 29).

كما ويعرف الاتجاه بأنه:" استعداد عقلي مكتسب، أو وضع نفسي لدي الفرد يجعله ينزع، أو يميل تجاه موقف، أو فكره معينة، أو أشخاص، أو أي شيء حسي، أو معنوي، بحيث يستجيب بطريقة ثابتة سواء سلباً أو إيجاباً بسبب ما يمتلكه مسبقاً من الاستعداد للاستجابة"(الشقيرات، والنوايسة، 2002: 87).

بينما يعرفه شقوره بأنه:" استعداد نفسي، وعقلي، وعصبي متعلم يكونه الفرد تجاه موضوع، أو شيء، أو موقف معين، ويظهر ذلك بوضوح من خلال سلوك الفرد بشكل إيجابي أو سلبي تجاه ذلك الموضوع، وتمتاز تلك الاستجابة بالثبات، والاستقرار إلى حد ما" (شقورة، 2002: 27).

في حين يرى النيال بأنه: "محرك كامن يقع وراء سلوك الفرد، فيدفع استجابته لمثير اجتماعي معين من أفكار، ومواقف، ومعتقدات أو قيم، وفي هذه الاستجابة تقويم موجب أو سالب لموضوع ذي صبغة اجتماعية"(النيال، 2002: 32).

وكذلك يعرف الاتجاه بأنه: "استعداد أو تهيؤ عقلي انفعالي وجداني لمجموعة من المكونات المعرفية، والانفعالية، والوجدانية، والسلوكية عند الفرد إزاء مثيرات، أو مواقف أو أحداث، أو أشخاص توجه سلوك ذلك الفرد، وتحدد موقفه إزاء المواقف أو الأشخاص أو الأحداث سلبا أو إيجابا في ضوء خبراته السابقة" (الزبيدي، 2003: 112).

ويرى زهران بأن الاتجاه هو:" تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي أو عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أوالسالبة، نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز، في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.(زهران، 2003: 172)"

ويرى وينير وآخرون (Weiner, et.al. 2003) بأن الاتجاه هو حالة الوجدان القائمة خلف اعتقاد الشخص، ورأيه فيما يخص موضوع معين، من حيث القبول، والرفض لهذا الموضوع ودرجة هذا القبول أو الرفض.

والاتجاه بمثابة استعداد مكتسب ثابت نسبياً لدى الأفراد، يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص" (ولي، ومحمد،2004: 141).

ويرى لاندي و كانتى (Landy& Conte, 2006) بأن الاتجاه هو شعور أو اعتقاد ثابت نسبياً نحو أشخاص محددين، أو أفكار، أو وظائف، وغيرها من الموضوعات.

بينما يعرفه أبو علام بأنه: "تكوين افتراضي يتضمن استجابة محفزة عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة " (أبو علام، 2008: 518).

في حين يعرفه الطراونة بأنه: "عبارة عن استعداد ذهني منظم من خلال التجارب في استجابة الفرد للمواقف الحياتية أو ما يكتسبه الفرد عبر سنوات التنشئة الاجتماعية من ميول وأفكار ومشاعر"(الطراونة، 2008 :11).

ويعرف شلح الاتجاه بأنه:" استعداد مكتسب لدى الفرد، يمتاز بأنه ثابت نسبيا، تتسق، وتنتظم فيه العمليات لمعرفية، والسلوكية، والانفعالية، محددة لاستجابات الفرد نحو الأشخاص، الموضوعات، الرموز بأسلوب القبول أو الرفض"(شلح، 2010: 28).

ويعرفه بني جابر بأنه: "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم يؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكيه محدده (موجبة أو سالبة) نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء أو رموز معينه في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة"(بني جابر، 2011: 267).

بينما يعرفه أبو تبينة بأنه تنظيم مكتسب للعمليات الانفعالية، والإدراكية والمعرفية، والنزوعية التي تضافرت فيما بينها، وشكلت اتجاهاً معيناً حول بعض النواحي الموجودة في المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد(أبو تبينه، 2013: 191).

كما ويعرف الاتجاه بأنه: عبارة عن استعداد أو ميل عقلي، وعصبي عند الفرد توجه استجاباته نحو المثيرات البيئية متأثرة بمعارف الفرد، وخبراته السابقة مضيفا إليها قيمة إيجابية أو سلبية بانجذابه أو نفوره منه(الشويحات، والخوالده، 2013: 786).

ويعرف بوجاردوسBogardus الاتجاه بأنه: نزعة للتصرف سواء إيجابياً أو سلبياً نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيماً إيجابية أو سلبية لهذا التصرف(صديق، 2014: 301).

ويرى الدغيم بأن الاتجاه عبارة عن مجموعة من الأفكار، والمشاعر، والإدراكات، والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد، وتحدد موقفه من ذلك الموضوع"(الدغيم، 2017: 475).

من خلال العرض السابق للتعريفات يرى الباحث أن هناك تداخلاً واضحاً بينها بالرغم من وجود بعض الاختلافات في الشكل والصياغة ، ويمكن التعليق على التعريفات السابقة بالنقاط التالية:

1- تتفق أغلب التعريفات على أن الاتجاه النفسي يتكون لدى الفرد نتيجة للخبرات السابقة التي يمر بها، بمعنى أنه مكتسب، وليس فطري أي يكتسبه الفرد خلال مسيرة حياته نتيجة لما يتعرض

له من خبرات، ومؤثرات، ومثيرات، ويتفق في هذا المعنى كل من تعريف (البورت، زهران، شقوره، شلح، الشقيرات و النوايسة، وبني جابر).

2- يتفق تعريف (روكتش، شقوره، شلح، الشقيرات والنوايسة، لاندي وكانتي) على أن الاتجاه النفسي يتميز بالاستقرار والثبات النسبي، فالاتجاه ليس عابراً أو عارضاً، وإنما يتصف بالديمومة النسبية بعد أن يتم تشكيله.

3- يتفق كل من (زهران، شقوره، الشقيرات والنوايسة، وبن جابر، والدغيم، وأبو تنيمه) على أن الاتجاه حالة من الاستعداد النفسي، والعقلي، والعصبي، في حين يقتصر تعريف (البورت) على أن الاتجاه حالة من الاستعداد العقلي، والعصبي فقط، ويقتصر تعريف(الطراونة) على انه استعداد ذهني فقط، وتعريف(الجابري)على أنه تكوين نفسي فقط.

5- كذلك تتفق التعريفات بأنه: تكوين فرضي، لا يمكن ملاحظته مباشره، وإنما يتم الاستدلال عليه من خلال قياس الاستجابات.

8- وتتفق التعريفات على أن الاتجاه استجابة ظاهرة أو ضمنية، لا يظهر إلا بوجود مثيرات معينه (قضيه، موقف، موضوع...).

9- كما وتتفق التعريفات على أن الاتجاهات تؤثر على سلوك الإنسان بشكل تفضيلي إما بالقبول أو الرفض مثل تعريف (الدغيم، وبني جابر، وينير وآخرون).

ويرى الباحث أن نقاط الالتقاء والاتفاق بين التعريفات السابقة أكثر من نقاط الاختلاف، حيث أن الاختلاف في التعريفات هو في الألفاظ المعبرة عنها فقط، أما من حيث الجوهر فجميعها تتفق على أهمية الاتجاهات كمحرك ودافع للسلوك الإنساني، وكذلك تتفق على جملة من النقاط المشتركة سالفة الذكر.

واستفاد الباحث من التعريفات السابقة ووضع التعريف التالي للاتجاه:

"هو استعداد نفسي، وعقلي، وعصبي ثابت نسبيا، ويتأثر بالخبرة السابقة للفرد، متضمناً مجموعة من الإدراكات، والمشاعر التي تحدد رأي الفرد تجاه موضوع معين، وبالتالي توجه سلوكه نحو هذا الموضوع بشكل تفضيلي قبولاً أو رفضاً".

ثانيا: أهمية دراسة الاتجاهات:

للاتجاهات دور هام في حياة الإنسان، ولا يكاد يكون هناك إنسان بغير اتجاهات معينة يؤمن بها، ويتحمس لها، ويدافع عنها، وتتحول بفعل استقرارها، وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته، وتتخذ الاتجاهات مما يحيط بالفرد من أشخاص أو طبقات اجتماعية أو نظم سياسية، واقتصادية موضوعاً لها، وقد يشير الاتجاه إلى ميل مؤيد أو مناهض أو محايد لموضوع ما، وقد يتحرك الاتجاه فوق متصل متعدد الدرجات، من تأييد تام إلى رفض تام أو حيادية (الطهراوي، 2007 :191).

وتعد الاتجاهات النفسية من أهم موضوعات علم النفس على وجه العموم، وعلم النفس الاجتماعي على وجه الخصوص، حيث تناولها الكثير من المختصين في علم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع بهدف تكوين صورة واضحة عنها، وتعد الاتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه (الدغيم، 2017: 475).

واكتسب مفهوم الاتجاه قيمةً كبيرةً في ميدان البحوث النفسية الاجتماعية، بوصفه وسيلة للتنبؤ بسلوك الأفراد، أي تتم الاستعانة به للكشف مسبقاً عما يمكن أن يفعلوه في مواقف معينه، لأن الاتجاه إذا لم يحدد السلوك فإنه – على أقل تقدير – يعبر عن خاصية لأنماط سلوكية بعينها، يستدل عليها من استجابات الفرد نحو موضوع الاتجاه، كما يؤثر بدرجة كبيرة في التفكير الاجتماعي (السيد وآخرون،2003 :45)

ويخلص الباحث بأن الاتجاهات تدخل في كل مناحي الحياة للإنسان، وهي من تضيف للحياة معنى ودلالة، ولذلك يصعب تصور الحياة الاجتماعية، والإنسانية بدون وجود الاتجاهات كمحرك، ومفسر لسلوك الأفراد والجماعات، فالاتجاه يلعب دوراً فعالاً ليس في تفسير السلوك القائم فقط، وإنما في التنبؤ بالسلوك المستقبلي، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعرف على الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل، من خلال تعرف موقف اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام الحالية، ومحاولة استكشاف ردود أفعالهم المستقبلية إزاء تقدم أو تعثر هذه العملية.

ثالثا: أنواع الاتجاهات:

ترتبط الاتجاهات بالنسق القيمي، ونظام المعتقدات، والميول، والآراء الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، كما أن الاتجاهات يمكن أن تكون بسيطة أو مركبة، سطحية أو عميقة، وقد تكون ظاهرة، وصريحة، ومعلنة أو خفية، ومستترة، وضمنية (أبو زيد، 2009: 13).

ويرى الباحث بأن الاتجاهات تتميز بدرجة كبيرة من العمومية، والشمولية، ولذلك ظهر نوع من التباين بين العلماء، والباحثين في نظرتهم، وتفسيرهم لموضوع الاتجاه، وحتى في وضعهم لتعريف محدد، وهذا بدوره انعكس على تصنيفاتهم لأنواع الاتجاه، ومن هنا يرصد الباحث هذا الاختلاف في وضعهم لتصنيف الاتجاهات بناءً على عدة أسس، يوضحها الباحث في النقاط التالية:

1. أنواع الاتجاهات على أساس الموضوع:

الاتجاه العام والاتجاه الخاص (النوعي)

يشمل الاتجاه العام الموضوع الذي يتناوله الاتجاه ككل، مثل اتجاه الفرد نحو بلد معين فهو يعبر عن اتجاهه السالب أو الموجب نحو شعب هذا البلد، وطراز المساكن، وجوها الطبيعي، وطرق المواصلات، ونوع الأطعمة السائدة، وبذلك يكون الاتجاه عاماً نحو هذا البلد، ويتميز هذا النوع من الاتجاهات بالثبات، والاستقرار النسبي.

أما الاتجاه الخاص (النوعي) فهو ينصب على جزئية من الموضوع الذي يدور حوله الاتجاه، مثل اتجاه الفرد نحو طعام شعب معين، حيث يعجب على سبيل المثال بنوعية الطعام دون بقية جزئيات الموضوع الأخرى، وبالتالي فإن سلوكه سوف يتأثر باتجاهه النوعي هذا، ويتميز هذا النوع بأنه أقل ثباتاً من الاتجاه العام، وقد يتلاشى نتيجة تكوين اتجاهات نوعية أخرى تتنافر فيما بينهما، وتؤدي إلى ضعفه، وقد يقوى ويشتد، ويتحول تدريجياً إلى اتجاه عام له صفة الثبات والاستقرار النسبي (السيد وعبد الرحمن،1999: 258).

ويخلص الباحث إلى أن موضوع الدراسة الحالية وهو الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل اتجاه خاص، يتناول عملية السلام فقط، ولكن في حقيقة الأمر فإن هذا الاتجاه الخاص ينبثق عن اتجاه عام يتسم بالسلبية نحو الإسرائيليين من قبل الفلسطينيين، والعرب، وأصدقائهم من دول العالم المختلفة المناصرين لقضيتهم، وذلك نتيجة لما ارتكبه (الإسرائيليون) بحق الفلسطينيين–ولا يزالوا– من مجازر، واغتصاب للأرض، وتهويد للقدس، وحصار، وحرمان من الحقوق وتهجير للسكان، مما نتج عن ذلك معاناة دائمة، ومؤلمة لازال المواطن الفلسطيني يعيش آلامها كل لحظة.

2. أنواع الاتجاهات على أساس الوضوح:

الاتجاهات العلنية والاتجاهات السرية

يمكن اعتبار الاتجاهات (علنية) حينما لا يجد الفرد حرجاً من إعلانها، والتحدث عنها أمام الناس، فهي ترتبط بما يؤمن به، ويتبناه من نظام للقيم السائدة في المجتمع، ويكون مقبولا من عامة الناس مثل إعلان المدرس للتلاميذ منذ اللقاء الأول أنه يتبنى النظام، ويكره الفوضى، ولذلك لا بد من الحفاظ على المواعيد بدقة.

أما الاتجاهات(السرية) فهي التي يشعر الفرد بالحرج، والضيق من إعلانها، ويحاول أن يخفيها عن الناس، ويحتفظ بها لنفسه، بل قد ينكرها حين يسأل عنها، وذلك لأنها مرفوضة من قبل غالبية الناس، وتسبب له الخجل، فالإنسان مثلاً لا يستطيع أن يعلن عن إلحاده في مجتمع يتمسك بالشريعة الإسلامية خوفاً على حياته (الزعبي، 2013: 186-187).

ويرى الباحث بأن الاتجاهات تكون علنية عندما يكون الشخص مؤمناً ومقتنعا بها، ولديه استعداد أن يضحي من أجلها، ويمتلك الشجاعة في سبيل ذلك، أما الشخص الذي تكون اتجاهاته سرية فإن ذلك يكون في حالة خوفه، أو قلة شجاعته، أو عدم تقبل مجتمعه ومحيطه لما يحمل من اتجاهات، ومن هنا يرى الباحث أن الاتجاهات – موضع الدراسة- قد تكون علنية، وقد تكون سرية في أحيان أخرى، علنية حيث يعبر اللاجئ الفلسطيني عن رأيه بكل صراحة، وجرأه، وحرية سواء بالموافقة أم الرفض، ومن جانب آخر قد لا يعبر عن رأيه صراحة أو لا يقول الحقيقة خوفاً من الاعتقال أو الاضطهاد أو التمييز العنصري، كما قد يحدث لدى الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام (1948م).

3. أنواع الاتجاهات على أساس الأفراد:

الاتجاهات الجماعية: تعتبر الاتجاهات جماعية عندما تكون مشتركة بين عدد كبير من الناس، فيما يتعلق بموضوع من الموضوعات، فقد يتكون اتجاه مشترك لدى عدد كبير من الناس نحو رئيس الدولة، أو زعيم من الزعماء، أو نحو إنتاج معين، أو بضاعة معينة....الخ

الاتجاهات الفردية: هي اتجاهات ذاتية تتعلق بذات الفرد دون سواه فيما يتعلق بظاهرة معينة، فالإنسان يكون اتجاهه من خلال اطاره المرجعي المتضمن أسلوب حياته الخاص، أو المميز له عن غيره من الناس (المعايطه،2007: 158).

ويرى الباحث أن الاتجاهات الجماعية تحدث عندما يكون هناك قضايا أو موضوعات تهم شريحة واسعة من أفراد المجتمع، بغض النظر عن الفروقات بينهم، بينما يكون الاتجاه فرديا في

الأمور الخاصة حيث تظهر الفروق الفردية، والاختلافات حول بعض القضايا، والموضوعات الخاصة، ومن هنا يعتقد الباحث أن الاتجاهات في الدراسة الحالية هي اتجاهات جماعية تهم عموم أبناء الشعب الفلسطيني لا سيما وأن هذه القضية تلامس حياة الفلسطينيين يومياً ساعة بساعة سواء في الداخل أو الخارج.

4. أنواع الاتجاهات على أساس القوة:

الاتجاه القوي: يظهر الاتجاه القوي عندما يتخذ الفرد موقفاً قوياً حاداً لا رفق فيه، ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور، ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن لديه اتجاهاً قوياً، كما ويكون الاتجاه مركباً ومشحوناً بشحنة انفعالية قوية، ويسمى عاطفة، مثل عواطف الحب، والكره والصداقة، وعاطفة الأمومة، وتبقى هذه الاتجاهات قوية على مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له

الاتجاه الضعيف: ويتمثل في الموقف الضعيف، والهزيل، فيكون الفرد رخواً خانعاً مستسلماً، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بقوة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي، ولذلك يمكن التخلي عنه بسهولة (شوامرة، 2014: 126- 125).

5. أنواع الاتجاهات على أساس الهدف:

الاتجاه الموجب : تكون الاتجاهات إيجابية عند الفرد عندما تنحو به نحو شيء معين، كما ترتبط هذه الاتجاهات بتأييد كل ما يتعلق بها من جميع جوانبها، وهذا ينعكس على سلوك الفرد على شكل دفاعٍ عنه، ودعوة لهذا الاتجاه.

الاتجاه السلبي: وتكون الاتجاهات سلبية عندما تبتعد بالفرد عن موضوع معين، مما يجعله يرفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع أو التشهير به، والدعوة لمحاربته (المعايطه،2007: 159).

ويرى الباحث أن الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل موضع الدراسة ستتحدد بالاتجاه الموجب أو السالب في ضوء النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية.

رابعا: خصائص الاتجاهات:

١ -الاتجاهات مكتسبة وليست وراثية.

٢ -يعتمد الاتجاه على معرفة وخبرة الشخص.

٣ -يعتمد الاتجاه على العمليات السيكولوجية للفرد مثل الحاجات والدوافع والحوافز والانفعال.

٤ –الاتجاه استعداد للاستجابة أي هو سابق على السلوك.

٥ –إن المعلومات والخبرات التي نكتسبها تحدد الارتباطات الموجبة أو السالبة نحو الاتجاه.

٦ –الاتجاهات ثابتة نسبياً.

٧– الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات، ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.

٨ – الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.

٩ – الاتجاهات لا تتكون في فراغ ، ولكنها تتضمن علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة.

١٠ – الاتجاهات لها خصائص انفعالية.

١١ – الاتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب، والآخر سالب وهما التأييد والمعارضة المطلقة (زهران، 2003: 174).

خامسا: وظائف الاتجاهات:

لا شك بأن للاتجاهات أدواراً هامة في تحديد سلوك الفرد، فهي تساعد الفرد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها، والمهن التي يختارها، بل وحتى الفلسفة التي يؤمن بها، كما وأن لها تأثيراً كبيراً في أحكامنا، وإدراكنا للآخرين، فضلا عن دورها في توجيه استجابات الفرد بطريقة تكاد تكون ثابتة نحو الأشياء، والموضوعات في البيئة (محاميد،2003 :188).

ويذكر قطامي وقطامي(2001:149) وأضاف زهران (2003:175)، وشوامرة (2014:120) بعضاً من وظائف الاتجاهات كالتالي:

- العمل على تقديم المساعدة في تحقيق الأهداف لدى الفرد.
- للاتجاهات وظيفة تعبيرية تسمح للفرد بأن ينمو، ويتطور بطرق تتضمن إشباعاً حقيقياً.
- تزود الاتجاهات الفرد بمصادر معرفية حيث يكتسب الفرد اتجاهاته من الجماعات التي يعيش فيها أو التي ينتمي إليها.
- تزود الاتجاهات الفرد بصورة عن علاقته بالعالم الاجتماعي المحيط به.
- الاتجاهات تنظم العمليات الدافعية، والانفعالية، والإدراكية، والمعرفية حول بعض النواحي في المجال الذي يعيش فيه الفرد.
- الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد، وفي أقواله، وأفعاله، وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة.

- تيسر للفرد القدرة على السلوك، واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة.
- توجه استجابات الفرد للأشخاص، والأشياء، والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- تدفع الفرد على أن يحس، ويدرك، ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية
- تستخدم في العلاج النفسي عن طريق تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته، أو نحو الآخرين، ونحو البيئة التي يعيش فيها.
- تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها، لأنه يشكل اتجاهات مشابهة.
- تتيح الفرصة للفرد للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه.

ويخلص الباحث إلى أن هذه الوظائف هي من تمنح الاتجاه قيمة، وأهمية كبيرة في التأثير على مناحي الحياة المختلفة، وكذلك فإن هذه الوظائف تتداخل فيما بينها فقد يحقق الاتجاه الواحد أكثر من وظيفة.

سادسا: مفاهيم متصلة بالاتجاه:

وجد الباحث من خلال اطلاعه على العديد من الدراسات بهذا الخصوص، تداخلا بين مفهوم الاتجاه، وبعض المفاهيم الأخرى ذات الصلة به، ولذلك تطلب الأمر توضيح لهذه المفاهيم، وإبراز أوجه الاختلاف بين مفهوم الاتجاه ومفهوم كل من (العقيدة، والرأي، والقيمة، والمشاعر، والميل)

1. الاتجاه والمعتقد:

المعتقد هو اتجاه نفسي يغلب على تكوينه العناصر المعرفية، والفكرية التي تُسمى أحياناً (أيديولوجيات)، وعليه فإن الإنسان عندما يعتقد بنظرية سياسية أو اجتماعية فإنه يدعم اتجاهه نحو هذه النظرية بمزيد من الفكر والمعرفة والمعلومات، والعقيدة تمثل خلفية صالحة لتكوين مجموعة من الاتجاهات النفسية.

ومفهوم المعتقد أضيق من مفهوم الاتجاه، فهو مجرد معارف الشخص، وتصوراته عن موضوع ما، أو أشخاص بعينهم، فالمعتقد ذو طبيعة معرفية أو معلوماتية، ولا يتصف بالصفة الانفعالية وبالتالي فهو يشير إلى مُكَوِّن واحد من مكونات الاتجاه (درويش، 2005 : 92).

2. ثانياً /الاتجاه والرأي:

يشير الرأي إلى ما نعتقد أنه صواب، وعلى ذلك فهو وسيلة للتعبير اللفظي عن الاتجاه، ويوضح آيزنك العلاقة بين الرأي والاتجاه من حيث أن الرأي هو الوحدة البسيطة، وأن الاتجاه هو الوحدة الأكثر تركيباً، وهو عبارة عن عدد من الآراء التي تتدرج على بعد الموافقة والمعارضة لموضوع الاتجاه (الجبالي،2003: 248).

و هناك أيضا فرق عملي بين قياس الاتجاهات وقياس الآراء، فمقياس الاتجاهات يختص في الدرجة الأولى بالأفراد، بينما قياس الآراء يختص بالجماعات، بمعنى أن قياس الاتجاه يختص بالنوع الخاص، أما الرأي فيهتم بالعام، ففي استطلاعات الرأي العام غالباً ما يستخدم هذا الأسلوب لاستمزاج رأي الأغلبية في قضية اجتماعية عامة، ومصيرية(كنزة، 2014: 25).

ويعتقد الباحث بأن الرأي يخلو من المكون العاطفي أو الانفعالي الذي يميز الاتجاه النفسي ويعطيه خصائصه الأخرى.

3. ثالثاً /الاتجاه والقيمة:

القيم عبارة عن تنظيمات معقدة، لأحكام عقلية انفعالية، معممة نحو الأشخاص، والأشياء والمعاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا، وهي إطار مرجعي يحكم تصرفات الإنسان في حياته، الخاصة والعامة، كما أنه يتكون لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات نحو موضوعات محيطة به، أما بالنسبة للقيم تكون أقل بكثير في عددها من الاتجاهات، وهي عند ألبورت تتمثل في:(قيم دينية، واجتماعية، وقيم جمالية، واقتصادية، وحتى سياسية)، كما أن الاتجاه يتميز بالبساطة في مقابل تعقد القيمة، والقيم أكثر استمراراً وثباتاً من الاتجاهات(كنزة، 2014: 27-26).

كما أن الفرق بين القيم والاتجاهات هو فرق بين العام الذي هو(القيمة)، والخاص الذي هو (الاتجاه)، حيث تمثل القيم محددات اتجاهات الفرد، فهي تجريدات أو تعميمات تتضح أو تكشف عن نفسها من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم، نحو موضوعات محددة، والقيم لا تنصب على موضوع محدد، بعكس الاتجاه الذي يرتبط دائماً بموضوع محدد (درويش، 2005: 92).

ويرى الباحث أن القيمة تحتاج إلى فترة زمنية طويلة نسبياً حتى تتشكل، بعكس الاتجاه الذي يتشكل بسرعة، وكذلك فإن ثبات القيم، واستقرارها، واستمرارها، أكثر من ثبات واستقرار الاتجاهات، وكذلك فإن القيمة تتشكل من مجموعة اتجاهات.

4. رابعاً /الاتجاه والمشاعر:

المشاعر هي ردود الفعل الوجدانية أو الانفعالية المرتبطة بأحد الموضوعات، وتُشكل المشاعر أساس التقويم الانفعالي، وبالتالي فهي تمثل نوعاً من الثقل الذي يعطي الاتجاهات نوعاً من الاستمرار والدافعية، كما أنها أضيق من الاتجاهات، وتمثل إحدى مكوناتها الثلاثة، ويرى البعض أن المشاعر تمثل جوهر الاتجاه، وأن المُكَونين الآخرين ما هما إلا إضافات لهذا المُكَون، أي أن الشخص يميل إلى موضوع معين ويحبه، فيحمل له مشاعر إيجابية في البداية، وبعد ذلك يحاول تجميع معلومات تؤيد هذه المشاعر الإيجابية، وقد يسلك سلوكاً يتفق مع مشاعره أيضاً.

5. خامساً /الاتجاه والميل:

يرتبط مفهوم الميل بالاتجاه ارتباطاً وثيقاً، ولكن الاتجاه أوسع في معناه، وتعتبر الميول اتجاهات نفسية تجعل الشخص يبحث عن أوجه نشاط أكثر في ميدان معين، أو هي اتجاهات إيجابية نحو مجالات مختارة من البيئة، ومع ذلك فإن كل من الاتجاه والميل عبارة عن وصف لاستعداد الفرد للاستجابة لشيء ما بطريقة معينة (المحاميد، 2003: 193).

ويخلص الباحث مما سبق أنه وبالرغم من وجود نوع من التداخل بين الاتجاه وبعض المفاهيم – السابقة الذكر– إلا أنه يوجد نوع من الاختلاف، والتباين الواضح بينهم والذي يمكن تحديده في النقاط التالية:

1. مفهوم الاتجاه أوسع من مفهوم الميل فكثيرا ما يعرف علماء النفس الاجتماعي الميل بأنه اتجاه إيجابي فقط، بينما الاتجاه يشمل الجانب الإيجابي والسلبي.
2. مفهوم المعتقد أضيق من مفهوم الاتجاه، لأنه يشير إلى أحد مكونات الاتجاهات، وهو المكون المعرفي فقط.
3. مفهوم الرأي يمثل الوحدة البسيطة، بينما مفهوم الاتجاه أكثر تعقيداً، حيث إن الاتجاه عبارة عن عدد من الآراء.
4. مفهوم المشاعر أضيق من مفهوم الاتجاهات، حيث تتشكل المشاعر من ردود الفعل الوجدانية والانفعالية فقط.
5. القيمة أعم وأشمل من الاتجاه.

سابعا: مكونات الاتجاه:

صحيح أن الآراء لم تتفق حول مفهوم محدد، ومقبول لمفهوم الاتجاه، إلا أنها اتفقت حول عناصر تكوين الاتجاهات، حيث يعتقد كثير من المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي أن الاتجاه مكون من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها من أجل إعطاء النسق النهائي للاتجاه (الدغيم، 2017: 475).

وفي هذا السياق يرى براون (Brown, 2006) بأن الاتجاه يتركب من ثلاثة عناصر هي: الشعور الإيجابي أو السلبي اتجاه الأشياء، بينما يكمن العنصر الثاني في كونه حالة من الاستعداد العقلي توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء، بينما يكمن العنصر الثالث في أن الاتجاه يتضمن المكون الوجداني، والسلوكي، والادراكي.

البعد المعرفي cognitive component	
البعد السلوكي Behavioral component	البعد العاطفي Affective component

شكل (1) يوضح مكونات الاتجاه (زين العابدين، 2005 :145)

المكون المعرفي العقلي: يتضمن هذا المكون المعلومات، والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، حتي يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب (بني جابر، 2011: 268).

كما أنه يشير إلى مجموعة الأفكار، والمعتقدات، والعمليات الإدراكية التي تتعلق بموضوع الاتجاه، والتي على أساسها يتحدد موقفه، فقد يتبنى الشخص المتعصب رأياً نحو موضوع ما يفسر به تعصبه أو يستخدمه كحجة ضد من يناهضونه الاتجاه (وحيد،2001 :47).

المكون العاطفي:

ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص، ورغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه، أو نفوره منه ، وحبه أو كرهه له، ويتضح المكون العاطفي للاتجاه فيما يثيره موضوع خروج المرأة مثلا للعمل من سرور أو اشمئزاز لدى البعض (المعايطه،2007: 148).

ويهتم المكون الانفعالي بالجانب العاطفي للاعتقادات، كما يمثل مقدار الشعور الإيجابي أو السلبي للفرد نحو موضوع الاتجاه، فقد يختلف شخصان في الخصائص التي يعزوها كل منهما

لموضوع الاتجاه، ولكن يمكن أن يكونا متماثلين في درجة الشعور الإيجابي أو السلبي اللذين يظهرانه نحوه (عكاشه وزكي،2002 :124).

ويؤكد عبد الله على طابع الدفع و التحريك في الجانب الوجداني للاتجاه (عبد الله، 2003: 65).

المكون السلوكي: يتضح المكون السلوكي للاتجاه في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما فالاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه للعمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية نحو موضوع الاتجاه أو تدفعه للعمل على نحو إيجابي عندما يمتلك اتجاهات إيجابية نحو موضوع الاتجاه (المعايطة، 2000: 162).

ويرى كيتز وستوتلاند(1959) بأن مكونات الاتجاه ترتبط كل منها بالأخرى، بمعنى أن هناك اتجاهاً عاماً نحو ترابط المكونات الثلاثة للاتجاه، وأن عدم وجود التجانس بينهما سوف يسبب قلقا وشعور بعدم الراحة لصاحب الاتجاه، ويطلق على الانسجام بين الاتجاهات المختلفة للشخص الواحد لفظة نظام اتجاهات الفرد، وأن عدم وجود هذا الانسجام يؤدي إلى شعور الفرد بعدم الراحة والقلق (الجبالي،2003 :238).

وإلى ذلك أشارت عبد الباقي حيث ذكرت بأن هذه المكونات الثلاثة لا يمكن أن يعمل كل منها بشكل منفصل، فهذه المكونات تبدو مترابطة، ويصعب فصل كل مكون عن الآخر(عبد الباقي، 2002: 144).

ويخلص الباحث إلى أن بعض العلماء اقتصروا مُكونات الاتجاه على المُكون الوجداني فقط، ولكن الباحث يميل مع ما طرحه أغلب العلماء في أن الاتجاه له ثلاثة مكونات (معرفي، وجداني، سلوكي)، فالاتجاهات تدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو موضوعات مختلفة، نتيجة لمعتقدات، وإدراكات، ومشاعر، وأحاسيس، وأن هذه الإدراكات، والمشاعر كلما كانت قوية كلما كان سلوك الفرد أكثر إلحاحاً في تحقيق موضوع الاتجاه

تكويـن الاتجـــاه:

تمر عملية تكوين الاتجاهات بمجموعة من المراحل التي تعتمد على التفاعل الاجتماعي، فتبدأ بالتقليد لسلوك المحيطين، ثم تبرز داخل الفرد نزعة إثبات الذات، من خلال محاولة التوفيق بين الاتجاه ومكونات شخصيته، بحيث يحاول تطبيع الاتجاه وفق قناعاته، ثم يحاول الفرد ممارسة الحكم على الآخرين تحت ضوء الاتجاه الوليد، وبقدر ما يتمتع الاتجاه في هذه المرحلة من الحدة، والتعلق المفرط إلا أنه لا يثبت لدى الفرد إلا بعد مراجعات وتأملات عميقة (المليجي ومحمد، 2014: 62).

في حين يرى العيسوي أن الاتجاهات تتكون عند الفرد خلال كل أو بعض هذه العوامل:

1- الخبرات المتصلة بتربية الطفل، وخاصة الست سنوات الأولى، والخبرات الخاصة بعلاقة الطفل بالوالدين.

2- الاتصال بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى التي التقى أو يلتقي الطفل بها بعد سن الطفولة المبكرة.

3- الثقافة العامة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وما تحتويه من عادات، وتقاليد، وقيم وفلسفات، وأعراف، ومعايير، وفلسفة الحياة أو أسلوب الحياة السائدة، ولاشك أن الأسرة تسعى في سنوات الطفل الأولى إلى نقل معالم الثقافة إليه، ولا شك بأن الطبيعة الإنسانية تتغير تغيراً كبيراً تبعاً لتغير الظروف الحضارية، وتبعاً لاختلاف الثقافات تختلف المعايير، والقيم؛ فالاتجاه الذي يعد عادياً، وسوياً، ومقبولاً اجتماعياً في إطار ثقافة معينة، قد يعد شذوذاً في ثقافة أخرى(العيسوي، 2004: 175).

وهناك العديد من العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد كثيرة، ومتشابكة يرتبط بعضها بالتعليم، والخبرات السابقة، ويرتبط البعض الآخر بالجماعات المرجعية، وكذلك بتكوين شخصية الفرد، ومن أبرز هذه العوامل:

1. أثر الخبرات في تكوين الاتجاهات:

الخبرات السابقة نحو الموضوعات تؤثر في اتجاهاتنا نحوها، كما أن الإنسان في حاله تفاعل دائم مع الآخرين، مما يسهم في اكتساب خبرات واسعة قد تكون سارة أو مؤلمة، وهذا قد يدفع الفرد إلى تعميم هذه الخبرات على مواقف مشابهه، ولذلك فإن التجارب الشخصية والخبرات يكون لها تأثير كبير في تكوين الاتجاهات سلباً أو إيجاباً نحو هذه الموضوعات.

2. تكوين الاتجاهات عن طريق التقليد:

يميل الأفراد إلى تقليد السلوكيات التي تُكافأ من المجتمع، ويَعزفون عن تقليد السلوكيات التي يرون أنها تُعَاقب، ولذلك فإن الطفل يقلد والديه، ومن هنا تتشكل أغلب اتجاهات الطفل، والتقليد والمحاكاة يعتبر من أقدم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.

3. أثر عضوية الجماعة في تكوين الاتجاهات:

كل فرد عضو في جماعة أو أكثر، ولذلك فإن اتجاهات الفرد تعكس معتقدات جماعته ومعاييرها، ولذلك فإن ضغط الجماعة على الفرد يعد عاملاً هاماً في تكوين اتجاهاته، فاتجاهات التلاميذ نحو إكمال الدراسة من عدمها، يتأثر باتجاهات زملائهم، وأصدقائهم المقربين منهم في المدرسة، وكذلك فإن التوحد مع بعض الشخصيات الاجتماعية يكون له دور هام في اكتساب بعض الاتجاهات الاجتماعية.

4. أثر شخصية الفرد في تكوين الاتجاهات:

تلعب سمات شخصية الفرد دوراً هاماً في تكوين اتجاهاته، وتنميتها فالإنسان يميل إلى تقبل اتجاهات تتفق مع سمات شخصيته، ويدعم وجودها باستمرار، ويرفض الاتجاهات التي تتعارض مع هذه السمات.

5. أثر العوامل الثقافية في تكوين الاتجاهات:

تلعب العوامل الثقافية، والحضارية بما تشمله من نظم دينية، وسياسية، واقتصادية دوراً هاماً في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد. وكذلك فإن الثقافة بما توفره من معلومات كثيرة تشكل التراث المعرفي للإنسان سواء عن طريق الأسرة، أم المدرسة، أم جماعة الأقران، أم دور العبادة، أم وسائل الإعلام، كل ذلك يسهم في تنمية الاتجاهات وتطويرها(المعايطة، 2007: 155-158).

ثامنا: تكوين الاتجاهات:

تمر الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية هي:

المرحلة الإدراكية أو المعرفية: يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية، تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية، ويتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالمنزل الهادئ، والمقعد المريح، وحول نوع خاص من الأفراد كالإخوة، والأصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة، وجماعة النادي، وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة، والشرف، والتضحية.

مرحلة نمو الميل نحو شيء معين: وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلاً يميل الفرد إلى بعض أصناف خاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

مرحلة الثبوت والاستقرار: أن ثبوت الميل على اختلاف أنواعه، ودرجاته يستقر، ويثبت على شيء ما عندها يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوت هو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه (الغرباوي، 2007: 10).

وهناك عدة شروط تساهم في تكوين الاتجاه:

1. المرور بخبرات حادة: بحيث تدور حول موضوع الاتجاه، فالخبرة التي يصاحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه، أكثر من الخبرة التي لا يصاحبها مثل هذا الانفعال.
2. تكرار الخبرة: حتى يتكون الاتجاه يجب أن تتكرر الخبرة.
3. تكامل الخبرة: حتى يتكون الاتجاه لا بد من تكامل الخبرات الفردية المتشابهة في وحده كلية، وتصبح في إطار تصدر عنه أحكامنا.
4. حدة الخبرة: للخبرات الانفعالية الحادة أثر قوي في تكوين الاتجاهات.
5. تمايز الخبرة: يؤدي تعميم الخبرات الفردية المتتالية، إلى تحديد الاتجاه تحديداً واضحاً قوياً وهذا حري بأن ينحو الاتجاه نحو النضج، والاكتمال، والنمو.
6. **تعميم الاتجاه:** وتطبيقه على الحالات، والمواقف الفردية التي المشابهه، والتي تدور حول موضوع الاتجاه(الزبيدي، 2003: 115).

تاسعا: طرق تعديل الاتجاهات النفسية:

إن الفرد كلما كان أكثر انفتاحا على الخبرات كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته، وكلما كان موضوع الاتجاه أكثر التصاقاً بذات الفرد، وشخصيته كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل، أي أن اتجاهات الفرد نحو دينه، أو عرقه، أو ثقافته، أقل عرضه للتغير من اتجاهاته نحو وسائل المواصلات، أو استخدام التكنولوجيا في حياته، وكذلك الأب، والأم، والمعلم أكثر أثراً في تغيير اتجاهات الأطفال من الراشدين الآخرين (أبو تبينة، 2013: 1192)

ويجمع علماء النفس الاجتماعي على أن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة، وهذا يعني أن الإنسان يكتسبها عبر مراحل العمر المختلفة، وأن هذه الاتجاهات تنمو مع مرور الوقت حسب الخبرات التي يتعرض لها(خوج، 2015: 13).

وعملية تغيير الاتجاهات أشبه ما تكون بعملية تغيير الدم في الطب، فالاتجاهات قابلة للتغيير رغم أنها تتميز بالثبات النسبي، ولها صفة الاستمرار النسبي (عبد الصمد، 2015 :32).

ومن الناحية النظرية فإن التغيير يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد، وخفض المؤثرات المضادة له، أو الأمرين معاً، أما إذا تساوت المؤثرات المؤيدة للتغييرات، والمؤثرات المضادة له فإنه يحدث حالة من التوازن، وثبات الاتجاه، وعدم تغيره (التكريتي، 2012 :152).

و عملية تغيير الاتجاه ما هي إلا عملية تكوين اتجاه جديد بشكل مقصود، ومتعمد لإحلاله محل اتجاه قديم، وقد يتغير الاتجاه من موجب إلى سالب أو العكس، وقد يتغير من موجب ضعيف

إلى موجب قوي أو العكس، وقد يتغير من سالب قوي إلى سالب ضعيف أو العكس(زهران، 2003: 202).

وهناك عدة عوامل تجعل تغيير الاتجاه سهلا مثل:

1. ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
2. وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها.
3. توزيع الرأي بين اتجاهات مختلفة.
4. عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد أساساً نحو موضوع الاتجاه.
5. عدم وجود مؤثرات مضادة.
6. وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.
7. سطحية أو هامشية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الأندية والنقابات(أبو مغلي، وسلامه، 2002: 72).

كما يوجد هناك عدة عوامل تجعل تغيير الاتجاه صعبا مثل:

1. قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
2. زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد.
3. استقرار الاتجاه في نواة شخصية الفرد، وارتفاع قيمة، وأهمية هذا الاتجاه.
4. الاقتصار في محاولة تغيير الاتجاه على الفرد دون الجماعة ككل، لأن الاتجاهات تنبع أصلا من الجماعة، وتتصل بموقفها.
5. الجمود الفكري، وصلابة الرأي عند الأفراد.
6. وجود الانفعال الشديد في الاتجاه، وتحوله إلى تعصب يعمي الأعين، ويصم الآذان.
7. إدراك الاتجاه الجديد على أن فيه تهديد للذات.
8. محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الفرد.
9. وجود دوافع قويه عند الفرد (ولي، ومحمد، 2004: 312).

وهناك عدة طرق لتعديل وتغيير الاتجاه وهي كالتالي:

1-تعديل المجال الإدراكي المعرفي للفرد: يمكن تعديل الاتجاهات النفسية للفرد عن طريق إكسابهم معلومات، ومعارف مختلفة تتعلق بموضوع الاتجاه، حيث إن الفرد لديه دافع أساسي للفهم، والمعرفة، والاستطلاع بحيث يعمل على ترتيب خبراته التي تصبح غير متناسقة، وتعد عملية تعديل الخبرات لتحقيق الاتساق في اتجاهات الفرد من أهم الوظائف المعرفية للاتجاهات.

2-**تغيير الإطار المرجعي للفرد:** هناك ارتباط وثيق بين الاتجاهات، والإطار المرجعي للفرد، الذي يتضمن كل قيمه، ومعاييره، ومعتقداته، ومدركاته، لذا فإن الاتجاهات تعتمد على الإطار المرجعي الذي يكونه الفرد، فإذا ما تغير هذا الإطار المرجعي تغيرت كذلك الاتجاهات.

3-**تغيير الجماعة المرجعية:** إذا غير الفرد جماعته القديمة، بجماعة جديدة، ذات اتجاهات جديدة، فإن الفرد يسعى مع مضي الوقت إلى تعديل، وتغيير اتجاهاته القديمة حتى يتكيف مع واقع، ومعايير جماعته المرجعية الجديدة.

4-وسائل الإعلام: تَكتسب وسائل الإعلام في المجتمع الحديث أهمية كبرى في توصيل المعلومات، والحقائق الموضوعية المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة إلى الفرد، حيث يعتمد الأفراد في الوقت الحاضر على ما تقدمه وسائل الإعلام (مقروءة، ومسموعة، ومرئية) حول الموضوعات المختلفة، وبالتالي تؤثر على تكوينهم لاتجاهات معينة نحو هذه الموضوعات.

5-**التغيير القسري في السلوك:** تعتبر هذه الطريقة من الطرق الهامة التي يمكن أن تتعدل بواسطتها اتجاهات الفرد.

6-الأنظمة التعليمية: تعد المعلومات، والمعارف التي يتلقاها الفرد داخل المؤسسات التربوية الرسمية، وغير الرسمية من أهم الطرق التي تؤدي إلى تعديل اتجاهات الفرد نحو العديد من الأشياء، أو الموضوعات التي يواجهها في بيئته، وأن الاتجاهات النفسية للفرد ما هي إلا محصلة، أو نتاج لعمليات تربوية معينة يتعرض لها الفرد(حافظ، 2000: 252- 253).

ويرى الباحث بأن الاتجاهات النفسية وبالرغم من اتصافها بصفة الاستمرار النسبي، إلا أنها قابلة للتغيير، والتبديل، والتعديل، فكل ما هو متعلم يعتبر قابلاً للتعديل، ولكن النجاح في تعديل الاتجاهات يحتاج إلى برامج، وآليات مناسبة حسب قوة، ونوع الاتجاه من ناحية، وحسب طبيعة الأشخاص الذين نريد تعديل اتجاهاتهم وتجاربهم وأعمارهم.

عاشرا: النظريات التي فسرت الاتجاهات:

للنظريات دور هام في تفسير الظواهر المختلفة، ومنها الظواهر النفسية، والانسانية، حيث تهتم النظريات بدراسة السلوك الانساني من أجل فهمه بشكل علمي، ومنطقي أولاً، ومن ثم تفسير هذا السلوك، وضبطه والسيطرة عليه ثانيا، وأخيراً التنبؤ به، وهذا يساعد الانسان على اتخاذ القرار المناسب بناءً على فهمه لهذا السلوك، ولذلك سيقوم الباحث بعرض مجموعة من النظريات ذات العلاقة، لتسليط الضوء على ظاهرة الاتجاهات لدى الأفراد، والجماعات كمحاولة لفهم هذه

الظاهرة، ومن هذه النظريات: نظرية التحليل النفسي، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، ونظرية التعلم الاجتماعي.

1. النظرية التحليلية:

اتجاهات الفرد تؤثر على سلوكه في الحياة، وتتدخل تدخلاً فعالاً في تكوين "الأنا" وهذا الذي دعا بعض علماء النفس إلى القول أن "الأنا" تركيب من الاتجاهات، وبالتالي "الأنا" ليست شيئاً فطرياً يرثه الفرد، ولكنها مكتسبة، ويتم الاكتساب في ظل الثقافة التي يعيش فيها الفرد (احمد،2001: 102).

وتؤكد نظرية التحليل النفسي بأن اتجاهات الفرد تلعب دوراً حيوياً في تكوين الأنا، وهذه الأنا تمر بمراحل مختلفة، ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته، وأن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية، وبين الأعراف، والمعايير، والقيم الاجتماعية، إذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت، أو منعت خفض التوتر، ويمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا ما تم دراسة ميكانزمات الدفاع لديه، والحلول التي تقدمها، وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض من توتراته، ويتم ذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي، لتبصيره بأساس توافقاته المصطنعة، وما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول أو رفض (شوامره،2014 :134).

وتفسير السلوك الإنساني يتم بدوافع داخلية تحددها حاجات أساسية ضمن بنية الشخصية، فالموقف الفرويدي يعد الاتجاهات السلبية ضد الأفراد من الجماعات الأخرى شكلا من النرجسية للجماعة الداخلية، فالفرد يقمع مشاعر الكراهية ضد جماعته، ويبلور مشاعر الانتماء لها والناجمة عن ما سماه فرويد بالروابط اللبيدية مع الآخرين من جماعته، ويميل إلى تضخيم الاختلافات بينه وبين الأفراد من الجماعات الأخرى، مع توجيه مشاعر الكراهية، والمقت لها وعليه فيمكن لاتجاهات الفرد أن تتغير إذا درسنا ميكانزمات الدفاع لديه، والحلول التي تقدمها وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض الفرد من توتراته (الزبيدي، 2003 :124).

2. النظرية السلوكية:

الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن الاتجاهات النفسية متعلمة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات وصور السلوك الأخرى، فالفرد يستطيع أن يكتسب المعلومات، والمشاعر

بواسطة عمليات الترابط أو الاقتران بين موضوع ما، وبين الشحنة الوجدانية المصاحبة، كذلك يمكن أن يحدث تعلم الاتجاهات عن طريق التدعيم (درويش،2005: 101-102).

وقد استخلص روزناو (Rosenau) من تجارب اشتراطية، أن الاتجاه استجابة متعلمة، ويمكن تكوينه، وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي، وإن استخدام صور من التعزيز الإيجابي اللفظي أو التعزيز اللفظي السلبي للحجج المؤيدة أو المعارضة للرأي، يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنياً من التعزيز الإيجابي، وبعيدة عن التعزيز السلبي (وحيد، 2001: 52).

والخلاصة أن نظريات التعلم تؤكد أن الترابط، والتعزيز، والتقليد هي الآليات أو المحددات الرئيسية في اكتساب، وتعلم الاتجاهات، وأن الآخرين هم مصدر هذا التعلم، وأن الاتجاه النفسي للفرد في صورته المتكاملة يتضمن كل الترابطات، والمعلومات التي تراكمت عبر كل ما تعرض له من خبرات سابقة (محاميد،2003: 216).

لقد ركزت النظرية السلوكية في تعلم الاتجاهات على المثير، والاستجابة، وبذلك أهملت إحدى أهم المكونات الأساسية في الاتجاه، وهو الجانب المعرفي، لأن الخبرات السابقة، والمعارف، قد تساعدنا في تكوين بعض الاتجاهات، ولا يقتصر ذلك على التعزيز أو العقاب، أو الاقتران بمثيرات متكررة (كنزه،2014: 31).

3. النظرية المعرفية

7. نظرية التوازن المعرفي (هيدر)

انبعثت هذه النظرية من أعمال فريدز هيدر (Heider Fritz) 1946-1958، حيث ناقش رغبة الناس في المحافظة على اتساق اتجاهاتهم بمحاولتهم توازن مشاعرهم، وعقائدهم المتعارضة مع مشاعرهم، وعقائدهم التي تدور حول جوانب البيئة البارزة (عبد الباقي،2002 :152).

وتؤكد النظريات المعرفية أن الأفراد يسعون دائماً إلى تحقيق الترابط، والتماسك، وإعطاء معنى لأبنيتهم المعرفية، أي يسعون إلى تأكيد الاتساق فيما بين معارفهم المختلفة، وبالتالي فإنه لن يقبل الفرد إلا الاتجاهات التي تتناسب مع بنائه المعرفي الكلي، كذلك يرى المنظرون المعرفيون أن السعي الدائم والمستمر من جانب الفرد لتحقيق هذا الاتساق المعرفي يعتبر دافعاً أولياً يتحدد في ضوئه ما يمكن أن يتبناه الفرد من اتجاهات نفسية نحو الموضوعات المختلفة (درويش، 2005 :103).

8. نظرية التنافر المعرفي:

التنافر في نظر العالم فستنجر (L.Festinger 1957) هو حالة من الضغط، التي تحدث عندما يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد (فكرتان، رأيان، اعتقادان)، دون وجود توافق بينهما من الناحية النفسية، كالفرد الذي يعرف أن التدخين انتحار بطيء، ومع هذا يدخن، وتفترض هذه النظرية أن كل فرد يسعى إلى تحقيق الاتساق بين معتقداته وسلوكه، لكن باستمرار يوجد هناك تنافر بين أنساق المعتقدات، والسلوك، وعندما يكون ذلك على مستوى أمور ذات أهمية بالنسبة للشخص يحدث له حالة من الضغط، والتوتر كما هو الحال بالنسبة لسائر مواقف الصراع، مما يدفع الفرد إلى محاولة التخلص منها بتغيير إحدى الفكرتين اللتين يحملهما إزاء مثير واحد أو بإحداث فكرة جديدة (عنصرا معرفياً ثالثاً) .

وهي من النظريات المبكرة التي تضع الاتساق في مصطلحات المنطق الخارجي للموقف، ونتيجة تطبيقاتها في مجال علاقة الاتجاهات بالسلوك، يرى فستنجر أننا نشعر بالتنافر (أو بعدم الراحة السيكولوجية) حينما نواجه موقفين معرفيين لا يتناسبان معاً ولا يتناغمان (عبد الباقي،2002: 156).

9. نظرية الاستجابة المعرفية(جرين ولد)

تفترض هذه النظرية أن الأشخاص يستجيبون من خلال التخاطب لبعض الأفكار الإيجابية، والسلبية، وأن هذه الأفكار لها أهميتها، ويمكن الاستعانة بها في مجال تغيير الاتجاهات كنتيجة للتخاطب، فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء معالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد من رسالة معينة تقدم إليه، لأن الشخص ليس مجرد مستقبل سلبي للرسائل التي يتعرض لها فقط، لكنه يملك القدرة على التفكير، والتحليل، والتقدير، والتقييم (خليفة وعبد الله، 2001: 295).

4. نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد ألبورت باندوراً (Bandura) على أن الاتجاهات متعلمة، وأن تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي، ومن المحاكاة، فالوالدان هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما، ويتوحدوا معها منذ مراحل العمر المبكرة، ثم يأتي دور الأقران في المدرسة، ومن ثم وسائل الإعلام المختلفة (بني جابر،2011: 281).

وركز علماء النفس الاجتماعي على أهمية مفهومين في عملية تكوين، وتعديل الاتجاهات هما: التعزيز، والتقليد، والمحاكاة، وأن الاتجاه سواءً كان إيجاباً أو سلباً يمكن أن يكون مثل باقي أشكال السلوك الأخرى عن طريق ملاحظة سلوك النماذج، ويقوم الفرد بتقليد هذه النماذج اعتماداً على أنواع التعزيز المقدم، سواء كان هذا التعزيز مادي، أو معنوي، أو خارجي، أو داخلي،

ويمكن أن يكون الآباء نماذج حسنة، أو سيئة إلى أبنائهم عن طريق إكساب أبنائهم الكثير من الاتجاهات، وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل بالإضافة إلى الأقران، ووسائل الإعلام (الزبيدي،2003: 122).

ويعتقد الباحث أن النظريات السابقة تناولت الاتجاهات بمكوناتها الثلاثة (المعرفية، الوجدانية، السلوكية)، كما أن كل نظرية عبرت عن وجهة نظر روادها وفلسفتهم، وكذلك فإن هناك بعض التشابه بين النظرية السلوكية، ونظرية التعلم الاجتماعي في رؤيتهم بأن الاتجاهات متعلمة، أما نظرية (هايدر) فترى بأن الفرد دائماً يبحث عن التوازن، والاتساق بين اتجاهاته، وسلوكه، وأن الاتجاهات تقبل وفقاً لتناسبها، وتناسقهما مع البناء المعرفي، ويتفق الباحث في هذه الدراسة مع نظرية الاستجابة المعرفية لما تعطيه هذه النظرية من أهمية للفرد، حيث ترى بأن الشخص ليس مجرد مستقبل سلبي للرسائل التي يتعرض لها فقط، لكنه يملك القدرة على التفكير والتحليل والتقدير، والتقييم لما يسمعه ويشاهده، كما وأنها تعتمد على أسلوب الإقناع في تعديل الاتجاهات وهذا ما يلائم مجتمع الدراسة لكونهم راشدين ويملكون القدرة على التفكير والتحليل والتقييم.

حادي عشر: الاتجاهات وقياسها:

يحتاج المختصون، والباحثون، وصناع القرار دوماً لتحديد دقيق لمعتقدات الأفراد، واتجاهاتهم في العديد من المجالات، كالمجال التربوي، والمجال السياسي، والمجال الصناعي، والمجال الإكلينيكي، ومجال العلاقات الاجتماعية.....الخ.

ويذكر بونر ووانك Bonner&Wanke (26: 2002) بأنه من المستحيل التعرف على الاتجاهات بطريقة مباشرة، فإذا أراد شخص معرفة اتجاهات الآخرين، فلا بد من إيجاد طرق أخرى لتحديد هذا الاتجاه، ولذلك فقد قام المختصون بتطوير أدوات مختلفة لقياس الاتجاهات.

ويختلف بناء أو تصميم أدوات القياس من مجال لآخر، ولكنها تهدف جميعاً إلى وضع الشخص بناءً على استجابته على خط متصل (Continuum) يمتد من القبول التام إلى الرفض التام، فيمكن تصوير الاتجاه على أنه يشبه الخط المستقيم الذي يمتد بين نقطتين، إحداهما تمثل أقصى درجات القبول لموضوع الاتجاه، والأخرى تمثل أقصى درجات الرفض لهذا الموضوع، وفي منتصف المسافة القائمة بينهما توجد نقطة الحياد وذلك كما هو مبين في الشكل رقم (2)

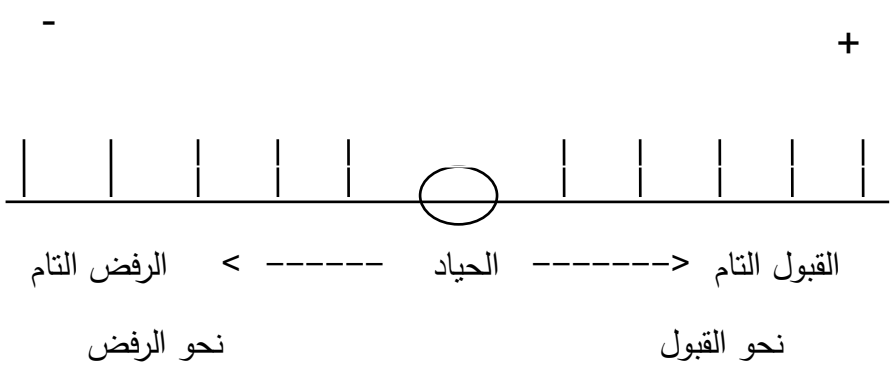

شكل رقم (2) يبين مفهوم الاتجاه النفسي بين نقطتي القبول والرفض

(زين العابدين، 2005 :198)

ومن أهم أسباب قياس الاتجاهات النفسية تيسيير التنبؤ بالسلوك وإلقاء الضوء على صحة، أو خطأ الدراسات النظرية القائمة، كما ويزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة، وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه، وتَكَونه، واستقراره، وثبوته، وتطوره، وتغيره البطئ التدرج، أو السريع المفاجئ، كذلك فإن لقياس الاتجاهات فوائد عملية في ميادين عديدة، وبصفة خاصة إذا أردنا تعديل أو تغيير اتجاهات جماعة نحو موضوع معين، ويهدف قياس الاتجاه إلى معرفة الموافقة أو المعارضة بخصوص الاتجاه، ومعرفه شدة الاتجاه وثباته. (زهران:2003، 178) .

طرق قياس الاتجاهات:

هناك العديد من الطرق أو الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على اتجاهات الأفراد، ومن هذه الوسائل الملاحظة المباشرة لكيفية تصرف الفرد حيال أشياء معينة، أي ما الذي يقوله أو يفعله الفرد في المواقف التي يكون الشيء أو الشخص موضوع الاتجاه حاضراً، ومن الصعوبة أن نعتمد على الملاحظة المباشرة في قياس الاتجاهات، لأن ذلك يكلف وقتاً وجهداً، ومن أكثر الوسائل انتشاراً في قياس الاتجاهات ما يسمى مقاييس التقدير الذاتي (ربيع، 2008: 196).

1. مقياس المسافات الاجتماعية:

يحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات، أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي، أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد، أو تعصبه، أو نفوره وقربه، أو بعده بالنسبة لجماعة، أو جنس، أو شعب معين (المعايطه،2007: 169).

وهو مقياس أعده بوجاردس (Bogardus,1925) كأداة للتعرف على مدى تقبل الأمريكيين، أو نفورهم من الشعوب، أو القوميات الأخرى، أو على مدى التباعد الاجتماعي بين الأمريكيين والشعوب الأخرى، ويتكون هذا المقياس من سبع عبارات تقريرية، يوضح اختيار الفرد لإحداها،

وجهته، ودرجة اتجاهه نحو الشعب، أو القومية المعنية موضوع الاتجاه، حيث يمثل اختيار العبارة الأولى أقصى درجات التقارب الاجتماعي، واختيار العبارة السابعة أقصى درجات النفور أو التباعد، وهذه العبارات السبع تفيد في معرفة اتجاه الفرد نحو أبناء الشعوب الأخرى من حيث:

- قبول القرابة عن طريق المصاهرة (الزواج).
- قبول العضوية في نادي واحد كصديق (الصداقة).
- قبول الإقامة في نفس الشارع كواحد من الجيران (الجوار).
- قبول العمل في نفس المهنة كزميل(زمالة عمل).
- قبول أن يكون مواطنا في بلدة له نفس الحقوق (المواطنة).
- قبول أن يكون زائراً (ضيف).
- المطالبة باستبعاده من البلاد (درويش،2005 :106).

وهناك بعض الانتقادات على هذا المقياس مثل:

- عباراته ليست متدرجة تدرجاً متساوياً، أي لا تتساوى الأبعاد بين وحدات المقياس.
- لا يقيس هذا المقياس الاتجاهات الحاده مثل التعصب الديني.
- إن من يوافق على الوحدة الأولى من المقياس، يوافق تلقائياً على الوحدات اللاحقة حتى السابعة(الجبالي، 2002 :276).

2. مقياس ثيرستون:

ابتكر هذا المقياس ثيرستون (Thurstone, 1929) حيث يتم سؤال الفرد على مدى موافقته، أو رفضه لمجموعة من الجمل يتضمنها المقياس، وقد تضمن المقياس عدداً كبيراً من العبارات حول موضوع معين، تم عرضها أولاً على مجموعة من المحكمين لتحديد أي من هذه العبارات يمثل أقصى درجات الإيجابية، وأيها يمثل أقصى درجات الرفض والسلبية، وكذلك تحديد الوزن النسبي لكل منها، بحساب القيمة الوسيطية لترتيب المحكمين، تتدرج على متصل يتراوح بين (صفر و11) درجة، أي يمثل أحد طرفيه أقصى حالات التفضيل لموضوع الاتجاه، ويمثل الطرف الآخر أقصى حالات الرفض، أما موضوع الوسط فيمثل نقطة تشير إلى حالة الحياد، أما بقية الدرجات على هذا المتصل فتمثل المواضع المختلفة للتفضيل، وعدم التفضيل، وقد تضمنت الصورة النهائية للمقياس البنود التي وافق عليها أغلب المحكمين، ولكل منها وزن نسبي، ويشير مجموع أوزان العبارات التي يوافق عليها الفرد، إلى درجته الكلية على المقياس، وكلما زادت الدرجة دل ذلك على أن الفرد أكثر ميلاً لموضوع الاتجاه (درويش،2005 :106).

ويُأخذ على هذا المقياس أنه:

- يستغرق وقتاً وجهداً في إعداده.
- قد تتأثر الأوزان بالتحيزات الشخصية للمحكمين خاصة المتطرفين في تحيزهم.
- قد تكون العبارات المتساوية البعد في نظر الحكام، ليست كذلك في الواقع بالنسبة للمفحوصين.
- قد يقترب متوسط التقدير من متوسط التقدير لفرد آخر مع اختلاف دلالة كل من المتوسطين (ولي، ومحمد،2004: 146).

3. مقياس ليكرت:

يرى ليكرت (Likert) بأن هناك صعوبة في المقاييس السابقة مثل (ثيرستون، وبوجاردوس) فوضع مقياس أقل صعوبة منهما، حيث يتكون من البنود أو العبارات تبعاً لأوزان قيمية معينة، ويطلب من الفرد أن يجيب على العبارات بما يعبر عن رأيه، من حيث المعارضة أو الموافقة، ويوجد أمام كل بند أو عبارة منها درجات، تتفاوت من حيث الموافقة الشديدة إلى المعارضة الشديدة كالآتي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
5	4	3	2	1

شكل (3) يبين طريقة ليكرت في قياس الاتجاه

وفي الإجابة على المقياس يطلب من الأفراد الذين يطبق عليهم المقياس، وضع علامة على الإجابة التي تعبر عن رأيهم، مقابل كل عبارة من عبارات المقياس، ويلاحظ أن أهم ما يميز طريقة ليكرت هو تفاوت الدرجات أمام كل عبارة بين الموافقة الشديدة، والمعارضة الشديدة، ثم أنها تتيح للفرد أن يعبر عن اتجاهه بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس.

وأشارت الدراسات، والبحوث أن أسلوب ليكرت أكثر شمولاً، وأكثر دقة، ونتائجه أكثر ثباتاً، وعدم حاجة أسلوب ليكرت إلى لجنة تحكيم كبيره لتحديد أوزان كل فقرة من فقرات المقياس، بالإضافة إلى شمولها إلى جانب استجابات القبول، والرفض، استجابات غير محدده عندما يعجز المفحوص عن إبداء رأيه على إحدى الفقرات، وكذلك موضوعيته (الزبيدي،2003: 135).

ويرى الباحث بأن لقياس الاتجاهات أهمية كبيرة، لأنها تساعد في فهم السلوك وتفسير، ومن ثَمَّ التنبؤ والتحكم به، وكنتيجة لتنوع الاتجاهات واتساعها، وتشابكها فقد تعددت الطرق والأدوات لقياسها، حيث أخذت هذه الأدوات بالتطور تدريجياً، حتى أصبح لديها القدرة على تحديد

الاتجاهات بشكل دقيق نسبياً، لا سيما مقياس ليكرت، وهذا يسهم في التعرف على التوجهات الحقيقية للأفراد والجماعات، لاسيما أمام القضايا المصيرية، وذلك لقدرته على إعطاء درجة من المرونة في الاختيار بين البدائل.

ثاني عشر: الاتجاه السياسي:

بعد أن قام الباحث بالإشارة إلى موضوع الاتجاهات بصورة عامة، ومكوناتها، ووظائفها، والفرق بينها، وبين بعض المفاهيم المشابهة لها، أصبح لا بد من توضيح معنى الاتجاه السياسي، الذي هو متغير أساسي في الدراسة الحالية.

يحتل موضوع الاتجاهات بشكل عام، والاتجاهات السياسية بشكل خاص، أهمية كبيرة في علم النفس الاجتماعي، حيث إنها تعتبر من نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك من أهم دوافع السلوك التي تعمل على ضبطه وتوجيهه، وتوضح الاتجاهات السياسية مدى القبول أو الرفض للقضايا الاجتماعية، والسياسية في المجتمع، لا سيما تلك المصيرية، ولا شك أن من أهم الوظائف للأسرة، والمجتمع هو تكوين مواقف، واتجاهات الأفراد، بحيث تنسجم، وتتناغم مع قيم ومعايير المجتمع، وأن تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة، التي قد تعوق المجتمع وتقدمه، أو قد تتعارض مع فلسفته، وأيديولوجيته.

كما وتحظى دراسة الاتجاهات باهتمام الباحثين في علمي الاجتماع، والسياسة باعتبارها تحمل دلالات حول أفكار، وآراء الأفراد تجاه العديد من القضايا التي تحصل في المجتمع، وبشكل عام يتحدد السلوك السياسي، والاجتماعي لدى الأفراد بمنظومة اتجاهاتهم، بالإضافة إلى معارفهم السياسية بوصفها تعبيراً عن الثقافة (أبو حامد، 2015: 328).

وأشار أبو ناهيه (2001) إلى وجود تناغم بين مفهوم الاتجاه بشكل عام، ومفهوم الاتجاه السياسي، حيث إنه يسير في نفس المعنى تقريباً، ويشير إلى توجه ثابت نسبياً، واستعداداً لدى الفرد للسلوك بشكل معين في مواجهة قضايا أو مواقف سياسية معينة (أبو ناهيه، 2001: 2).

وترى كيركباتريك وبيتت (Kirkapatrick&Pettit:1972) بان الاتجاهات السياسية هي مجموعة مترابطة من الآراء، والأفكار، والمشاعر، والإدراكات إزاء الموضوعات السياسية، وهي الأحداث، والوقائع، والقضايا، والمؤسسات المرتبطة بصناعة القرار في المجتمع أو السلطة (الحداد،2002 : 61).

وينقل أبو ناهيه (2001) عن آيزنك Eysenck وويلسون تعريفهما للاتجاهات السياسية بأنها:" مجموعه من الآراء، والأفكار، والمشاعر، والإدراكات المرتبطة المكبوتة نسبياً، للتنظيم النفسي لدى الأفراد، إزاء بعض القضايا أو المواقف السياسية المطروحة في مجتمعهم".

ويرى الباحث أن الاتجاهات السياسية هي جزء من الاتجاهات بشكل عام، ولا تختلف عنها إلا أنها تتناول القضايا السياسية بالدراسة والتحليل، كقضايا السلام واتفاقياته، والحروب وتأثيرها، والأحزاب والتنظيمات، والانتخابات بأشكالها المختلفة، وتأثرات الناخبين بالبرامج الانتخابية، والتحولات العالمية، والاتفاقات الدولية وقضايا الهجرة والنزوح....الخ.

ويرى آيزنك Eysenck (1999) أن الاتجاهات لا تحدث بصوره منفردة، ولكنها مرتبطة معاً في نوع من التركيب، والاتجاهات السياسية، والاجتماعية تتكون من خلال ترتيب أو نظام هرمي مكون من أربع مستويات وهي:

المستوى الأول: حيث يمثل قاعدة النظام، ويشمل على الآراء السريعة التي لا تحمل صفة وخاصية للفرد، كما أنها غير متكررة، وسريعة الزوال، وليست لها قيمة كبيرة، ولا تكشف عن الشخصية أو الاتجاهات أو الأيدولوجية الخاصة بالفرد.

المستوى الثاني: يمكن الوصول لهذا المستوى عندما تكون الآراء متكررة وثابتة نسبياً، وتتشكل بصورة جزئية من التركيب الشخصي للفرد، ويمكن تمثيلها بالرأي الشخصي.

المستوى الثالث: حيث تتشكل الاتجاهات في هذا المستوى، فالفرد لا يحمل رأياً واحداً ثابتاً لأمر معين، ولكنه يحمل عدداً كبيراً من الآراء الأخرى عن نفس الموضوع، والتي تتحد لتشكل الاتجاه الخاص بالموضوع، كالاتجاهات اللاسامية حيث تتكون من خلال ترابط مجموع الآراء المتعلقة بنفس الموضوع، والتي تعطي بروزاً للاتجاه اللاسامي لدى الفرد.

المستوى الرابع: وفي هذا المستوى تتكون الأيديولوجية حيث يمكن للفرد أن يحمل أكثر من اتجاه، فمثلاً شخص عنده اتجاه لاسامي يميل أن يكون متديناً، ومؤيداً للجلد، ولحكم الإعدام ويحمل وجهة نظر صارمة لتربية الأطفال، وله ميول وطنية، ومتمسك بالعرق.

و يرى آيزنك أن الاتجاهات تترابط مع بعضها البعض، ومن خلال هذا الترابط يظهر ما يسمى بالاتجاه الأعلى أو الأيديولوجية (شعبان،2002: 86).

ويتم تشكيل الاتجاهات السياسية للفرد من خلال ما يمر به من خبرات في مراحل حياته المختلفة من جميع المؤسسات سواء كانت: (أسرة– مدرسة– جماعة– وسائل اعلام... الخ) (عوض، 2006 :102).

ويرى العزي بأن الاتجاهات السياسية تتشكل عند الفرد بفعل التنشئة التي تتم في مراحل مبكرة، من حياة الطفل، وتختلف معطياتها باختلاف المحيط الاجتماعي، وتتحدد هذه المرحلة فيما بين سن العاشرة إلى الثامنة عشر، حيث يدخل الفرد في مرحلة النضج السياسي الذي يمكنه من معرفة الاتجاهات السياسية، والتمييز بينها واختيار ما يوافق نفسيته(العزي، 2010: 119).

في حين يذكر سيرزوآخرون بأن التأكيد النسبي على ثبات الاتجاهات في مقابل قابليتها للتغيير، من الموضوعات المثيرة للجدل في علم النفسي السياسي، ويطرح التفاعل بين الناس، والمواقف رؤية نفسية أكثر إحكاماً عن العملية السياسية، تأخذ في اعتبارها ذلك التنوع في الاتجاهات السياسية، والسلوك عبر المواقف المختلفة (سيرز وآخرون، 2010: 60).

ويعتقد الباحث أن الاتجاهات السياسية بشكل عام تتميز بصفة الثبات النسبي، لا سيما بعد مرحلة المراهقة، ولكن هذا الثبات قابل للتغيير، والتعديل بفعل الظروف المحيطة بالفرد، لا سيما تلك الأحداث الحادة التي تشكل هزات للإنسان، وتجعله يعيد بناء حساباته، ومن ثم إعادة تشكيل اتجاهاته من جديد، والتخلي عن الاتجاهات السابقة التي كان يتبناها ويدافع عنها، ويمكن القول بأن الاتجاهات السياسية ذات الطابع الإيديولوجي أكثر ثباتاً، في حين أن الاتجاهات التي تخضع لجدل عنيف في أوساط النخب السياسية تبدو أقل ثباتاً عبر الوقت بشكل عام، والاتجاهات الأهم تثبت بشكل جوهري بعد السن المبكرة، حيث أن التغيرات السياسية تَحْدث أساساً من خلال استبدال الجماعة السياسية الأقدم بجماعة أحدث، تتبنى اتجاهات طازجة، وليس من خلال تغيير الراشدين الناضجين لوجهات نظرهم، وتبنيهم أخرى مغايرة(العزي، 2010: 58).

ويذهب روبرت داهل **Robert Dahl** في قوله: بأن ما يحدد الاتجاهات السياسية للفرد هو:

- شخصيته، وصفاته.
- الثقافة العامة أو بشكل خاص الثقافة السياسية التي يتقاسمها مع الآخرين من قبيلته، أو بلده، أو قسما من العالم.
- اتجاهاته السياسية المبكرة، وتلك التي تبناها من بعد، بمعنى تنشئته السياسية.
- تجربته الخاصة والظروف التي تركت بصماتها عليه.
- الوضع السياسي الخاص الذي يعيشه حالياً، أو الذي يتصور مجابهته له في لحظة زمن معينة.

ويرى الباحث أن ما ذكره روبرت داهل ينطبق على واقع المجتمع الفلسطيني في تحديد الاتجاهات السياسية، وكيفية تشكلها، والتأثير عليها، حيث تتعدد الاتجاهات لدى الفلسطينيين بتعدد الأطر المعرفية، والأيديولوجية التي تشكل العقلية، وبالتالي تؤثر على الشخصية.

وكثيراً ما يتردد على ألسنة الناس أن فلاناً من حزب كذا، والآخر من حزب ثان، وهذا مؤيد والآخر معارض، وهذا ثوري والآخر رجعي، وهذا متطرف والآخر معتدل، وهذا إسلامي والآخر ليبرالي، إن كل هذه الاتجاهات تعكس في الواقع الهوية السياسية لكل طرف من الأطراف (مرجع سابق: 113).

ويعتقد الباحث بتباين الهوية السياسية في المجتمع الفلسطيني نتيجة لاختلاف ظروف التنشئة الاجتماعية، وكذلك لتأثير الظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والعسكرية، والإعلامية، التي تؤثر على عقلية الفلسطيني، وبالتالي على قناعاته واتجاهاته السياسية، ومن الموضوعات السياسية الحساسة التي أثارت درجة من الاختلاف في الاتجاهات لدى الفلسطينيين نظرتهم إلى طبيعة الصراع مع الإسرائيليين، وإلى مستقبل هذا الصراع، بل تعدى الأمر إلى كيفية التعامل مع هذا المحتل، وظهر هذا التباين واضحاً بين التيارات المنادية بالحلول السلمية، والتيارات التي تؤمن بالمقاومة كخيار لإرجاع الحقوق.

إن جوهر الصراع العربي الإسرائيلي نشأ بسبب احتلال أرضنا الفلسطينية العربية، وعلى خلفية ذلك تعددت أوجه الصراع الأخرى كافة: السياسية، الاقتصادية و العسكرية، والسكانية، وكذلك النفسية، ولقد سعى الفكر الصهيوني، وما يزال إلى تمييع قضية الاحتلال هذه، ومحاولة إيجاد بدائل يبرر بها هذا الصراع، ومن أهم البدائل التي يطرحها (الإسرائيليون) هو أن جوهر الصراع ناشئ عن صراع نفسي، ومن ثَمَّ فإن كل ما نشهده، ونعايشه من معاناة، واحتلال وقتال، وشهداء ليس سوى نتائج، ومظاهر لذلك الصراع النفسي (حفني،2007: 78).

ويعتقد الباحث بأن الإسرائيليين حاولوا – ولا زالوا– أن يقدموا هذا الطرح للرأي العام العالمي لا سيما الغربي، عبر منظريهم، ومفكريهم، وإعلاميهم، فللفكر الصهيوني امتداد وتأثير عميق، وكبير في الغرب عبر ما يعرف (باللوبي اليهودي)، فهم يروجون بأن الصراع مع الفلسطينيين نفسي فقط، ولكن الأمر في حقيقته مختلف كلياً، فالصراع بالنسبة للفلسطينيين أكبر، وأعمق، وأكثر إيلاماً مما يطرحه الإسرائيليون.

ثالث عشر: الصراع العربي الإسرائيلي:

بدأ الصراع العربي الإسرائيلي منذ أن تبنت بريطانيا المشروع الصهيوني، بإصدارها في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر (1917م) وعد بلفور، والذي ينص على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وتمكنت من إتمام احتلالها لفلسطين عام (1918م)، وتنكرت لوعودها للعرب بزعامة الشريف حسين بالحرية، والاستقلال، وقَسَّمت دوائر النفوذ في بلاد الشام، والعراق بينها، وبين فرنسا، وفق ما عرف باتفاقية سايكس بيكو (1916)، وتمكنت بعد ذلك من إدراج وعد بلفور في صك انتدابها على فلسطين، والذي أقرته لها عصبة الأمم في (1922م)، وفتحت بريطانيا أبواب الهجرة لليهود، فتضاعفت نسبتهم من (8%) من عدد السكان عام (1918م)، إلى (31,7%) عام (1948م)، وقد تمكن اليهود تحت حماية بريطانيا من بناء مؤسساتهم المختلفة، وفي عام 1948 كانوا قد أسسوا (292) مستوطنة، وكونوا عصابات مسلحة من منظمات الهاجناه، والأرغون، وشتيرن الذين شكلوا نُواة الجيش الإسرائيلي، والذين استعدوا جيدا لإعلان دولتهم (صالح،2010: 15-17).

وعمد الاحتلال البريطاني منذ احتلاله لفلسطين عام (1917م)، إلى تغيير ملامح هذه المنطقة، وأوجد جسماً غريباً على أرض فلسطين تتمثل في إغراق المنطقة باليهود، وكان الهدف الرئيس للاحتلال البريطاني للمنطقة خلال تلك المرحلة، هو خلق كيان صهيوني على أرض فلسطين تستطيع بريطانيا من خلاله تحقيق مصالحها المختلفة في هذه المنطقة، وبالطبع جاء ذلك على حساب الشعب الفلسطيني (عدوان،2004 :270).

ويرى الباحث بأنه نتيجة لما شعر به الفلسطينيون من ظلم واضطهاد من بريطانيا، بالإضافة إلى التواطؤ العلني مع (العصابات اليهودية)، وتشجيع هجرة اليهود، وبالرغم من أن المؤامرة كانت أكبر من إمكانيات الشعب الفلسطيني الأعزل، إلا أنه وقف بكل شجاعة، ورفض هذه السياسية من بريطانيا، ومن العصابات اليهودية.

المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني:

طالب الشعب الفلسطيني بحقه في الاستقلال بزعامة موسى كاظم، والحاج أمين الحسيني، فكانت ثورة القدس(1920)، ويافا (1921)، والبراق (1929)، كما أُنشأت منظمات جهادية مسلحه بقياده الشيخ السوري عز الدين القسام، والشيخ عبد القادر الحسيني (صالح،2010: 15-17).

وانفجرت المقاومة الفلسطينية عام (1936م) في أضخم، وأقوى ثورة عرفتها فلسطين منذ الاحتلال البريطاني عام (1918م)، هذه الثورة عَبَّرت عن نفسها بكل وضوح من خلال الإضراب

العام، الذي شل كل مجالات الحياة داخل فلسطين، واستمرار أعمال المقاومة ضد الاحتلال البريطاني، ويمكن القول أن ثورة عام(1936م)، شكلت إطاراً جديداً لأعمال المقاومة الفلسطينية ضد سياسة الاحتلال البريطاني، فقد عَمَّت هذه الثورة كل أنحاء فلسطين، وشارك فيها الشعب الفلسطيني بكل فئاته الاجتماعية، وأطره السياسية (عدوان،2002 :2).

وحاولت بريطانيا قهر الفلسطينيين منذ انتدابها، فلاحقت الثوار، وأصدرت المراسيم، والقوانين المجحفة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، الذي قاتلهم أكثر من عشر سنوات من (1929-1939م)، أي إلى بداية الحرب العالمية الثانية، ونتيجة لهذا الظلم أصبح الشعب الفلسطيني مغلوباً على أمره، جَراء الأساليب القمعية التي مورست ضده، حيث تم تجريده من الأسلحة، والتي هي بالأساس أسلحة قديمة، وكان حكم الإعدام أو المؤبد ينتظر كل من يوجد عنده بندقية، وبالرغم من ذلك احتفظ الفلسطينيون بمجموعات غير متجانسة من الفصائل المسلحة بأسلحة قديمة، وقدر عدد المقاتلين آنذاك بـ (2500) مقاتل، كما طُردت القيادات الفلسطينية أو اعتقلت، وبالتالي أصبح الشعب الفلسطيني بدون قيادة توجه المقاتلين على الأرض، وفي المقابل استعدت العصابات الصهيونية منذ بداية الانتداب البريطاني، حيث بلغ أعضاء منظمة الهاجناه (35) ألف مقاتل، يساندهم (40) ألف مقاتل كقوة إضافية داخل المستوطنات، بالإضافة إلى التطور الكبير الذي شهدته الصناعة العسكرية (الإسرائيلية) آنذاك، والذي لم تشهده أي من الدول العربية في ذلك الوقت (قدسيه،2007: 17).

ويرى الباحث بأنه نتيجة للطبيعة المتغطرسة، والمتكبرة للكيان الصهيوني، بالإضافة إلى شعور هذا الكيان بأن بريطانيا، والغرب يقف معهم قلباً، وقالباً بدأت هذه العصابات في تنفيذ مشروعها على الأرض، فشنت الهجمات، وارتكبت المجازر بحق الفلسطينيين، وأحرقت البيوت، ودمرت المزروعات، وجعلت من اللحم العربي، ومن الدم العربي معهداً لِتَخرج خبراء القتل المجاني الذي يفتخرون به، ويتخذونه كَسُلَّم يتقلدون به المناصب الكبيرة في (كيانهم)، فما من رئيس لهذا الكيان إلا وقد ولغ من دماء الفلسطيني حتى ثمل، ورقص على جراح الأبرياء حتى طرب، وليس غريباً بأن كل رؤسائهم قد شاركوا في المجازر بحق الشعب الفلسطيني الأعزل سابقاً وحالياً.

إعلان الإسرائيليين لدولتهم وبروز مشكلة اللاجئين:

أسفرت الحرب (الإسرائيلية) ضد العرب والفلسطينيين في(15مايو 1948م) عن احتلال إسرائيل لقرابة (78%) من فلسطين، وهَجَّرت ما نسبته(85%) من سكان الأرض التي احتلتها (أبو ستة، 2007: 24).

ولم يكن ترحيل، وتهجير الفلسطينيين من أراضيهم، وتدمير قراهم ومدنهم عفوياً، وإنما كان ضمن خطط مدروسة من الحركة الصهيونية قبل عام (1948م)، والحكومات (الإسرائيلية) بعد عام (1948م)، حيث استخدمت العديد من الوسائل كالمجازر أو التهديد بها، لإجبار السكان على الرحيل، واستمر هذا المخطط بعد عدوان(1967م) (شعبان، 2011: 9).

ويمكن القول أن قضية فلسطين أصلا ولدت من جراء احتلال إسرائيل لجزء من أرض فلسطين، هو الجزء الذي قامت دولة إسرائيل عليه سنة (1948)، وقد تفرع عن هذا الأصل موضوع اللاجئين الفلسطينيين الذين أبعدوا عن أرضهم، سواءً من الجزء الخاص باليهود في قرار التقسيم الصادر سنة (1947م)، أو من الجزء الآخر من الأرض الذي احتلته إسرائيل متجاوزة قرار التقسيم(الحسن، 1996: 50).

لقد جرى تقسيم بلاد الشام، واقتطعت منها فلسطين من أجل تسهيل عمل المشروع القومي الصهيوني الذي طهرها من نصف سكانها اللذين أصبحوا لاجئين (سعد الدين، 2017: 23).

ويرى الباحث بأن قضية اللاجئين الفلسطينيين شكلت، ولا زالت محوراً أساسياً في الصراع العربي الصهيوني، فقد نشأت هذه القضية نتيجة الاغتصاب الصهيوني لفلسطين فضلاً عن الطابع الاستيطاني، والتهجير القسري، والإرهاب، والمجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية فلقد تم إجلاء الفلسطينيين عن أرضهم، وممتلكاتهم، وعقاراتهم بموجب استراتيجية صهيونية وخطة موروثة؛ في تواطؤ عالمي، وضعف وتآمر عربي تُرك الشعب الفلسطيني فريسة سائغة أمام هذا العدوان.

ورغم ذلك فلقد ضرب الشعب الفلسطيني خلال أكثر من نصف قرن أروع الأمثلة في الدفاع عن حقه في وطنه التاريخي المقدس، وعن هويته، وكينونته على أرض الآباء والأجداد التي لم يفارقها منذ بدء التاريخ، ولم يحدث في التاريخ الحديث مثلما حدث في فلسطين، أن هَجَمت أقلية أجنبية مهاجرة، مدعومة بالسلاح، والمال، والتأثير السياسي الغربي، على الأغلبية الوطنية في البلاد فطردتها من أكثر من(1000) قرية ومدينة، وجعلت ثلثي شعبها من اللاجئين (مؤتمر حق العودة:2004: 3).

ويلاحظ أن قضية اللاجئين الفلسطينيين أو ما يطلق عليها اسم قضية حق العودة ما زالت تراوح مكانها، حتى هذه اللحظة، وذلك لسبب بسيط جداً هو أن إسرائيل ومنذ نشأتها عام(1948م) ما زالت ترفض وبشكل قاطع التعامل مع هذه القضية، وترفض رفضاً تاماً تطبيق القرار (194) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي يدعو صراحة إلى حق العودة للشعب

الفلسطيني، بل تطلب إسرائيل من الدول التي يوجد بها لاجئون فلسطينيون إلى توطينهم، ومنحهم جنسيات تلك الدول (عدوان،2010: 151).

ومنذ ذلك التاريخ (15/مايو/1948م)، بدأت معاناة جديدة للفلسطينيين، ولكنها لم تنته إلى يومنا هذا (70) عاماً، ولا زالت المأساة قائمة، والجرح غائر في نفسية الفلسطينيين، والعرب بشكل عام، ذلك اليوم عرف باسم يوم(النكبة) للفلسطينيين والعرب، أما بالنسبة للغالب إسرائيل فأطلقوا على هذا اليوم يوم الاستقلال.

ولم يحدث في التاريخ الحديث سابقة لأقلية أجنبية تغزو الغالبية الوطنية، وتطردها من ديارها، وتزيل آثارها الطبيعية، والثقافية بدعم مادي، وسياسي، وعسكري من الخارج، وتدعي أن هذا نصر للحضارة، وتحقيق لإرادة الإله مثلما حدث في فلسطين (أبو ستة، 2001: 11).

بدأت النكبة الفلسطينية في عام(1948م)، والنكبة لا تعني فقط الهزيمة العسكرية للجيوش العربية، والشعب الفلسطيني، واحتلال الأرض، فالهزيمة العسكرية قد تحدث لأي دولة تدخل في حرب مع دولة أخري، إنما النكبة في مفهومها العميق هي تهجير الفلسطينيين من وطنهم، بدفعهم بقوة السلاح، والإرهاب إلى خارج وطنهم، لتخلو الأرض من السكان؛ لأجل استقدام سكان آخرين؛ لِيَحِلوا مكانهم، تلك هي النكبة الحقيقية للشعب الفلسطيني، ولن تزول تلك النكبة إلا بإزالة آثارها ألا وهي عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها عام (1948م) (عبد الكريم، 2007: 3).

وربما على عكس ما يطرح من كَون قضية اللاجئين قضية إنسانية يتم تناولها في العلاقات الدولية من منظور قانوني وإنساني، فإن الجوانب السياسية تظل مسيطرة عليها بشكل لافت، وفي القلب منها عروبة، وقومية القضية (علام، 2017: 117).

فعودة اللاجئين إلى أرضهم ليس مجرد حديث عابر، بل هو مطلب حقيقي، شرعي، عقلاني، وواقعي، حيث أصبح من الأساسيات، كما أصبح حديثاً حاضراً بشكل دائم، تتحدث عنه أوساط القوي المناصرة، ولجان التضامن، والأحزاب السياسية بعدما كان غائباً تماماً عن الخطاب السياسي، والتضامن، وعن خطابات الرسميين، وذلك مرده؛ أن شعبنا الفلسطيني أينما كان يرفض: التوطين، والتسكين، والتهجير، والتبديل، وشرعنة سرقة أرضه، ووطنه، وممتلكاته، وتزوير تاريخه، وفرض الاحتلال عليه عبر إحلال المهاجرين اليهود الغرباء مكان الفلسطينيين العرب (حمد،2006 :3).

ولا زالت قضية اللاجئين الفلسطينيين تُشكل محور الصراع، وهي كذلك لأنها قضية شعب بكامله، ولأنها المشكلة الأصعب في حجم التفاعل الفلسطيني، وما يحيط به من أطراف (إسرائيلية) كانت أم عربية أم دولية (أبو حلو، 2013: 306).

وكذلك تمثل قضية اللاجئين الفلسطينيين إحدى التجليات المأساوية لنشأة الدولة (الإسرائيلية) كما تعتبر من أكثر قضايا التسوية الفلسطينية (الإسرائيلية) أهمية على الإطلاق، لأنها تعكس جوهر الصراع العربي الإسرائيلي ومستقبله، فقد تركز المشروع الصهيوني منذ نهاية القرن الماضي على اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، والعمل على تشريده خارج فلسطين بكل الوسائل الدموية الممكنة بهدف الاستيلاء على الأرض، والتخلص من أهلها تحقيقاً لخرافة (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض) وهو ما تبلور بشكل واضح منذ حرب فلسطين (1948م)، وعلى الرغم من وقوف إسرائيل بقوة، وعنف ضد كل القرارات الدولية الداعية إلى تسوية سلمية لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وإصرارها على عدم الاعتراف بمسئوليتها المباشرة عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، إلا انه سيكون من غير الممكن الوصول فعلياً إلى تسوية شاملة، وعادلة، ودائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين دون معالجة قضية اللاجئين من مختلف جوانبها السياسية والأخلاقية، والمادية، والإنسانية(بدير،1999: 102).

مبادرات لحل مشكلة اللاجئين/

أدى تفاقم مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على أثر النكبة عام (1948م) إلى قيام الأمم المتحدة بتعيين وسيط لها بفلسطين، يدعى (الكونت برنادوت) الذي قدَّم بدوره وصية بشأن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وقد أيدها القانون الدولي عبر أعلى هيئة دولية، كان أهمها ما جاء في الفقرة رقم(11 من القرار 194) الصادر بتاريخ (11 ديسمبر 1948م) والتي نصت على: أنه تقرر وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن الممتلكات للذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم، وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، وأن من الواجب وفقاً لمبادئ القانون الدولي والإنصاف أن يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة، كما قدم الوسيط تقريراً شمل عدداً من المقترحات حول ترتيبات الأراضي، وضرورة تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والسماح لهم بالعودة (عوده، 2009: 102).

ويخلص الباحث بأن إسرائيل وكعادتها لم تلتزم بهذه التوصيات، ولا بغيرها بل عمدت وعبر سنوات طويلة، ومن خلال العديد من المبادرات التي طرحتها إلى حل مشكلة اللاجئين من خلال تحميل المسئولية للدول العربية المضيفة للاجئين، عبر ما يعرف بالتوطين، ورفضت ولا تزال ترفض عوده اللاجئين إلى أرضهم وديارهم، وتنكر أي مسئولية أخلاقية أو قانونية عما سببته من

مآسي لملايين الفلسطينيين، فهي تريد سلاماً مع العرب لكن دون أن يعود اللاجئون إلى ديارهم أو إعطاء الفلسطينيين حقوقهم المسلوبة.

إن حجب معالجة موضوع اللاجئين الفلسطينيين أو تأخيره طيلة هذه المدة، وإنكار حقوقهم المشروعة والتنكر لها، وهي التي أقرتها واعترفت بها، وطالبت بتنفيذها مؤسسات الشرعية، والقانون الدولي، والانساني العالَمِيين منذ ولادتها عام (1984م) وحتى يومنا هذا، لن يوصل موضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى حل أو تسوية تضمن الأمن، والاستقرار للمنطقة وشعوبها بل للعالم أجمع (أبو حلو، 2013: 306).

ولقد تعددت المشاريع، والبدائل المطروحة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين المتضمنة خياري التعويض والتوطين، التي تعتبرها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، وكان التركيز في تلك المشاريع والطروحات على الجانب الاقتصادي والخدماتي، وتهدف إلى توطينهم، ومنحهم تعويضات وإنهاء وتصفية قضيتهم، وكانت أمريكا وإسرائيل على وجه الخصوص أول من عرض تلك المشاريع ويليها أوروبا، وتضمنت هذه المشاريع اقتراحات عدة ركزت على مسألة توطين اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين في البلدان العربية، وعلى وجه التحديد الأردن وسوريه ولبنان، وكان اهتمامهم بتوطين اللاجئين بدول مجاوره تحمل ذات الخصائص الطبيعية، والديموغرافية مما يسهل تحقيق هذا الغرض (مرجع سابق: 108)

ويعود الحديث عن السلام العربي – الإسرائيلي إلى ما بعد الحرب العربية – (الإسرائيلية) الأولى عام (1948م)، وذلك بعد توقيع اتفاقيات الهدنة بين دولة إسرائيل وبعض الدول العربية المجاورة جغرافياً لفلسطين، حيث وقعت مصر الهدنة مع إسرائيل بتاريخ (1949/2/24م) وتلتها لبنان بتاريخ (1949/3/23م)، أما الأردن فقد وقعت الاتفاقية(1949/4/14م) في حين أن سوريه وقعت اتفاق الهدنة مع إسرائيل بتاريخ (1949/6/20م) (المصري،2004 :89).

ولم تشهد المنطقة محاولات جادة لعودة اللاجئين الفلسطينيين، واستمرت إسرائيل في التنكر لهذه القضية، وللقضية الفلسطينية بشكل عام، حيث ساد هدوء حذر المنطقة العربية، واستمر الأمر على هذا النحو حتى حصل الاختراق الكبير على مستوى الفعل السياسي العربي ممثلاً في زيارة الرئيس الراحل أنور السادات إلى القدس، وتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام(1978م)، ففي هذه الاتفاقيات تم بحث الموضوع الفلسطيني على أساس إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية، وقطاع غزة بعيداً عن منظمة التحرير الفلسطينية، على أن يكون الحكم الذاتي لمرحلة انتقالية تدوم خمس سنوات، ويتم في بداية العام الثالث من تطبيق الحكم الذاتي مفاوضات لتحديد الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي، وعلاقاتها مع جيرانها، وستتم هذه المفاوضات بين كل من إسرائيل من ناحية، ومصر والأردن والممثلين المنتخبين في

مناطق الحكم الذاتي من ناحية ثانية، على أن يكون أساس المفاوضات جميع النصوص، والمبادئ لقرار مجلس الأمن رقم(242) (المصري،2008 :29).

وبالرغم من محاولة الرئيس المصري السادات، إلا أنه لم يتغير شيئ على الأرض فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وبقضية اللاجئين على وجه الخصوص، واستمر الجمود سيد الموقف حتى اشتعلت الانتفاضة في التاسع من ديسمبر عام (1987م) في قطاع غزة، وكان السبب وراء اندلاع الانتفاضة، حادث سير أدى إلى مقتل أربع عمال فلسطينيين، وإصابة سبعة آخرين نتيجة لاصطدام السيارة التي كانت تقلهم بشاحنة عسكرية إسرائيلية، حيث انتشرت شائعة تقول بأن الاصطدام كان متعمداً، من قبل أحد الجنود الإسرائيليين انتقاماً لمقتل جندي (إسرائيلي)آخر، وذلك بعد مرور عشرين عاماً على احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة"(مرجع سابق :331)

ويرى الباحث بأن الثورة الفلسطينية قد أخذت طابعاً شعبياً في بدايتها، قدم فيه الشعب الفلسطيني آلاف الشهداء، وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين، وأخذت الأمور في الاشتعال أكثر وأكثر، وعجزت إسرائيل عن وضع حد للانتفاضة في الأراضي المحتلة بالرغم من الممارسات التعسفية، وآلة القتل والدمار التي أمعنت في المواطنين الفلسطينيين، وبالرغم من أن الكثير من الأصوات كانت تنادي باستمرار وتصعيد الانتفاضة، وتطالب بالتفاف العالم العربي، والإسلامي نحوها، ظهرت أصوات في الناحية الأخرى تنادي بضرورة استغلال الانتفاضة سياسياً، والوصول إلى تسوية سياسية مع الاحتلال.

ووجدت الأصوات المنادية بضرورة التوصل إلى حل سلمي الفرصة مناسبة، حين جاءت حرب الخليج الثانية، وبدأت بعدها على امتداد عام (1991)، جهود أمريكية لإيجاد صيغة لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، وإيجاد حل نهائي للقضية الفلسطينية"(الحسن،1996: 52)

ولكن يمكن القول بأن تحقيق سلام عادل وحقيقي لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وما سيترتب على حلها من حل، وتسوية للصراع العربي الإسرائيلي، لن يتم إلا من خلال ضمان حقوق الإنسان واللاجئ الفلسطيني، الذي ضمنه له القانون، وليس من خلال اعتبارات سياسية إلا أن القانون سيظل كما شاهدنا لا يعني في واقع الأمر شيئاً ما لم يطبق لإيصال الحقوق لأصحابها (أبو حلو، 2013: 313).

رابع عشر: مسيرة السلام الفلسطينية (الإسرائيلية):

أثرت مجموعة من المتغيرات الدولية على طبيعة التعاطي مع الصراع العربي الإسرائيلي، وبخاصة القضية الفلسطينية، ودفعت الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي للدخول في عملية التسوية السياسية بعد أن كانت مرفوضة من قبل الطرفين، وعلى وجه التحديد الطرف الفلسطيني، هذه العوامل بدورها أثرت على الفضاء السياسي للنظام السياسي الفلسطيني، وعلى ملامح هذا النظام، وشكله، ووظائفه، وعززت من توجهه نحو التسوية، وعلى الرغم من تكاثر مشاريع التسوية لحل الصراع، إلا أنها لم تُفْضِ إلى حل للصراع، وباءت جميعها بالفشل (الهور، 2015: 298).

إلا أن حسم حرب الخليج عسكرياً، لصالح الغرب، فأرادت الولايات المتحدة استثمار الأزمة لتدعيم مركزها الدولي كقوة عظمى وحيدة في العالم، ولذلك قامت بجهود مكثفة لإغلاق ملف الصراع العربي الإسرائيلي، وذلك من خلال وضع الترتيبات اللازمة للتوصل إلى تسوية ما لهذا الصراع، وقد أسفرت الجهود الأمريكية في هذا المقام من عقد مؤتمر مدريد في أكتوبر (1991م)، حيث كان بداية المفاوضات الثنائية المباشرة بين إسرائيل والأطراف العربية المعنية بالصراع (أحمد، 2012 :544).

أدت النتيجة العسكرية والسياسية لحرب الخليج إلى إضعاف منظمة التحرير الفلسطينية، وإحراجها، وذلك بسبب وقوفها إلى جانب الغزو العراقي للكويت، مما جعلها تخسر الكثير من الدول العربية التي كانت تناصرها، وتدعمها كدول الخليج، ومصر، والأردن..الخ

ومع تزايد ضعف منظمة التحرير الفلسطينية أخذ التيار المؤيد للتسوية السلمية مع الإسرائيليين في الاتساع في أوساط المنظمة، إلى أن جاء قرارها في تشرين الثاني/نوفمبر (1988م) بالاعتراف بقرار الأمم المتحدة (181) الداعي لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، وقرار مجلس الأمن (242) الصادر في تشرين الثاني/ نوفمبر (1967م). وفي تشرين الأول أكتوبر (1991م) دخلت منظمة التحرير الفلسطينية، وبعض الدول العربية في مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين في مدريد، وخلال حوالي سنتين لم تسفر المفاوضات عن أي تقدم يذكر سواء على الصعيد الفلسطيني، أم العربي بشكل عام، ولم تحدث أية حالة انفراج إلا من خلال قناة مفاوضات سرية مختلفة كانت قد فتحت في كانون الأول / ديسمبر (1992م) وأدت إلى ما يعرف باتفاق أوسلو أو "غزة– أريحا أولا"، والذي تم في أوسلو بالنرويج، والذي وقعت عليه رسمياً منظمة التحرير الفلسطينية مع الكيان الصهيوني في واشنطن في (13 أيلول/ سبتمبر 1993م)، حيث اعترف هذا الاتفاق بحق إسرائيل في الوجود، وبشرعية احتلالها وملكيتها ل (77%) من

أرض فلسطين، وتعهد المنظمة بالتوقف عن المقاومة المسلحة، والانتفاضة، كما تتعهد بحذف وإلغاء كافة البنود الداعية لتحرير كل فلسطين، وتدمير الكيان الصهيوني من ميثاقها الوطني (صالح، 2010: 22).

ويلخص قريع المراحل التي سبقت عملية التفاوض بأربع مراحل هي:

المرحلة الأولى: وتسمى مرحلة الاستكشاف، والاستطلاع، وجس النبض من خلال طرح الأفكار، وتبادل الآراء واختبار الأجواء.

المرحلة الثانية: وتتمثل في إقامة قناة اتصال معتمدة، وتأسيس بنية تفاوضية مؤهلة للتطبيق، وتسهيل إمكانات التوصل إلى اتفاق.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التكوين الجنيني لاتفاق محتمل، وخلق قوى الدفع القادرة على إحداث الاختراق.

المرحلة الرابعة: وتتمثل في الانطلاق لهذه المفاوضات إلى آفاق أوسع مما كانت عليه حتى ذلك الوقت (قريع،2005 :244).

ويعتقد الباحث بأن توقيع اتفاقية أوسلو (1993م) بعيداً عن مشورة الدول العربية المعنية بالصراع مع الإسرائيليين أثار حفيظتهم، واستياءهم من التوقيع الانفرادي للاتفاق، مما أدى إلى قطيعة بين منظمة التحرير الفلسطينية مع الشقيقة سوريه.

ومن ناحية أخرى فقد تباين الموقف الفلسطيني من الاتفاق بين مؤيدٍ، ومعارضٍ، فالذين أيدوا الاتفاق آمنوا أنه قد يكون خطوة على طريق استرداد الحقوق الفلسطينية كافة، أو مرحلة لتطبيق قرارات مجلس الأمن، أما الذين عارضوا الاتفاق فأكدوا أن اتفاق أوسلو لم يُنه الاحتلال، وأبقى السيادة على الأرض للاحتلال الإسرائيلي (عوض، 2014: 232).

وفي المقابل فرح الكثير من قادة العرب بتوقيع الاتفاقيات مع الإسرائيليين، وبدأوا في الهرولة نحو التطبيع مع إسرائيل، وإقامة علاقات سياسية واقتصادية، ولكنهم لم يقرأوا الاتفاق بصورة صحيحة، ولم يتفهموا المخططات (الإسرائيلية) فظنوا أن الأمور ستسير على أكمل وجه، وحتى إنهم ومن شدة فرحهم لهذا الحدث لم ينتبهوا إلى ما قاله رئيس الوزراءالإسرائيلي وقتئذ "رابين" أثناء توجهه إلى واشنطن لتوقيع هذا الاتفاق حين سئل لماذا قَبِل هذا الاتفاق مع منظمة التحرير؟ فأجاب وبكل صراحة: أن اتفاق المبادئ ضعيف جداً، وأن (80%) من بنوده تفسر كما نريد ونرغب، وهو لصالحنا، وليس لصالح الفلسطينيين (خزمو،2003 :1).

لقد حصرت اتفاقيات أوسلو حقوق الفلسطينيين في إطار قرار مجلس الأمن الدولي رقم(242) وهذا القرار نص على الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي احتلها عام(1967م) فقط، دون الأراضي التي احتلها عام(1948م)، وبهذا أعطيت الصفة الشرعية للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة عام(1948م)، والتي تشكل ما يقارب(77%) من مساحة فلسطين (عوده، 2001: 146).

ولم يُذكر في اتفاق أوسلو أي شئ يشير إلى الوضع القانوني للأرض الفلسطينية، وعلاقة إسرائيل بها، ووقع المفاوض الفلسطيني في الفخ الإسرائيلي بحيث أصبحت المفاوضات وكأنها على أرض متنازع عليها، وليس على أرضٍ محتلة، وظل مصطلح إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي هو المصطلح الدارج داخلياً ودولياً، وتم تهميش مصطلح إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية المحتلة (عوض، 2014: 325).

وفي هذا الصدد صرح شمعون بيرس (1992): بأن إحلال السلام في المنظور الصهيوني لا يكمن في المباحثات التي تتعلق بالأراضي العربية، والفلسطينية المحتلة، والقدس، والمستوطنات الصهيونية في الأراضي العربية، وعودة اللاجئين وغيرها من المواضيع الأساسية في الصراع، بل يكمن بوجود تبادل ثقافي، واقتصادي فقط (ملحم، 2012: 156).

ويمكن اعتبار ما حدث نتيجة اتفاق أوسلو هو تقليص لسلطة الاحتلال، وليس انقضاءها، فما زالت إسرائيل تسيطر أمنياً على الأرض الفلسطينية المحتلة، تقتحمها متى تشاء، وتعتقل من تشاء، وتغلقها متى تشاء بالحواجز العسكرية المتناثرة في المدن، والقرى الفلسطينية كافة، وتتحكم بالحدود، وبالمجال الجوي والبحري (عوض، 2014: 324).

ولا شك بأن أكبر خطأ وقعت فيه القيادة الفلسطينية في اتفاقيات أوسلو هو الاعتراف بحق الكيان الصهيوني في الوجود، وهو ما يمنحه شرعية الوجود وربما قد يلغي "شرعية المقاومة" (بوزوزو،2015 :38).

ومن هنا يرى البعض بأن اتفاقيات أوسلو أضعفت القضية الفلسطينية، إذ حرمها من المظلة الدولية، التي تسمو بميثاق الأمم المتحدة، وقواعد تسوية المنازعات الدولية (زراحي، 2001 :286)

وعليه وبعد مرور هذه السنوات للتوقيع على اتفاقية أوسلو، واستمرار التعاطي مع موضوع اللاجئين الفلسطينيين وحق عودتهم كقضية مؤجلة من قضايا الحل الدائم ، ويستمر التعاطي مع موضوع حق عودة اللاجئين الفلسطينيين وطنياً، وأقليمياً، وعالمياً " باستحياء" ، وكأن الموضوع ذاته قد انتقل من كونه موضوع الصراع إلى موضوع من موضوعات الصراع، هذا التعاطي لن

يكتب له النجاح، وسيظل موضوع حق العودة الموضوع الأهم، والمُقَرِر لنجاح أو فشل أي حلول سلمية لموضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي (أبو حلو، 2013: 332).

ولا شك بأن استناد بعض الجهات الفلسطينية، والعربية إلى القرارات (242–338) يجب أن يتم بوعي كامل بالثغرات القانونية في هذين القرارين، وخصوصاً فيما يتعلق بقضية النازحين(1967م) فقد جاء الحديث عن (حل عادل لقضية اللاجئين) دون تعريف ما المقصود باللاجئين فكان هذا مدخلاً إلى:

– اعتبار اليهود الذين غادروا البلاد العربية لاجئين، وهم يطالبون لهم بالتعويض.
– الحل العادل بالقرارات السابقة يعني توطين الفلسطينيين خارج فلسطين، وتوطين من تجلبهم الوكالة اليهودية من اليهود، وغير اليهود إلى فلسطين.

ولأن موازين القوى في المفاوضات معروفة، وبالتالي نتائجها معروفة، ومتوقعة، فإن الاستناد إلى القرارين (242 – 338) وهما أساس في اتفاقيات أوسلو قد خلق مساحات واسعة للجدل السياسي والقانوني، تنتهي عادة بترحيل القضايا إلى مربع التسويف (الزهار،2007: 14).

وعلى الرغم من التنازلات التي قدمها المفاوض الفلسطيني في مدريد، وواشنطن، وأوسلو، فقد أشار المفاوض الرسمي الفلسطيني إلى حق لاجئي عام (1948م) في العودة، ولكن لم يظهر التعبير عن هذا الحق بصورة ملموسة في أي اتفاق أُبرم بين الفلسطينيين وإسرائيل (عبد ربه،1998: 98).

ويرى الباحث بأن الكثير من الفلسطينيين قد شعروا بالخوف، وعدم وضوح الرؤية لا سيما بعد الاتفاق السري في أوسلو، والذي جاء أصلاً من وراء ظهر الوفد الفلسطيني الرسمي، وبدون علم الدول العربية المشاركة في المفاوضات بمدريد، مما كَرَّس حالة الخوف، والشك، والريبة لطبيعة هذه الاتفاقيات، وما سينعكس عليها.

كما أصيب اللاجئون الفلسطينيون بصدمة بفعل الاتفاق، إذ شعروا أن لا دور لهم في هذا الاتفاق، وبأنه قد تم تجاهلهم، ونسيانهم أثناء التفاوض، وفي حصيلته، وبأنهم مقبلون بعد ذلك على مصير مجهول تعززه أطروحات إسرائيل، ومجرى النقاشات في اللجان المتعددة، وغياب قرارات الأمم المتحدة عن مرجعية المفاوضات، وسعي الولايات المتحدة الأمريكية لإلغاء تلك القرارات منذ بداية الصراع حتى الآن، واعتبارها كأنها لم تكن، كما أنهم شعروا بأن ما سيعرض عليهم في النهاية هو التوطين حيث هم، وهذا يعني أن أعواماً طويلة من النضال انتهت إلى لا شيء(الحسن،1996: 60).

ولذلك تدور في أوساط اللاجئين كافة حركة جدل محمومة، تتناول في الأساس ما ينتظرهم من مصائر جديدة على ضوء ما ستحمله مفاوضات السلام من نتائج، ويمكن للمتابع أن يلحظ مدى عمق مشاعر الخوف، والقلق التي تطبع جدل اللاجئين، وما يكتنفها من هموم وشجون مختلفة، ولعل ما يساعد هذا الخوف والقلق على الترسخ والنمو، هو طبيعة هذه العملية، وما تمخض عنها من اتفاق (أوسلو) حيث أدت إلى إحساس عميق لدى اللاجئين بالقلق على مستقبلهم برمته، خاصة بعد أن وجدوا أن تلك المفاوضات تستند على أفكار المساومات، والبحث في توازن المصالح، وتأمين مستلزمات واحتياجات الأطراف المتساوية، بدلاً من الاستناد إلى النص القانوني (شبيب، 2001 :110).

لقد أخفقت جميع المحادثات في وضع حل لقضية اللاجئين، وترسخت السياسة (الإسرائيلية) الهادفة إلى توطين اللاجئين في أماكن وجودهم، أو البحث لهم عن مناطق جديدة، رغم أن قرارات الشرعية الدولية أكدت على ضرورة وجود حل لقضية اللاجئين، إلا أنه أُغفل في مشاريع التسوية (الهور، 2015: 308).

وفي المقابل فقد تمسك اللاجئون الفلسطينيون بحقهم في العودة إلى أرضهم، ورفضوا كل مشاريع توطينهم خارج أرضهم، والتي وصلت إلى(243) مشروعاً، ورغم أن الأمم المتحدة أصدرت أكثر من(110) قراراً بحق اللاجئين في العودة، إلا أن أياً منها لم ينفذ، بسبب إصرار الكيان الصهيوني على رفضها، وعدم جدية الدول الكبرى، والمجتمع الدولي في إجباره على ذلك، وتعتبر نسبة اللاجئين الفلسطينيين أعلى نسبه لاجئين في العالم، وبفارق مضاعف عن أي شعب آخر (صالح، 2010: 19).

إن تحقيق سلام عادل وحقيقي لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وما سيترتب على حلها من حل وتسوية للصراع العربي الإسرائيلي، لن يتم إلا من خلال ضمان حقوق الإنسان، واللاجئ الفلسطيني، الذي ضمنه له القانون، وليس من خلال اعتبارات سياسية، إلا أن القانون سيظل كما شاهدنا لا يعني في واقع الأمر شيئاً، ما لم يطبق لإيصال الحقوق لأصحابها (أبو حلو، 2013: 313).

ويمكن القول بأن واقع اللاجئ هو امتداد للواقع الفلسطيني الحالي، بكل أبعاده، وتناقضاته السياسية، والإيديولوجية، إن لم يكن واقع اللاجئين هو قلب هذا الواقع، وهناك من اللاجئين من يعتقد أن مفاوضات المرحلة النهائية لم تبدأ بعد، وأن القيادة الفلسطينية التي وقعت اتفاق أوسلو وما بعده من اتفاقيات تحظى بتأييد شعبي واسع، وأنه يجب رص الصفوف وراء المفاوض الفلسطيني حتى لو أدى ذلك إلى استمرار عملية المفاوضات مدة طويلة، وعدم توقيع اتفاق سلام نهائي مع إسرائيل، وفي المقابل فإن هناك من اللاجئين من يعتقد بأن منظمة التحرير الفلسطينية

قد وصلت إلى طريق مسدود، وأنها فشلت في تحقيق شعار حق العودة الذي كان هو مبرر وجودها، وهناك تيار ثالث يرى أن المنظمة هي المسئولة عن هذا المأزق، ويرى في الحركات الإسلامية بديلاً للخروج من هذا المأزق (عبد ربه،1998: 99).

ويرى الباحث بأنه ومنذ اللحظة الأولى لتوقيع اتفاقيات أوسلو، وحالة من الجدل والترقب تسيطر على الشارع الفلسطيني بمختلف قطاعاته، وفصائله في ظل التباين الواضح للآراء، والمواقف بين مؤيد، ومعارض لهذه الاتفاقيات، لا سيما بعد الاتفاقات السرية في أوسلو، والتي لم يطلع الشارع الفلسطيني عليها، ولم يستفت عليها أصلاً، حيث يرى (81%) من الفلسطينيين بضرورة عرض الاتفاق على استفتاء شعبي، وذلك في استطلاع رأي أجري عام (1993م)، كما يمكن القول أن حالة الانقسام الحقيقية التي شهدها المجتمع الفلسطيني– ولا يزال– بدأت منذ البدء في عملية المفاوضات أو الدخول في تسويات سياسية لا تعيد للفلسطينيين حقوقهم المسلوبة.

وقد تمكن الكيان الصهيوني من خلال استدراجه للقيادة الفلسطينية، للتوقيع على مبادئ اتفاقيات أوسلو من بث السم، والشلل في الجسد الفلسطيني، والعربي بحيث تم التخلي عن فلسطينيي الداخل، وتم زرع الفرقة بين مختلف الفصائل والمكونات الشعبية، حتى أصبحت منظمة التحرير مجرد واجهة لا تمارس دورها القيادي المفترض (بوزوزو،2015 :37).

لقد مأسست مرحلة أوسلو التفكك الجغرافي، والسياسي، والقانوني الفلسطيني، ومهدت الطريق لممارسات العزل التي طالما مارستها إسرائيل مساهمه في ولادة ما لا يقل عن خمس تجارب فلسطينية مختلفة ومتباينة، هي:

- المقيمون في غزة.
- المقيمون في الضفة.
- المقيمون في القدس الشرقية.
- الفلسطينيون من حملة الجنسية (الإسرائيلية).
- فلسطينيو الشتات. (زملط، 2010: 201).

ويخلص الباحث بأن هناك تبايناً في تعامل الدول المستضيفة للاجئين الفلسطينيين، ففي حين تعاملت كل من المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية العربية السورية بإيجابية كبيرة مع اللاجئين الفلسطينيين داخل أراضيهما، ومنحتهم تسهيلات كبيرة جداً على كافة الصُعد، نجد بأن الأمر مختلف كلياً في الجمهورية اللبنانية.

حيث أدت التدابير الصارمة التي اتخذتها الجهات الرسمية بحق اللاجئين الفلسطنيين في لبنان، إلى حرمان الغالبية العظمى منهم من أبسط الحقوق المدنية، والاجتماعية، والسياسية، وبات

الفلسطينيون في لبنان يعيشون مرحلة الضياع الكامل، فلا حاضر يكفل لهم حقوقهم، وواجباتهم ولا مستقبل يتراءى لهم من الاتفاق، والمواقف، والطروحات حيث عمدت الحكومة اللبنانية إلى اتخاذ تدابير صارمة إزاء موضوع اللاجئين الفلسطينيين، وأخْلَت مسؤوليتها من أي التزام يرتب للفلسطينيين المقيمين على أرضها أية حقوق سياسية،أو اجتماعية، أو مدنية (أبو حلو، 2013: 314).

أما في الضفة الغربية، وقطاع غزة فعملت السلطة الفلسطينية على القضاء على المعارضة الفلسطينية، ومصادرة أسلحتها، وإزالة كافة المواد المعادية (لإسرائيل) في الميثاق الوطني الفلسطيني، مقابل السيطرة إدارياً وأمنياً على (22%)، من أرض فلسطين التاريخية، وبذلك تبقى إسرائيل مسيطرة على ما يقارب (78%) من مجمل الأراضي الفلسطينية (الهور، 2015: 312).

وتظهر نتائج الدراسات واستطلاعات الرأي أن الأغلبية الساحقة من اللاجئين يرغبون في العودة إلى الوطن حيث أظهر مسحٌ في أحد البلاد العربية التي تعامل اللاجئين معاملة جيده أن(80%) يرغبون في العودة دون شروط، مقابل (13%) منهم يرغبون في الهجرة إلى أوروبا وأمريكا، و(7%) فقط يفضلون البقاء حيث هم، وقد استهدف المسح أصحاب المهن القادرين على مزاولة مهنهم في أي مكان، وكان ذلك بعد اتفاقية أوسلو وما تلاها من إحباط عام (أبو ستة، 2007: 23).

وفي استطلاع أجراه مركز البحوث الفلسطينية في نفس العام الذي وُقِعت فيه اتفاقية أوسلو (1993م) أجاب (64%) من المستطلع آرائهم بالتأييد، والموافقة على مشروع الاتفاق الفلسطيني، وفي استطلاع أجرته جامعة بيرزيت بتاريخ (12-18/ 2/ 2007م) على عينة من النخب، وقادة الرأي أجاب (84,3%) بالمعارضة لإمكانية التوصل إلى سلام حقيقي إذا لم تعترف إسرائيل بحق العودة، بينما عارض (88%) أن تكون إسرائيل لديها رغبه في تحقيق سلام مع الفلسطينيين، وفي استطلاع آخر أجراه موقع الجزيرة نت عام (2007م) أجاب (92%) بعدم اعتقادهم بإمكانية تحقيق سلام بين العرب وإسرائيل، بينما أظهر استطلاع آخر لنفس الموقع عام (2012م) أن (87,9%) غير موافقين على العودة إلى عملية السلام مع الإسرائيليين.

المبحث الثاني: الاغتراب النفسي

تمهيد:

يعيش الإنسان في واقع معقد، ومتشابك تتداخل فيه الجوانب النفسية، والاجتماعية والفيزيقية، والاقتصادية، وحتى الجسمية، لتتفاعل جميعاً، وتأثر على شخصيته، وبالتالي على نمط حياته ككل، ولذلك يمر الإنسان في مراحل حياته المختلفة بالعديد من المواقف الضاغطة والمحبطة، مما قد يسهم في شعوره بالاغتراب النفسي، وتعد ظاهرة الاغتراب من الظواهر النفسية والاجتماعية القديمة التي ارتبطت بوجود الإنسان، فمنذ أن وُجد الإنسان، وجد ما يعرف بالاغتراب، كما أنها ظاهرة تصيب الأفراد والجماعات بغض النظر عن المكان أو الزمان، والاغتراب حاله نفسية يشعر بها الفرد بأنه قد أصبح غريباً حتى عن نفسه، وإن كان يعيش بين أهله ووطنه، ويلاحظ زيادة الاغتراب كلما زادت سيطرة الآلة والمدنية الحديثة على حياة الناس، والتي تكون على حساب العلاقات الاجتماعية.

وبالنظر إلى السياق التاريخي لمصطلح الاغتراب، يتضح أنه قد ارتبط بالإنسان من بداية خلقه، وظهر بظهوره، ورافق الاغتراب تاريخ الإنسان، وتطوره في المجتمعات، والحضارات المختلفة، حيث يشعر الإنسان بالانفصال عن عمله، وأواصره الخلاقة وقدراته المبدعة، وعن مجتمعه وثقافته وقوانينه، وأصبح الاغتراب هو السمة المميزة لهذا العصر، نتيجة للتغيرات المتلاحقة والسريعة التي تصيب حياتنا الاجتماعية، وما تسببه هذه المتغيرات من تدمير لما ألفه الإنسان من قيم، وعلاقات سادت لفترة طويلة، وقواعد منظمة إلى أن شمل هذا التدمير الإنسان ذاته، واتضحت أقصى صُوَره في الحرب المشتملة بين الأفراد على اختلاف قومياتهم، وأديانهم وأجناسهم، بل وفي أبناء القوميات الواحدة، والجنس الواحد، والديانة الواحدة، والواقع من حولنا مليئ بصور شتى من هذا الدمار، ولذلك يمكن أن يطلق على هذا العصر الذي نعيش فيه بأنه "عصر الاغتراب"(عبد المنعم، 2010: 16).

وتعد ظاهرة الاغتراب من أهم الظواهر السلبية في العالم الحديث المعاصر، وقد تبلورت على مدى سنوات عديدة، واتخذت مظاهر تختلف في شدتها بين الماضي والحاضر، ولكن المشاهد أنها كانت منذ ذلك التاريخ تزداد اشتداداً وحدة، تبعاً للتطور الحضاري المادي، ومع تطور الحضارة، وتعقد العلاقات بصورة كبيرة، يزداد اغتراب الإنسان، وتتعدد أسبابه، ومظاهرة، لذا اهتمت العديد من الدراسات الفلسفية، والاجتماعية، والنفسية بتحليل تلك الأسباب والمظاهر في

مراحل تاريخية مختلفة، وظروف اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، ودينية متباينة(العرب والرواشده، 2016: 221)

والاغتراب خاصية مميزه للإنسان، فهي قديمة، ومتأصلة في وجودها، وليست مرتبطة بنظام معين، بل تجاوزت كل الحدود، وأصبحت ظاهرة عالمية لا ترتبط بثقافة شعب معين، وإنما توجد في مختلف الثقافات، ومع التقدم الحادث في كل مناحي الحياة، يزداد عدد البشر الذين يشعرون بالاغتراب في شتى صوره وألوانه(الحويلة: 2013، 411).

كما وتعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي من الظواهر الاجتماعية، والنفسية الشائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن الأيديولوجيات، كما أنها أزمة معاناة الإنسان المعاصر، وإن تعددت مصادرها، وأسبابها (ابراهيمي، وبن سعد، 2017: 46).

وتختلف هذه الحالة من فرد لآخر، حسب طبيعة الظروف التي يعيشها داخل البيئة المجتمعية التي ينتمي إليها، واعتبره أصحاب الفكر، والباحثون من الظواهر الإنسانية المهمة، والتي لها أبعاد مختلفة على جميع المناحي النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، حيث تختلف حدته حسب مدى توفر العوامل المسببة للاغتراب (قيس، 2015 :114).

ويرى الباحث أنه وبالإضافة لكون الاغتراب ظاهرة عامة وممتدة، تنتشر بين فئات المجتمع المختلفة صغاراً وكباراً، متعلمين وأميين، بيض وسود، فإنه ظاهرة امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والسياسية.

ونتيجة لقيام الثورة الصناعية في أوروبا، وما أفرزته من سيطرة الآلة بدل العمال، وظهور وسائل الاتصالات، والمواصلات الحديثة، زاد الاهتمام بموضوع الاغتراب في القرن العشرين بشكل أكبر، حيث بدأت الدراسات في منتصف القرن تطرح مقاييس لقياس الجوانب المختلفة للاغتراب من خلال البحوث النظرية مثل محاولة ديفيز (Davies, 1955) لقياس الاغتراب في خمسة أبعاد، وجوين نتلر عام (G.Neteller, 1957) الذي وضع مقياساً من أربعة أبعاد، ثم جاء ملفن سيمان عام (1959) الذي حلل مفهوم الاغتراب إلى خمسة أبعاد هي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، والاغتراب عن الذات، وبقى هذا التقسيم بين الباحثين حتى اليوم، كما بدأ علماء النفس يدلون بدلوهم في الموضوع من خلال طروحات فرويد، وفروم، وفرانكل، وغيرهم (الصنيع،2002: 15).

ويفسر الباحث صراع الانسان، ومعاناته كنتيجة لوجود حالة من التباين والتناقض، فمن ناحيةٍ هناك تقدم كبير وهائل في الجانب التقني، والتكنولوجي، والعلمي، والصناعي، ومن ناحيةٍ أخرى هناك تراجع، وتقهقر في الجانب القيمي، والروحي، مما أسهم في شعور الانسان بعدم الطمأنينة

والشعور بالتوتر، والقلق، وبأن هذه الحياة بلا قيمةٍ أو معنى، مما يترتب عليه عدم الانتماء والعجز، واللامعنى، ولعل ذلك ما يبرر انتشار ظاهرة الاغتراب في هذا العصر.

ويمكن القول بأن المقابل للكلمة العربية (اغتراب) هو كلمة (Alienation)، حيث اشتقت الأخيرة من أصلها اللاتيني (Alien–ation)، وهي اسم ممتد من الفعل اللاتيني (Alienare)، والذي يعني نقل ملكية شيء، إلى شيء آخر، أو بمعنى الانتزاع، والإزالة (ابراهيمي، وبن سعد، 2017: 49).

أما الاغتراب عند هيجل فيعني انفصال الفرد عن ذاته، وأفعاله، وعن الآخرين انفصالاً تصبح معه كل هذا الأشياء غريبةً عنه، وقد يقصد كذلك عدم امتلاك الفرد لذاته، نتيجة ضياعها واستلابها على نحو يؤدي إلي السقوط في العبودية، فهيجل ينظر للاغتراب كجزء من طبيعة وجود الإنسان، ويعني ضعف الروابط بين الإنسان كذات باحثة عن وجودها، والموضوع (شلوف، 2007: 212).

وساهم إريك فروم (Erich Fromm) في نقل مفهوم الاغتراب النفسي من ميدان الفلسفة على يد هيجل (Hegel)، وماركس (Marks)، إلى علم النفس، حيث نما وترعرع هذا المصطلح في تربة علم النفس، وأُخضِع للقياس على يد (سيمان، كلارك، احمد خيري، سيد عبد العال) ويظهر في:(غربة الذات، الشعور باللامعنى، العجز، السخط، اللامبالاة، التمرد، القلق، الانسحاب) (ميهوب، 2002 :180).

وينظر فروم إلى الاغتراب على أنه ظاهرة سلبية، وأن الإنسان المغترب هو إنسان مريض من الناحية الإنسانية، فالإنسان مغترب عن ذاته، وعن الآخرين، وعن إنتاجه الإنساني، وعن حبه، أي أن الإنسان تحول إلى آلة، أو إلى شيء، نتيجة تحول المجتمع الحديث إلى مجتمع آلي لا هدف له سوى الإنتاج المادي، والاستهلاك السلبي، حيث يفتقد الفرد أدنى الإحساس بمشاعره الإنسانية، ويصبح شيء مثل سائر الأشياء المادية (تالي، وتاوريريت،2013 :208).

ويعد الاغتراب النفسي ظاهرة مركبة، ومعقده، فبالرغم من أنه ظاهرةً اجتماعية المنشأ والجذور، إلا أنَّ أعراضها نفسية، وسلوكية تظهر في سوء توافق الإنسان مع واقعه المعاش، بشكل يصبح الإنسان غريباً عن ذاته، وعن واقعه، فالاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد السياسي، وأيضاً ظاهرة نفسية لا سبيل لفهمها إلا من خلال حاضنتها الاجتماعية(خضر، 2011: 43).

وترتب على هذا التداخل والتشابك في مصطلح الاغتراب، تداخل، وتخبط في ترجمته للعربية فأحياناً يترجم المصطلح إلى (الغُربة) أو (التَغريب) أو (التَغرب) أو (الاستلاب) أو (الافتراق عن

الجوهر) أو (الانسلاخ)، وهذه الترجمات المتعددة قد تربك القارئ العربي من ناحية، وتسئ استخدام المصطلح من ناحية أخرى، ولعل أشد التباس يقع فيه القارئ هو عدم التفريق بين (الغربة) و (الاغتراب)، فالغربة (Estrangement) تعني الشعور بالابتعاد المكاني عن الوطن أي الإحساس بالغربة بسبب المسافة التي تفصل الإنسان عن مجتمعه، ومعارفه، وعالمه، أما الاغتراب (Alienation) فيختلف اختلافاً جوهرياً، إذ يعني فقدان القيم، والمثل الإنسانية والخضوع لواقع اجتماعي يتحكم في الإنسان ويستعبده، حينئذ يشعر الإنسان بالانفصال، والانعزال عن الآخرين، وعن مجتمعه والعالم(الصائغ، 2013 :508).

ويعتقد الباحث أن الشعور بالغربة يتولد لدى أي شخص يبتعد عن وطنه، سواء بإرادته أو رغماً عنه، فكثير من المغتربين حققوا ذواتهم من خلال السفر، وابتعادهم عن أوطانهم، حيث لم يجدوا في أوطانهم إمكانية تحقيق ذلك، وبالتالي فإن ابتعادهم عن أوطانهم حقق لهم نوعاً من الرضا لتحقيقهم مكانةً اجتماعية، أو اقتصادية، أو علمية، وغير ذلك من أسباب التغرب، ولم يحقق لهم الشعور السلبي بالاغتراب، بينما يتمثل الاغتراب في شعور الفرد بالاغتراب وهو في داخل وطنه وبين أهله، وليس خارجه، ومن هنا يمكن القول بأنه "ليست كل غربه اغترابا"، وإنما قد تكون الغربة سبباً أو مؤشراً على الاغتراب.

أولا: تعريف الاغتراب النفسي:

الاغتراب لغة :

الاغْتِرَابُ من الغُرْبَة، تقول تَغَرَّبَ واغْتَرَبَ بمعنى غُرُب فهو غَرِيبٌ، والجمع غُرَبَاء، والتَّغْرِيب النفي عن البلد، وغَرَب أي بَعُد (الرازي، 1995: 488).

وفي اللغة أيضا: الغَرْبُ: الذهاب والتَّنَحِّي عن الناس، و"غربَّه"، و"أغربه": نحّاه، والغَرْبة، والغَرْب: النَّوى، والبعد (المرسي، 2000: 507).

ويقال: غَرَّبَ في الأرض وأَغْرَبَ إذا أَمْعَنَ، ويقال: أَغرَبْتُه وغرَّبْتُه إذا نَحَّيْتَه وأَبْعَدْتَه، والتَّغَرُّبُ البُعْدُ (ابن منظور، 1993: 637).

كما توحي كلمة الاغتراب، والغروب بالضعف، والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء فنقول غربت شمس العمر، إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة، كما نلاحظ ارتباطه أيضاً بفقدان السند، وبالتالي بالضعف لأن الغريب ضعيف لا سند له من قَرَابة ينتمي إليها، أو ملجأ يحتمي به (منصور، 1989: 19).

ويرى الباحث من خلال عرض ما سبق أن مصطلح الاغتراب، وبالرغم من الاختلاف في صيغته، فإنه موجود في الأدب العربي، واللغة العربية قبل اتصالها بالحضارة الغربية.

التعريف الاصطلاحي للاغتراب:

يعد مصطلح الاغتراب من أكثر المفاهيم التباساً، وغموضاً بالنسبة للإنسان، كما ويعتبر من المصطلحات المثيرة للجدل، ولذلك من الصعوبة وضع مفهوم جامع، ومتفق عليه بين الباحثين يوحد مصطلح الاغتراب، ويوضحه بصورة دقيقة، ويعزو الباحث هذا الغموض، والالتباس للأسباب التالية:

- تشعب الموضوعات التي تكمن خلف هذا المصطلح.
- اختلاف المدارس، والاتجاهات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة، والبحث، فنظرة المتخصص في علم النفس لمصطلح الاغتراب تختلف عن نظرة المتخصص في علم الاجتماع، وكلاهما يختلفان عن نظرة الفلاسفة، ورجال الدين.
- نتيجة لثراء محتواه، وتعدد مجالات استخدامه، فهو يمثل ميدان بحث مشترك لكثير من العلوم الإنسانية، والاجتماعية.

وعلى الرغم من أن مفهوم الاغتراب من المفاهيم الفكرية الحديثة، إلا أن جذوره تمتد إلى صور ضاربة في القدم، ويتجلى ذلك في الفلسفات، والكتابات اللاهوتية القديمة، حيث يعتبر أبونا آدم أول مغترب، حيث هبط إلى الأرض، واغترب عن موطنه الأصلي (الجنة)، ومنذ الوقت إلى يومنا هذا، والإنسان يعاني من هذه الظاهرة في شقها السلبي، ويستفيد منا في شقها الإيجابي(مساعدية،2016: 185).

ويعد الاغتراب النفسي من أحد أهم، وأكثر المفاهيم، والمسائل إثارة للجدل، لا بسبب غموض معناه، وإنما بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت له، وكثرة اتساعها، واستعمالها، وكثرة الاتجاهات، والعلوم الإنسانية التي تناولته بالبحث، والتحليل(الصائغ،2013: 507).

والجدير بالذكر أن ظاهرة الاغتراب النفسي تختلف من مفكر إلى آخر، ومن اتجاه إلى آخر، بحسب الأصل الذي ينتمي إليه، والظروف، والأحوال التي تدفع في اتجاهه (مراد،2015 :292).

ويشير الصنيع إلى أن مصطلح الاغتراب من أكثر المصطلحات صعوبة في تحديد معالمه وحدوده، لكونه يدخل في معظم التخصصات الإنسانية، فهناك اغتراب نفسي، واغتراب اجتماعي، واغتراب سياسي، واغتراب اقتصادي (الصنيع،2002: 18).

ويمكن القول بشكل عام أن هناك معانً متعددة للاغتراب، منها ما هو ذو أسبقية نفسية، ومنها ما يربط بين الاغتراب، والتفاعل الاجتماعي، ومنها ما له علاقة بالظروف الاقتصادية، ومنها ما يربط بين الاغتراب، والمرض النفسي، فهو ظاهرة متعددة الأبعاد (مصري، وحنوره، 2001: 59).

ونتيجة لهذا التباين والاختلاف في التعريفات سيقتصر الباحث على سرد بعض التعريفات المتعلقة بالجانب النفسي والاجتماعي.

والاغتراب في قاموس العلوم السلوكية يعني:" تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتحطم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، وتعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها عن بعض (Wolman,1975:27).

كما أن الاغتراب بمثابة ظاهرة وحالة روحية تؤدي إلى الشعور بالانفصال والنفور من بعض الحالات والأشخاص والقيم أو من المجتمع بشكل عام(Martin, 1980: 52).

وفَصَّلَ دسوقي في ذخيرة علوم النفس في تعريف مصطلح الاغتراب النفسي فذكر بأنه يعني:

1. الشعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة مع الآخرين، وافتقاد هذه العلاقات خصوصاً عندما تكون متوقعة.

2 . إدراك خاطئ فيه تظهر المواقف والأشخاص المعروفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة.

3. انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات، وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين، وما تمليه النظم الاجتماعية(دسوقي، 1988: 37).

وفي قاموس اوكسفورد اللغوي يعرف الفعل (Alienate) بأنه:" الحالة التي يصبح فيها الفرد غير ودود وعدائي، أو الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالعزلة والغربة عن أصدقائه ومجتمعه".

(Swannell, Julia, 1993:20)

ويعرفه(فروم) بأنه:" نمط من التجربة التي يعيش فيها الإنسان نفسه كغريب، بحيث لم يعد الإنسان مركز عالمه أو خالق لأفعاله، بل إن أفعاله، ونتائجها تصبح بمثابة سادته الذين يطيعهم، وحتى قد يعبدهم (فروم، 1995: 37).

ويعرفه الاغتراب بأنه: حاله نفسية تتضمن مشاعر، بعضها إيجابي من قبيل الإحساس بالتفرد والتميز، ومعظمها سلبي من قبيل الإحساس بالغربة، والعزلة، والحصار من قوى بعضها ظاهر،

وبعضها مجهول، والانسحاب من الواقع، وتبني أطر مرجعية سلوكية مفارقة ومباينة للجماعة مع ميول تقوقعية، وانتحارية أحياناً (السهل، وحنوره، 2001: 59).

ويرى الصنيع بأنه:" حالة نفسية تعكس ضعف الإيمان، وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية، وفقدان المعنى، والشعور بالعجز، والعزلة الاجتماعية(الصنيع،2002: 19).

بينما أوضح هاري ولامب (Harre & Lamb) في قاموس المعارف السيكولوجية بأن الاغتراب يدل على حالة أو عملية يكون فيها شيء ما مفقوداً أو غريباً عن الشخص الذي يمتلكه أصلا (خليفة، 2003: 29).

وتشير إلى أن الاغتراب هو" شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية، والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (زهران، 2004: 18).

كما عرفه هيجل (Hegel) بأنه: اغتراب عن الذات نتيجة للاغتراب عن البنية الاجتماعية مما يعني أن الاغتراب عن الذات هو المصاحب للاغتراب عن البنية الاجتماعية، فحينما يشعر المرء أن البنية الاجتماعية بالنسبة له شيء آخر، ينشأ في الوعي عدم تطابق بين الذات والبنية، وعندئذ يَغْرُب الفرد نفسه، وعن طبيعته الجوهرية، ويصل إلى أقصى درجات التنافر مع ذاته. (يوسف، 2004: 43)

في حين يعرفه أريكسون(Erikson) بأنه: الشعور بعدم تعين الهوية أو كما يطلق عليه أزمة الهوية، والتي يعتبرها الأزمة الأساسية التي يمر بها المراهق، وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى استقلالية الكبار(المرجع السابق: 63).

ويذكر السعافين بأن الاغتراب هو:" الحالة التي يشعر الفرد خلالها بالانفصال عن الواقع الذي يعيش فيه، حيث تتنامى صراعاته مع الواقع، وتنحسر أهدافه، وتصبح الحياة بلا معنى، الأمر الذي يدفعه نحو التمرد على هذا الواقع ورفضه، والإيمان بمعتقدات تشكل بمجموعها معتقدات ضد المجتمع، وهو شعور بالاستياء، والتذمر، والعداء، والإحساس بالعزلة (السعافين، 2004: 21).

وكذلك يعرف الاغتراب بأنه:" افتقاد المغزى الذاتي، والجوهري للعمل الذي يؤديه الإنسان، وما يصاحبه من شعور بالفخر، والرضا(المصري، 2004: 32).

ويعرفه انجش وانجش بأنه: فقدان أو نقص في العلاقة، وهي حاله يكون فيها الأشخاص، والمواقف الشائعة غريبة عن الشخص (منصور،الساسي2006: 46).

وعرفه الجوهري في قاموس علم الاجتماع بأنه:" تلك الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة، وتجعله يحس بأنه غريب، وبعيد عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي(صباح،2007: 16).

ويعرفه كتلو بأنه:" معاناة نفسية اجتماعية، حيث يشعر الفرد بفقدان الثقة بالذات، والغربة عنها، كما يشعر بالخيبة، وفقدان الأمل، والغربة عن المجتمع(كتلو، 2007: 447).

كما وتعرفه الحمداني بأنه: "إحساس الفرد بانعدام فاعليته، وأهميته، ووزنه في الحياة بسبب عدم تطابق أفكاره، وقيمه، ومعتقداته، وأهدافه، وطموحاته، ورغباته مع الآخرين، ومع الواقع الذي يعيشه، وشعوره أن اتساق القيم التي يخضع لتأثيرها أصبحت نسبية، ومتناقضة وغامضة، ومتغيرة باستمرار، وبسرعة، الأمر الذي يدفعه إلى سلوك يتسم باليأس، والعزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعنى، وشعوره بانعدام الأمن، وفقدان الثقة(الحمداني، 2011: 70).

ويعرفه بموسى بأنه عبارة عن تلك الحالة النفسية التي تنتاب الفرد، فيحس بالعزلة ويشعر بالغربة عن الآخرين، إذ يفقد العلاقات الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين(بموسى، 2013: 25).

ويعتقد siang بأنه: حالة من الوجدان، والشعور السلبي الناتج عن الإحساس بالابتعاد، والنفور من الواقع الاجتماعي للفرد(siang,2014:7).

ويعرفه علوان بأنه: عبارة عن حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بأنه معزول عن مجتمعه، أو شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته، أو مجتمعه، أو كليهما(علوان، 2014: 389).

في حين يرى آل الشيخ بأنه: حالة اضطراب، وضياع في الشخصية، وفقدان الهوية، والقيم، والمثل الإنسانية، والخضوع لواقع يتحكم في الشخص، ويشعره بالانفصال والانعزال عن الآخرين، وعن مجتمعه (آل الشيخ، 2015: 205).

وتعرفه أولاد هدار بأنه: حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالانعزال عن الآخرين، كنتيجة لبعض العوامل والظروف النفسية، والاجتماعية التي تؤثر على الفرد في حياته(أولاد هدار، 2016: 78).

ويذهب العتيبي في تعريفه للاغتراب بأنه: حالة من مشاعر الانفصال النسبي عن الذات، أو عن المجتمع، أو كليهما(العتيبي، 2015: 70).

ويعرف الاغتراب بأنه حالة مرضية يتعرض فيها الإنسان لحالة من الضعف، والعجز، والانهيار في شخصيته، بجانب إحساسه بإنفصاله عن ذاته، وعن المجتمع، والجنوح بعيداً عن ثقافة المجتمع السائدة، وعدم الرضا عنها(الجنايني، وعبد الدايم، 2016: 249).

كما ويعرفه الحازمي بأنه:"حالة نفسية، واجتماعية تسيطر على الفرد، فتجعله غريباً وبعيداً عن واقعه الاجتماعي، أي هي حالة من عدم التوافق مع المجتمع، ومؤسساته(الحازمي، 2017: 106).

وبعد ان قام الباحث بعرض التعريفات السابقة يمكنه تلخيص ما ورد فيها في النقاط التالية:

1- أشارت معظم التعريفات إلى أن الاغتراب هو ظاهرة تؤدي إلى تحطم مشاعر الانتماء، سواء على الصعيد الشخصي (الذات والشخصية)، أو على الصعيد الاجتماعي (العائلة والوطن).
2- الاغتراب هو حالة من الانفصال التي تصيب علاقة الإنسان بذاته، أو بشخص آخر، أو بمجتمعه، ومحيطه بشكل عام، فيشعر الإنسان بأنه غريب عن نفسه والآخرين.
3- أنه ظاهرة تاريخية، وجدت منذ أن وجد الإنسان، وكذلك هي مرتبطة ببقاء الإنسان.
4- أن الاغتراب ليس بظاهرة بسيطة تتعلق بجزء من الشخصية، وإنما هو ظاهرة مركبة تنسحب على الشخصية ككل متكامل، فتتداخل فيها الجوانب النفسية، والاجتماعية، والعقلية وبالتالي فهي تؤثر على السلوك برمته.
5- كذلك يشير إلى انعدام الفاعلية، والأهمية عند الفرد، وبالتالي فقدان الأمل، والانسحاب من الواقع، فيصبح الفرد خاملاً غير منتج، عاله على مجتمعه.
6- كذلك أشارت التعريفات إلى أنه يشير إلى معاناة نفسية، وضيق، وتوتر مما قد يؤدي إلى شعوره بالاضطراب النفسي.

وبناءً على ما سبق يمكن للباحث أن يعرف الإغتراب النفسي بأنه: شعور اللاجئ بحالة من العزلة، والانفصال عن الذات، والواقع، تؤدي به إلى فقدان الأمل، وتحطم مشاعر الانتماء لديه، وبالتالي الشعور بنوع من التيه.

ثانيا: أبعاد الاغتراب النفسي:

لأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة مركبة، ومتداخلة، ومتشابكة يصعب الفصل بين أبعادها وعناصرها، وبالرغم من عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب، إلا أن هناك اتفاق بينهم على العديد من مظاهرة، وأبعاده، والتي تم الوصول إليها من خلال تحليل هذا المفهوم، وإخضاعه للقياس العلمي لاسيما القياس العاملي (خليفة،2003: 35).

ولا شك بأن محاولة ملفن سيمان ذات أهمية، وقيمة بوصفه من أشهر الذين قاموا بتحليل مفهوم الاغتراب إلى خمسة أبعاد هي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية والغربة الثقافية.

وسيقوم الباحث بعرض موجز لهذه الأبعاد:

1- العجــز (Powerlessness):

وهو من المظاهر التي اتفقت عليها دراسات، وبحوث الاغتراب، حيث أوضح سيمان (Seeman,1971) أن أصل فكرة العجز اشتقت من أفكار ماركس (Marks)، حين تحدث عن ظروف العمل، واغتراب العامل، ثم اتسع نطاق هذه الفكرة في أعمال فيبر(Weber)، وميلز (Mills)، وامتدت لتشمل طبقات أخرى غير العمال، وقد عرف سيمان العجز بأنه: توقع الفرد بأن سلوكه غير قادر على تحقيق ما يريده من ثواب، وبأنه غير قادر على تحديد مجريات الأحداث، وتحديد النتائج التي تترتب على هذه الأحداث، ولذلك يشعر بالإحباط"(عبد المنعم،2010: 32).

ويرى خليفة (36 :2003) بأن العجز هو شعور الفرد باللاحول، واللاقوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته، وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيديه، بل تحددهما عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته، ومن ثم الشعور بحالة من الاستسلام، والخنوع.

ويؤكد على ذلك سيد (60 :2017) بأن جوهر العجز هو: توقع الفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم، وممارسة الضبط، لأن الأشياء من حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه، ومن إرادته.

ويرى الباحث بأن الإنسان المغترب يشعر مقدماً بأنه لا يستطيع تحقيق ما يتطلع اليه من نتائج ويشعر بأنه لا يملك القدرة، والإمكانية على تحقيق ما يهدف إليه، مما يولد لديه الشعور بالإحباط وخيبة الأمل، وبالتالي العجز الذي ينتج عنه الفشل في تحقيق الذات والتأثير في الآخرين، والأحداث من حوله.

2- اللامعنــى (Meaninglessness):

ويقصد به مدى إدراك الفرد وفهمه أو استيعابه لما يدور حوله من أحداث، وأمور عامة أو خاصة، ويعرفه سيمان (Seeman) بأنه: توقع الفرد بأنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يجب عليه أن يؤمن به، أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به، وما يتخذه من قرارات.

ويشير اللامعنى (فقدان المعنى) إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشداً أو موجهاً للسلوك والاعتقاد، وذهب مزريخ (Mzrich) في تحليله لمفهوم الاغتراب إلى القول بأن اللامعنى يوجد حينما يكون الفرد غير واضح بالنسبة لما يجب أن يعتقد فيه، وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة، وبوجه عام فإن الفرد المغترب وفقا لمفهوم اللامعنى، يرى أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم، وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة (خليفة، :2003 37).

و اللامعنى يعنى إحساس الفرد بأن للأحداث، والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها، ومعقوليتها، ومن هنا ينظر الفرد إلى المستقبل باعتباره سلسلة من عدم التأكد أو عدم اليقين، وباستحالة عمل أي توقعات، أو تنبؤات للأحداث، أو الأدوات التي يؤديها في الحياة(شقير، 2001: 7).

ويخلص الباحث إلى أنه ينتج عن فقدان المعنى شعور كبير بالفراغ عند الفرد، نتيجةً لانعدام الرؤية اللازمة لإدراك معنى الحياة، وقيمتها، وأهميتها، وانسداد الأفق أمامه، ولذلك يشعر بأن هذه الحياة لا معنى، ولا قيمة لها مما يتسبب في شعوره باللامبالاة، والنظر إلى الحياة بنوع من الملل، والرتابة، وعدم الجدوى.

3- اللامعياريـة (Normlessness):

وتعني فقدان المعيار، وغياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية، وهي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيره، أن أشكال السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة، وأن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، وما كان خطأ أصبح صواباً، وما كان صواباً أصبح خطأ، حيث يسود منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد، وحجبها عن المعايير، وقواعد، وقوانين المجتمع، مما قد يسهم في تغيير القانون أو العُرف، وعلى الأقل عدم مسايرته (زهران،2004: 108).

ويشعر الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، بل يمكن أن يجد القيمة، ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع، ومن هنا تحدث الفجوة بين الغايات والوسائل فالغاية تبرر الوسيلة، وهذا يجعل الفرد يشعر بضياع القيم، وفقدان المعايير(العنزي، 2016: 73)

ويشير إلى ذلك أيضاً إبراهيم إلى أن اللامعيارية ترجع إلى فقدان المعايير، أو رفضها، وانقلاب الصواب خطأً، وظهور أنماط سلوكية تتصف بالانسحاب من المجتمع، والرفض التام لقيمه ومعاييره، وقد تكون التغيرات التي تحدث في العالم، والتي من أهمها العولمة ساعدت على انتشار ثقافات مختلفة، وظهور معايير جديدة داخل المجتمع(ابراهيم، 2006: 23).

إن عدم المعيارية هي تعبير عن ميل الفرد لتحقيق أهدافه ورغباته، بطريقة غير مقبولة اجتماعياً، فالغاية تبرر الوسيلة، ولو كانت غير مشروعة، فعدم المعيارية هي الحالة التي تكون فيها المعايير الاجتماعية محطمة، لا تضبط سلوك الفرد، أو ربما تكون هذه المعايير الاجتماعية ليست ذات تأثير فعال كقواعد للسلوك، ونتيجة لذلك يصبح أسلوب التعامل بين الناس قائماً على سطحية المشاعر، وعدم الثقة المتبادلة، والمصلحة الخاصة دون مراعاة مشاعر الآخرين(شلوف، 2007: 218).

ويرى الباحث أن اللامعيارية تعني اهتزاز الضوابط، والقيم، والمعايير الأساسية اللازمة لتنظيم شؤون الحياه اليومية، والمستقبلية من وجهة نظر الفرد، مما يترتب عليه عدم اقتناع الفرد، وبالتالي عدم تمسكه بها، مما قد يدفعه إلى استخدام الوسائل، والأساليب غير المرغوبة للوصول إلى الأهداف التي يريد أن يصل إليها، عملاً بالمثل القائل "الغاية تبرر الوسيلة"، مما قد يسهم في تفكك المجتمع، وانهياره، وتراجعه، وانتشار الأمراض الاجتماعية فيه.

4- العزلة الاجتماعية (Social Isolation):

و العزلة هي اعتزال الفرد لأحداث المجتمع، فلا يلعب دوراً في الحياة الفكرية، ويفتقر إلى مهارات التواصل الاجتماعي، فيشعر الإنسان بالوحدة، والانفصال عن ثقافة، وأعراف، وقيم المجتمع، كما ويشعر بعدم الإنتماء للآخرين، والبعد عن المشاركة الاجتماعية، وافتقاد دفء، وحماس الروابط الاجتماعية بين الأفراد (الشافعي، 2013 :501).

والعزلة تعني: الشعور بالوحدة، والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن، والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين، حتى وإن وُجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي، والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد من ناحية، وبين قيم المجتمع، ومعاييره من ناحية أخرى (خليفة، 2003: 39).

وتظهر العزلة الاجتماعية كشكل من أشكال الاغتراب في حياة الفرد، من حيث فلسفته، وأهدافه في الحياة، واتجاهاته، وقيمه، واهتماماته، وطريقة تفكيره، حيث لا يتفق ذلك غالباً مع أسلوب حياة الجماعة التي يعيش فيها، ولذا يدخل في صراع، وسوء توافق مع هذه الجماعة، ومن ثم ينسحب منها ويشعر بالعزلة نحوها(شلوف، 2007: 208).

وتعد العزلة من أهم الأبعاد شيوعاً، والتي لا يكاد يخلو منها أي مقياس للاغتراب، وهى تعتبر إحدى الحيل الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد؛ وتحدد الموسوعة البريطانية (1976) العزلة الاجتماعية: بأنها الفقر إلى المشاركة مع الآخرين، والإحساس بالرفض في العلاقات الاجتماعية،

كما يظهر بين أعضاء بعض الجماعات كالأقليات والجماعات التي تتصف بالعنصرية، وفقاً لعوامل معينة كالدين، أو التسلسل الطبقي، أو الطبقة الاجتماعية (ابراهيم،2006: 22).

ويعتقد الباحث أن شعور الفرد بالوحدة، والعزلة الاجتماعية يجعله يشعر بوجود فجوة بينه وبين مجتمعه، في عاداته، وتقاليده، وأهدافه، وقيمه، مما يدفعه إلى العزوف عن المشاركة الفاعلة في المجتمع، مما يؤثر على الانتماء الحقيقي لمجتمعه ووطنه، ويتسبب في تبني أفكار، ومعايير مخالفه لمعايير مجتمعه، وأفكاره، ولذلك فإن هؤلاء الأفراد يكونون أكثر عرضه، للطامعين والمتربصين بالوطن لاستغلالهم، والسيطرة على أفكارهم، وتجنيدهم لتنفيذ سياسيات، ومخططات دول معادية تريد النيل من وطنه وبلاده.

5- الاغتراب عن الذات (Alienation From Self):

ويعني الاغتراب عن الذات إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته، ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى (الحويلة، 2013: 423).

وبدورها ميزت "هورني" بين نمطين للاغتراب عن الذات هما:

1. **الاغتراب عن الذات الفعلية:** ويشير الاغتراب عن الذات الفعلية إلى إزالة كافة ما كان المرء عليه، بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر الفرد، ومعتقداته، وفقدان الشعور بذاته ككل.
2. **الاغتراب عن الذات الحقيقية:** ويتمثل في التوقف عن سريان الحياة في الفرد، من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني باعتباره جوهر وجودنا (خليفة، 2003: 40).

ويرى الباحث أن الاغتراب عن الذات بمثابه الأساس، وأن باقي أبعاد الاغتراب الأخرى مرتبطة به بشكل لصيق، فهو بمثابة حجر الزاوية لمظاهر، وأبعاد الاغتراب الأخرى، كما ويعتبر أصعب وأخطر الأبعاد، وذلك لأن من يشعر بالاغتراب عن ذاته لن يكون قادراً على نسج علاقات اجتماعية، أو تلبيه احتياجاته النفسية، والاجتماعية، وسيشعر بالعجز، وفقدان الانتماء، واللامبالاة، وتضارب القيم، والمعايير.

6- التمركز حول الذات (Focusing on Self):

ويعني عدم قدرة الفرد على فهم نفسه، وفقدان ذاته، وشعوره بغموض دوره في الحياة، واحتقار الذات، وعدم الرضا عنها، وإحساسه بأنه بعيد عن الواقع، ويزيد شعور الفرد بالاغتراب عن الذات عندما يجد تناقضاً بين ما يريد، وبين الواقع الذي يعيش فيه.

والفرد المتمركز حول ذاته، فاقد للحوار البناء مع ذاته، نتيجة للتبعية، والسلبية، والشعور بالعجز في تحقيق أهدافه، فالمتمركز حول ذاته يُفقد الفرد الاتصال بالواقع، وبالآخرين، فلا يوجد غير ذاته تعويضاً عن هذا الفقد، فيتمركز حولها، وينغمس في أحلام اليقظة، ويعيش حبيس تفكير مغلق بعيداً عن الواقع (شلوف، 2007 :211).

7- اللاهدف (Aimlessness):

يرتبط اللاهدف ارتباطاً وثيقاً باللامعنى، ويقصد به شعور المرءِ بأن حياته تمضي دون هدف، أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده، ومن عمله، ونشاطه، ومن معنى الاستمرار في الحياة (السيد،2016: 62).

ويرى زهران بأنه يترتب على اللاهدف عند الفرد اضطراب السلوك، وأسلوب الحياة، مما يؤدي إلى التخبط في الحياة، وبالتالي يضل الطريق(زهران، 2004: 109).

ثالثا: أنواع الاغتراب النفسي:

بالرغم من تداخل، وتشابك أبعاد الاغتراب ومظاهرة مع بعضها البعض، إلا أنه يمكن الفصل والتمييز بين أنواعه، ومن هنا رصد الباحث في هذه الدراسة عدة أنواع للاغتراب منها:

الاغتراب الديني Religious Alienation:

على الرغم من تعدد صيغ الاغتراب فإن الاغتراب الديني أسوأ هذه الصيغ على الإطلاق، لكونه يمثل تهديداً مباشراً لتوجهات الإنسان في الحياة، ورؤيته لذاته وللآخرين، وللحياة بصفة عامة، فضلاً عن أن الاغتراب الديني يفقد الإنسان صلته بكل ما هو مثالي، ويجعله يتعامل مع ذاته كشيء مادي، فتنهار قواه الروحية، وتصبح الحياة بلا معنى أو غاية ترتجى منها(أبو حلاوه، 2015: 260).

ويرى فروم أن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وأن الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين، الأول: أن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث تاريخية، والثاني: أنه يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية (فروم،1995 :42).

وقد ورد الاغتراب الديني في الأديان الثلاث الكبرى المتمثلة باليهودية، والمسيحية، والاسلام، فهي تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب المتمثل في انفصال الإنسان عن الله، وانفصاله عن الطبيعة – الملذات والشهوات– وانفصال الإنسان المؤمن عن غير المؤمن، فالاغتراب ظاهرة

حتمية في الوجود الإنساني، وحياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي(كريمة، 2012: 152).

و لم يكن الاغتراب مغيباً في الفكر الاسلامي، فقد ورد في حديث شريف عن الرسول صلى الله عليه وسلم "بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً فطوبى للغرباء"، وقد جاء هذا الحديث بروايات متعددة لتفسير معنى الغربة، حيث يفيد الاغتراب عن الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة، واغتراب النظام الاجتماعي غير العادل، ولعل ما يؤكد هذا المعنى حديث آخر عن الرسول صلى الله عليه وسلم" سيأتي زمان على أمتى يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر" إشاره إلى حالة الغربة التي سيعيشها الإنسان المسلم في زمن يصفه في حديث آخر "سيأتي زمان عليكم لو وجد أحدكم الموت يشترى لاشتراه (السعافين ،2004 :28).

ويخلص الباحث إلى أهمية الجانب الديني كعنصر فعال، وقوي في تعزيز الصلابة النفسية فالايمان يعتبر عاملاً مهماً في تحقيق الصحة النفسية للإنسان في الحياة بشكل عام، وفي الدين الاسلامي الكثير من الآيات، والأحاديث التي تحث المسلمين بضرورة الصبر، والتفاؤل والأمل، فإذا كان الايمان واليقين راسخاً في نفوس المسلمين، فهذا يساعدهم على تخطي المحن والكروب، ولا شك بأن من أبرز عوامل صمود الفلسطينيين في مواجهة التحديات هو الجانب الديني، واحتساب كل ما يتعرضون له من أذى في سبيل الله، أملاً بالفرج، والنصر، والتمكين.

الاغتراب النفسي psychological Alienation:

الاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الديني، أو السياسي، أو الاقتصادي، وذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية، والنفسية، والإجتماعية، وهي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادة المختلفة (الشافعي، 2013 :500).

ويشير بروكس وآخرون أن مظاهر الاغتراب النفسي تتطور مع الزمن، ومع سنوات الخبرة(Brooks& eral ,2008:51).

ويعد الاغتراب النفسي مفهوماً عاماً، وشاملاً، يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف، أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية، والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرةً بذلك على شخصية الفرد، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة(عباس، 2016: 36).

ج- الاغتراب الاجتماعي Social Alienation:

يعد الاغتراب الاجتماعي حالة نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد سيطرة تامة، فتجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي، فهو شعور ينتاب الفرد، مما يجعله غير قادر على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه (الصائغ،2013: 511).

والاغتراب الاجتماعي لا ينفك عن الاغتراب النفسي، وإنما يرتبط به ارتباطاً يكاد يكون عضوياً، لأن أغلب المغتربين نفسياً كانوا مغتربين اجتماعياً، بمعنى أن لنبذ المجتمع دوراً هاماً في اغترابهم، فكانوا غرباء بين الآخرين، تميزوا بعدم الانتماء إلى الآراء، والمعتقدات الشائعة المألوفة (مراد،2015: 301).

والمغترب اجتماعياً لا يستطيع مسايرة العصر الذي يعيش فيه، وخاصة ما هو متفق عليه اجتماعياً، حيث يعتبر القيم، والأعراف، وكأنها فقدت وظيفتها، فلم تعد صالحة لعصرٍ اشتد فيه التغير الاجتماعي، كما أن متطلبات الحياة في تزايد مستمر، مما يؤدي إلى ابتعاد الفرد عنها(الحويلة، 2013: 422).

ومن جهة أخرى يرى خشخوش (2010) بتنوع صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي بتنوع الثقافات، وتختلف من شخص لآخر في إطار الثقافات الواحدة تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، وهذا يؤكد بأن الاغتراب الاجتماعي هو الاغتراب عن المجتمع، ومغايرة معاييره، والشعور بالعزلة، والهامشية الاجتماعية، والمعارضة، والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي، وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة لذلك (عباس، 2016 :37).

وتتفق شقير مع الآراء السابقة في أن الفرد المغترب اجتماعياً يتصف بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، ونقص المودة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة الاجتماعية مع الآخرين(شقير، 2001: 8).

د- الاغتراب السياسي Political Alienation:

تعتبر ظاهرة الاغتراب السياسي من الظواهر المجتمعية التي توضح تأثير العوامل السيكولوجية، والاجتماعية في السلوك السياسي لأفراد المجتمع، ولموضوع الاغتراب السياسي صلة وثيقة بموضوع علم النفس السياسي، الذي يدرس العلاقة بين الحالة المزاجية والسيكولوجية للجماهير، وسلوكهم السياسي (أبو صليب، 2017: 15).

ويمكن اعتبار الاغتراب السياسي قضية بالغة الأهمية، لكونها سمة من سمات الإنسان المعاصر، وهي تَكْثُر لدى الأفراد الذين يعانون من عدم الاستقرار، والضياع، والقلق، ويتميزون بقلة التفاؤل تجاه تحقيق طموحاتهم (بهنساوي، 2015: 3).

ويعرف الاغتراب السياسي بأنه حزمة المواقف والآراء التي تعبر عن نظرة سلبية تجاه النظام السياسي، كما ويشير الاغتراب السياسي إلى حالة من عدم الارتياح تجاه القادة السياسيين والمؤسسات الحاكمة (Southwell ,2012:72).

وذهب سرى إلى أن المغترب سياسياً يشعر بأنه تحت تأثير السلطة الدكتاتورية، وبأنه مجرد وسيلة لقوة خارجة عنه، وينتابه الشعور بعدم الارتياح للقيادة السياسية، أو النظام السياسي برمته، والشعور بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية الحرة، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، واليأس من مستقبل هذا البلد(سري، 2003: 125)

و يتولد عن الاغتراب السياسي الإحساس بالعجز، وعدم القدرة على التغيير بالطرق الشرعية التي يتيحها النظام القائم في الاوضاع السياسية، والتي عبّر عنها البعض بانعدام القوة السياسية، مما يتولد لديهم رفض المشاركة السياسية التي اعتبرها البعض أحد أهم مظاهر الاغتراب السياسي (ابو زاهر،2010: 18).

ولذلك فإن قياس الاغتراب السياسي يعد من الأمور الأكثر تعقيداً (Wood ,2014:3)

ويرى الباحث بأن الاغتراب السياسي يدور حول سلوك الأفراد نحو العملية السياسية في بلدانهم، والمشاركة في الانتخابات التي تجرى في أوطانهم، وأن هذا الأمر يتعلق بالفرص المتاحة لهم من قبل الأنظمة السياسية في بلدانهم، كما وجد الباحث تباين في نتائج الدراسات التي تناولت سلوك المغتربين سياسياً تجاه المشاركة السياسية في بلدانهم بين المشاركة و الرفض.

هـ – الاغتراب الثقافي Cultural Alienation:

ويعنى العزلة، والانسلاخ، وشعور المرء بالابتعاد عن حضارته، وثقافته الأولى، بسبب التصاقه بحضارةٍ وثقافةٍ جديدتين (الموسوي، 2017: 72).

ويعني الاغتراب الثقافي تبني الفرد بعض الأخلاقيات والقيم، والمظاهر السلوكية التي تنتمي إلى ثقافة مجتمع آخر، وتخالف ثقافة مجتمعه، حيث عاشها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في ظروف معينة (الحازمي، 20117: 106).

كما أن الشخص المغترب ثقافياً يبتعد عن ثقافة مجتمعه، ويرفضها، وينفر منها، وينبهر بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة، والنظام الاجتماعي، وتفضيلها على ما هو محلى، ومن أمثله، ومن شواهد الاغتراب الثقافي إحلال اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية (زهران، 2004: 111).

و هذا النوع من الاغتراب ينعكس في صورةِ ضعف الانتماء إلى الأصول الحضارية، والثقافية، وإلى الغزو الثقافي الأجنبي، والتحدي الحضاري القادم من الخارج، كمحاولةٍ لانتزاع الإنسان من أصوله، وارتباطاته الثقافية، والحضارية (الحمداني، 2011: 139).

بينما يذكر دونج وليو Dong &Liu (2005: 142) بأن الاغتراب الثقافي يشمل الشعور بالعزلة عن الثقافة أو انعدامها، وكذلك الشعور بعدم الانسجام، وعدم التحكم، وفقدان السيطرة.

إن بعض مظاهر اغتراب الشخص عن ثقافة جماعته كالنقل دون الاستيعاب للثقافة الأجنبية، والتبني الأعمى لأفكار ومعتقدات ونظريات جاهزة الصنع في ثقافة مغايره عن ثقافته، ويكون هناك مسايرة زائدة، أو إمعية غير قائمة على الاستيعاب والهضم للثقافة الأخرى، ومزجها مع ثقافته محتفظاً بأصالته، وهويته المميزة (خضر، 2011: 53).

ولذلك فإن شعور الفرد بعدم الرضا عن ثقافته المحلية، والنظرة الدونية لها، ناتج عن إنبهاره بثقافة أخرى، والتطلع إليها، مما ينعكس على شخصيته محدثاً فيها تغيير ثقافي على مستوى نمط الحياة، والقيم، والأفكار، والعادات، والتقاليد، ومن ثَمَّ الإبتعاد تدريجياً عن ثقافته المحلية، والتنكر لها، لعدم وعيه بقيمتها، أو لأنها لا تشبع احتياجاته مما يمحي هويته، ويفقده انتماءه شيئاً فشيئاً(حامد وآخرون، 2017: 154).

ويعتقد الباحث بأن مشكلة الاغتراب الثقافي، والانبهار بالثقافة الغربية تنتشر لدى بعض الشباب العربي، مما يتطلب الوقوف على هذه الظاهرة، لا سيما وأنها قد تهدد مستقبلهم، أو تنال من هويتهم العربية والوطنية، وتُسْتَهدف الثقافة العربية من خلال محاولات التغريب، ومحاربة اللغة العربية الفصحى، وطمس المعالم الحضارية، والدينية، كما ويلاحظ الباحث أن ذلك لا يقتصر على دولةٍ عربيةٍ معينة، وإنما يمتد هذا الاستهداف ليشمل النطاق العربي ككل، ولذلك فإن المسؤولية تقعُ على عاتق جامعة الدول العربية، ورؤساء الدول، والمؤسسات الإعلامية والدينية، والثقافية في الدول العربية والاسلامية.

و- الاغتراب الدراسي Academic Alienation:

لا شك بان المؤسسات التربوية تلعب دوراً بالغاً في تعميق ظاهرة الاغتراب، أو التقليل منها لدى الطلبة، لما لهذه المؤسسات من دور في حاضر الطلبة ومستقبلهم، فهي تساعد على النمو،

والنضج النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى دورها في إعداد الطلبة، ودفعهم إلى ميادين الإنتاج، والعطاء، كما وتلعب دوراً بالغاً في تعميق ظاهرة الاغتراب أو التقليل منها، فالمؤسسات التعليمية سواء المدرسية، أم الجامعية لها الدور الأكبر في تنشئة الأفراد، حيث تعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة (سورية، 2016: 39).

ويدخل الاغتراب الدراسي ضمن المنظومة العامة للاغتراب النفسي، ويعد مظهراً من مظاهرة متمثلاً في فقدان الطالب للمعايير، والقيم الدراسية، حيث لا يجد لما يدرسه أو يتعلمه قيمة، ومغزى يستفيد منها في حياته، ولا يشعر بأن ما يتعلمه يساعده في تحقيق أهدافه، وأن الحياة الدراسية لا تحقق له الوجود الحقيقي ذو المعنى والقيمة، مما يشعره بعدم الإنتماء الحقيقي للبيئة الدراسية، وقد يدفعه ذلك إلى التمرد والعصيان (عماشه، وشقير،2017: 23).

كما ويحدث الاغتراب عندما يندر أن يجد الطالب في الجامعة، أو المدرسة وقتاً لإقامة علاقات شخصية مع الآخر، وعندما لا يجد آلاف الطلاب لما يتلقونه معنى أو مغزى، ولكنهم يتلقون العلم ويكتسبون الثقافة اضطراراً (عريف: 2012، 10).

رابعا: أسباب وملامح الاغتراب النفسي:

هناك العديد من الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب النفسي، منها الذاتي، ومنها الاقتصادي والسياسي، والاجتماعي، والثقافي، وجميعها تجعل من الاغتراب ظاهرة يشعر بها الإنسان ويعانيها، لكنه يتحامل على نفسه فنجده أحياناً غير مبالٍ، وأحياناً أخرى منعزل اجتماعياً، وتراه ساكناً لكنه قابل للانفجار في أي لحظه، كونه يتعايش مع ظروف صعبة في عالم لم يرحمه، بل أصبح غريباً عليه كل شي مما جعله يعيش حالة اغتراب عن نفسه أولا، ومع هذا العالم الذي حوله ثانياً (الشرمان، 2014: 116).

وهناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى الاغتراب النفسي وهي:

أسباب نفسية: وتتمثل في الصراع، والإحباط، والحرمان، والخبرات الصادمة، وكذلك الحيرة والقلق، والعجز عن اتخاذ القرار، وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل.

أسباب اجتماعية: وتتمثل في ضغوط البيئة الاجتماعية، والفشل في مواجهتها، وعدم التوافق مع التطور الحضاري، ووجود الثقافة الهدامة، والبعد عن الدين، وتفشي الرذيلة، والاضطرابات الاسرية والمدرسية، وغياب العدالة الاجتماعية.

أسباب اقتصادية: وتتمثل في وجود هُوه سحيقة بين المستويات الاقتصادية للطبقات المختلفة، وقلة فرص العمل، وكذلك التقدم السريع، والمتلاحق في المجتمعات، وهذا يؤدي إلى فجوه تتسع بين المجتمعات المتقدمة والنامية، مما يخلق حاله من التمرد والهجرة لدى الشباب (الشافعي، 2013: 503).

إن السبب في الاغتراب يعود إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتغير الاجتماعي، وعدم قدرة الإنسان على التفاعل، والتكيف السليم داخل المجتمع، بالإضافة إلى الفجوة بين الأجيال والطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد (الشايع، 2009: 256).

وأضاف الباحث الأسباب التالية:

1-ضعف الجانب الروحي والديني وعدم تنشئة الطفل التنشئة السليمة.

2-الفراغ العاطفي الناتج عن عدم اهتمام الأسرة بأبنائها ومنحهم الحب والاهتمام المناسب مما يجعلهم أكثر عرضه للاغتراب.

3-الغزو الثقافي والتكنولوجي المتمثل بالفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي حيث يشاهد الشباب العربي، ويسمع ويستهدف من بلاد أخرى، ويرى أزياء، ومواد إعلامية وثقافيه، ونمط حياه يختلف عن واقعه، فيتضايق من مجتمعه، ومن ضغوط أسرته.

4-وكذلك قد يحدث الاغتراب استجابة لبعض الأحداث أو المواقف التي تحدث في المجتمع، أو في حياة الفرد الشخصية، مثل فقد قائد ذي جاذبية، أو موت عزيز، أو تغير وظيفة، أو طلاق، أو ترك المنزل للمرة

ملامح الإنسان المغترب:

يتسم المغتربون بضعف الثقة بالنفس والرفض، ويوصفون بأنهم غير مقبولين اجتماعياً ويشعرون بالاضطراب والاكتئاب، والعنف والعصابية، والعدوانية تجاه ذواتهم، وتجاه الآخرين، وكذلك بانعدام الدفء العاطفي، وعدم معرفة الذات، كما ويعاني العزلة، والوحدة، والعجز، ويعد الاغتراب من الأسباب الرئيسية للانسلاخ والتمرد على مفاهيم المجتمع، وأنماطه السلوكية، ويتصف المغترب بعدم قدرته على تحقيق ذاته وغياب المعنى لديه (الشافعي، 2013 :501).

ويرى براون Bruno بأن من أبرز ملامح الإنسان المغترب هو شعوره بالذنب وتأنيب الضمير، وكذلك شعوره بالوحدة، والعزلة النفسية، والاجتماعية (Bruno ,2009: 489).

ويذكر الجماعي (2009:25) بعض السمات والملامح للمغتربين نفسياً:

- عدم وجود هدف واضح يسير من أجله في حياته، وينقذه من الضياع.
- ضعف في معاييره الاجتماعية، وتهلهل في قيمه، الأمر الذي يجعله عاجزاً عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جانب، وبينه وبين مجتمعه من جانب آخر فتكون النتيجة العزلة النفسية والاجتماعية.
- النظرة إلى الحياة نظرة عبثية، وعدم وجود معنى لها.
- شعوره بأنه مجرد من إنسانيته، ويعامل على هذا الأساس، مما يجعله يشعر بعدم الأمان والاطمئنان.
- تمرده ورفضه لأيَّة التزامات يضعها المجتمع، ويعمل على مقاومتها بكل السبل.
- فقدان الانتماء لعقيدته، أو وطنه، بسبب اهتزاز القيم، وعدم اكتراثه بها.
- التهافت على المادة، التي أصبحت بالنسبة له غاية وليست وسيله، ومن أجلها يمكن أن يفعل أي شيء يفسد الحياة.

خامسا: النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

تعتبر النظرية بمثابة مجموعة من المبادئ والقوانين العلمية التي تتناول تفسير وتحليل الظواهر والحقائق، وسيقوم الباحث بتسليط الضوء على العديد من النظريات النفسية التي اهتمت بدراسة، وتحليل، وتفسير ظاهرة الاغتراب، من أجل سبر غور هذه الظاهرة، ومن ثم الوصول إلى النتائج العلمية التي يهدف الباحث إلى الوصول إليها من خلال هذه الدراسة:

الاغتراب من منظور التحليل النفسي Psychoanalysis:

يعتبر فرويد (Freud) الأب المؤسس لنظرية التحليل النفسي، حيث أسهم في الكثير من مجالات علم النفس، ومن الموضوعات التي أسهمت فيها نظرية التحليل النفسي ظاهرة الاغتراب على يد(فرويد، ماركيوز، هورني، فروم)، حيث عبروا عن الاغتراب بفكرة غربة الذات، وقد استخدم فرويد طريقة التداعي الحر لتفسير مفهوم الاغتراب مؤكداً على أن الفرد يعاني اغتراب (الوعي) واغتراب اللاشعور(اللاوعي) (ميهوب،2002 :180).

وأرجع (فرويد) الاغتراب إلى نشأة الحضارة، وتطورها والتي أسسها الإنسان دفاعاً عن ذاته، إزاء عدوان الطبيعة عليه، ولكنها جاءت على نحو يتعارض مع تحقيق أهدافه(أبو زيد ،2009 :19).

كما ويرى "فرويد" بأن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات، وضوابط المدنية أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق، والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية، بما تحمل من تعقيدات مختلفة، وهذا يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت، كما وتقوم (الأنا) بالعمل لحل الصراع الناشئ بين رغبات الفرد، وأحلامه من ناحية، وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً واهناً تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب(كريمة، 2012: 31).

ويحدث الاغتراب في نظرية التحليل النفسي نتيجة لصراع الأنا مع الهو، إذ تتوجه شحنات المقاومة عند الأنا ضد شحنات الهو، فتعجز شحنات الأنا، مما يؤدي إلى طغيان شحنات الهو على الأنا، فيصبح بذلك الأنا خاضعاً للهو ولرغباته، ولذلك يجب أن يسود الانسجام في العلاقة القائمة بين الهو والأنا الأعلى، حتى تكون الشخصية سوية، أما إذا ما حدث اضطراب في هذا الانسجام، فإن الأنا يصبح عاجزاً عن القيام بمهماته مما يدفعه للهروب من الواقع، ويعتبر فرويد خضوع الأنا للهو اغتراباً (بموسى، 2013: 29).

وكذلك يرى فرويد بوجود صراعات عقلية تسيطر على الإنسان رغماً عنه، وهي مرتبطة بالحافر اللاشعوري نحو اللذة ونحو العدوان، أي أن كل ما يصدر عن الإنسان، وكل ما ينتجه ينبع من اللاشعور، وهذا يعني أن الاغتراب يعد ملازماً للإنسان دائماً، وليس هناك أي اعتبار للعوامل الخارجية(الصائغ، 2006: 221).

كما وترى المدرسة التحليلية بأن الحالة الاغترابية ترجع إلى الخبرات الأولى في الطفولة، والتي تتراكم على مر الأيام عبر التفاعلات مع أعضاء الأسرة خاصة والمجتمع عامه، عبر مراحل النمو المختلفة، وفي نظرهم تخلق هذه التفاعلات أنواعاً مختلفة من القلق الأساسي، والاغتراب تعبير عن حاله عصابية يكون المرء فيها في الأغلب عاجزاً عن مواجهة الحياة، والتكيف معها (جازيه،2009: 297).

ويعتقد الباحث بأن فشل الأنا في أداء وظيفته المتمثلة في العمل على التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى، بالإضافة إلى مطالب العالم الخارجية هو السبب الحقيقي للاغتراب، ويُعزى فشل الأنا في تحقيق هدفه نتيجة للتشوه في إدراكات الفرد، وأفكاره، ومشاعره، بحيث تبدو في بعض الأحيان وكأنها غريبة، وبعيدة عن تركيبتنا النفسية والعقلية.

أما بالنسبة لهورني فقد ميزت بين نمطين للذات المغتربة وهما:

-الاغتراب عن الذات الفعلية: حيث يغترب الفرد عن مشاعره، ورغباته، ومعتقداته، وطاقاته، وماضيه، ويعتبر الاغتراب في هذه الحالة سمة للشخص المصاب بالعصاب.

–الاغتراب عن الذات الحقيقية: تُعد الذات الحقيقية جوهر وجود الإنسان، ومصدر الطاقات الداخلية، والاهتمام العفوي، ومنبع القوى العاطفية، واغتراب الفرد عنها من خلاله انفصاله عن ذلك المركز يؤدي إلى خمول الذات الحقيقية (مجاهد، 2010 :120).

وإذا اغترب المرء عن ذاته الفعلية لحساب ذاته المثالية، فإنه ينفصل عن مشاعره الخاصة ورغباته الحقيقية، ومعتقداته، وكل ما يمثل ارتباطه بالواقع وبحياته الحاضرة، أما إذا اغترب الفرد عن ذاته المثالية على حساب ذاته الفعلية، فإنه ينفصل أو يُحْرم من مركز القوى الأصلية في الطاقة الدافعة الكامنة في داخله، ويكون المرء عصابياً عند (هورني) حينما تَغرب ذاته الفعلية فحينئذ تتملكه مشاعر الخزي والكراهية لذاته، واحتقارها، مما يدفعه إلى إنكارها، ومن ثم فهو ينظر إلى أفعاله، وأفكاره، وما يمارسه من نشاط باعتبارها منتمية إلى شخص آخر(موسى، 2003: 17).

وكذلك ترى هورني بأن فشل الفرد، وعدم وعيه لذاته الحقيقية يؤدي به إلى الاغتراب عن هذه الذات، والشخص المغترب عن ذاته هو الشخص الذي أصبح ذاهلاً عن ذاته الحقيقية، التي تمثل في الفرد كل ما يشعر به وما يحبه، وما يرفضه، وما يعتقده، إذ إن الصورة المكونة مثالياً تبعد الشخص عن ذاته الحقيقية، وتزيد في صعوبة تسليمه لنفسه كما هي فعلاً (بموسى، 2013 :31).

ويرى الباحث بأن نظرية التحيل النفسي فسرت ظاهرة الاغتراب النفسي بما يتناسب مع فلسفتها ورؤيتها في تفسير السلوك الإنساني، حيث إن الاغتراب ناتج عن سنوات الطفولة، وعن الصراع بين مكونات النفس الثلاث، ولذلك لا بد من سبر أغوار الشخصية، والتعمق فيها حتى يتم فهم الأسباب الكامنة وراء الاغتراب، والتي تعود في طبيعتها إلى اغتراب الشعور واللاشعور عند الفرد.

الاغتراب من منظور النظرية الإنسانية Humanitarian Theory

نظر ماسلو (1962) للاغتراب من خلال ما أطلق عليه تزييف الوعي نتيجة انفصال الإنسان عن ذاته، وعن ثرائه الداخلي، وهذا التزييف يجعل الفرد يفقد شعوره بهويته، ومن ثَم تظهر عليه آثار الاضطرابات النفسية، التي تتمثل في الشعور بالقلق، واليأس، والسأم، وتطور مشاعر الذنب واللاهدف، ويمضي الإنسان في حياته من خلال الخوف، ويفقد الإنسان عندها القدرة على الاستمتاع بالحياة.

ويشارك روجرز (Rogers,1969) ماسلو تفسيره للاغتراب، حيث يَعتبر بأن الفرد يكون مغترباً حينما يفشل في تحقيق ذاته، وتحقيق الذات عملية يمايز بها الإنسان نفسه عن الآخرين،

ووظائفه العضوية عن وظائفه الاجتماعية، ويعتبر روجرز تحقيق الذات الغاية التي يسعى إليها الإنسان ليحققها سواء عن معرفة أو دون معرفة، فالإنسان يسعى نحو الحرية من أجل تقوية ذاته، وإذا لم يستطع الإنسان من تحقيق ذاته فإنه يعيش اغترابه عن ذاته، وقدراته (موسى،2003: 18).

كما ويرى روجرز بأن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الاغتراب، فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من أجل البقاء على مفهوم ملائم الذات، وهو يفعل ذلك في تفاعلاته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية الأخرى (عباس ، 2016 :24).

ويؤكد روجزر أيضاً بأن لكل فرد حقيقته التي خَبِرَها بشكل فردي ومميز، وأن السلوك يعد نتيجة للأحداث المتراكمة المدركة كماً وكيفاً، وكما خبرها الفرد فعلاً، وهذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر خبرة ودراية بنفسه، ولديه أفضل المعلومات عن ذاته، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين، لأنه لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي، ومن ثَمَّ لن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته (الصنعاني،2009: 49).

الاغتراب من منظور النظرية السلوكية Behavioral theory

ظهرت النظرية السلوكية نتيجة لتجارب العالم الروسي بافلوف، حيث أجرى تجاربه على الكلاب، وعرفت نظريته باسم الاشراط الكلاسيكي، ثم تطورت هذه النظرية على يد واطسون، وتومسون وسكنر، وتنظر هذه النظرية على أن السلوك الإنساني متعلم من البيئة المحيطة، فإذا كانت الأسرة أو المجتمع أو المدرسة تعاني من مشاكل، واضطرابات، وسلوكيات خاطئة، فإن الفرد بطبيعة الحال يتعلم هذه السلوكيات مع رفضهم لفكره عزو هذه الاضطرابات إلى أسباب داخلية، كما فعلت نظرية التحليل النفسي، وبالتالي فإن شعور الإنسان بالاغتراب هو محصلة لإفرازات هذه البيئة المحيطة، ولذلك فإن علاج هذه المشكلة يكمن في إعادة عملية تعلم الفرد لسلوكيات إيجابية جديدة.

كما ويرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، وأن الفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته، عندما ينصاع، ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد، حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (عويدات، 1995: 70).

الاغتراب في نظرية السمات والعوامل Theory of Personality and Factors

تركز هذه النظرية على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها: التمركز حول الذات، والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة (زهران،2004: 113).

سادسا: الواقع الفلسطيني والاغتراب النفسي:

يعيش الإنسان الفلسطيني في عصر تتجاذبه الصراعات السياسية، والاقتصادية، والفكرية، والأخلاقية، مما يسهم في بروز العديد من المشكلات النفسية، والاجتماعية، ومن أبرز هذه المشكلات مشكلة الاغتراب، والتي تظهر عند العديد من شرائح المجتمع

وتتبلور مشكلة الاغتراب النفسي في شعور الفرد بأنه في المجتمع، وليس مع المجتمع، وإحساسه بالانفصال عن النظام الاجتماعي ككل، وانعدام الولاء للتنظيمات الاجتماعية، والحالة العكسية للاغتراب هي الإحساس بالانتماء للمجتمع، والولاء له، والالتزام بمعاييره، وقيمه، والمشاركة في التنظيمات الاجتماعية، والسياسية (خضر، 2011: 56).

وبالرغم من أن الصورة العامة للحياة اليومية الفلسطينية قاسية، ومؤلمة نظراً لظروف القهر والعدوان للاحتلال الجاثم على صدر المجتمع الفلسطيني، والتي باتت تشكل المظاهر البارزة لنمط الحياة اليومية، فإن البعض يشعر بفقده لوطنه، حتى وإن كان يعيش على جزء من ترابه، حيث أن البعض والذي كان يُعَد لهدف سام، وهو معركة التحرير، قد دخل في دوامه الاغتراب، فبات يشعر أنه لاجئ في وطنه، لا يعيش لهدف سام، ولا يحس باهتمام أو مساواة، مهمش، مهمل، ومع امتدادات التمزقات الداخلية، والدخول في سلام مع عدو، وضياع الثوابت التي كان يعيش للدفاع عنها، افتقد كيانه وحار في انتمائه إلى دينه وأمته، أم إلى عشيرته، أم إلى قادته، وحكامه فعاش في انفصام قيمي ونفسي (الشيخ خليل،2002: 35).

ويمر الاغتراب النفسي لدى اللاجئ الفلسطيني عادةً بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: تتمثل في الواقع الاجتماعي، والسياسي الذي يرمي بظلاله على طبيعة المجتمع، ولذلك فإن من أهم مصادر الاغتراب لدى الفلسطينيين هو وجود الاحتلال الجاثم على أرضهم، والمتحكم في مصيرهم، وفي قوت يومهم، بالإضافة إلى تَبِعات الاحتلال السياسية مما أسهم في زيادة الشعور بالاغتراب.

وفي المرحلة الثانية: يتمثل الاغتراب بمشاعر العجز، والحرمان، وعدم الاكتفاء، والقلق، والتعاسة، والرفض، والتمرد، ورفض الأوضاع الحالية.

أما في المرحلة الثالثة: فتتحول هذه المشاعر إلى سلوكيات قد تكون انسحابية مثل (الهجرة أو التفكير في الهجرة، أو الانطواء، والعزلة الاختيارية داخل المجتمع، أو الهروب من الواقع من خلال بعض المشكلات السلوكية)، وقد تتحول هذه المشاعر إلى سلوكيات تتسم بالخضوع مثل(الاستسلام، والتنازل عن حقوقه، وأخلاقياته، وقناعاته، ومبادئه)، أو تطوير سلوكيات أخرى تنم عن (التمرد، ورفض الواقع، مقاومة المحتل) (المصري، 2004: 33).

ويرى بركات بأن الإنسان المغترب قد يسلك إحدى هذه الطرق للتغلب على مشكلة الاغتراب:

1. الانسحاب أو اللامواجهه، على أن يجد سبيلاً آخر يجنبه تحمل أوضاعه، وقد تشكل الهجرة أفضل الحلول الممكنة.
2. خضوع أو الرضوخ، والاستسلام للأمر الواقع، والتكيف معه، على الأقل ظاهرياً، والنفور منه ضمنياً عندما يستحيل الهرب، انتظار الفرج دون بذل الجهد.
3. التمرد الفردي أو العمل الثوري على تغيير الواقع ضمن حركة سياسية، أو اجتماعية منظمة(بركات، 2006: 81-83).

ويرى الباحث بأن اللاجئ الفلسطيني قد حسم أمره بالخيار الثالث المتمثل بالعمل الثوري فسبعون عاماً لم يتزحزح عن موقفه، ولا يزال قابضاً على الجمر، ويقاوم كل أشكال التحايل على القضية، بالرغم من تآمر البعيد وخذلان القريب – إلاَّ من رحم ربي– فلا همة فترت، ولا قوة استطاعت أن تهزم إرادته.

إن أهم مرحله من مراحل الخلاص من الاغتراب، وجود سياسة واضحة، وهدف واضح بعيداً عن المتناقضات السائدة على الساحة السياسية، وعودة الحق المسلوب للمواطن الفلسطيني على الصعيد السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي، والنظر إلى الفلسطيني على أنه إنسان له الحق في العيش بحرية، وممارسه أنشطته على أرضه (الشيخ خليل، 2002: 35).

ويضع الباحث مجموعة من الأسباب التي تسهم في ايجاد حالة الاغتراب لدى اللاجئ:

– انشغال الدول العربية والإسلامية بمشاكلها الداخلية، مما جعل القضية الفلسطينية ليست ذات أولوية بالنسبة لها.

– تسارع العديد من الدول العربية للتطبيع مع إسرائيل وقيامها باتهام المقاومة الفلسطينية بالإرهاب.

– سلب الارادة السياسية من العديد من الدول العربية لصالح أمريكا وبالتالي إسرائيل.

– الموقف الدولي المنحاز (لإسرائيل)، وعدم قدرة مجلس الأمن على إلزامها بالقرارات الدولية.

– تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي والأسواق (الإسرائيلية)

– إعادة احتلال المدن والبلدات والقرى والمخيمات الفلسطينية.

– – ارتفاع وتيرة النشاطات الاستيطانية، وأعمال بناء جدار الفصل العنصري، وما رافق ذلك من زيادة حدة إجراءات الحصار، والخنق الاقتصادي، وتقطيع أوصال المناطق المحتلة بمئات الحواجز العسكرية (الإسرائيلية) دون وجود رادع.

– ارتفاع معدلات البطالة، وزيادة معدلات الفقر، وتدهور المستوى المعيشي للمواطنين، وتراجع حاد في أداء الاقتصاد الوطني.

– حرمان اللاجئين الفلسطينيين، لا سيما في لبنان، من كثير من الحقوق المدنية بما فيها الحق في مزاولة العمل والحرمان من أبسط الحقوق المعيشية، مما يفاقم معاناتهم ويدفعهم إلى التفكير بالهجرة.

ويرى الباحث أن ظاهرة الاغتراب النفسي من الظواهر التي يمكن أن تصيب الأفراد والمجتمعات على حد سواء، وقد يحدث الاغتراب النفسي لأسباب مختلفة، ومتباينة، كما فسرتها نظريات علم النفس، كل حسب منطلقاتها وأيديولوجياتها، وتنوعت أشكال الاغتراب النفسي كما تنوعت أبعاده ومظاهرة، إن

تسليط الضوء على موضوع الاغتراب النفسي في غاية الأهمية كونه يسبب مشكلة اجتماعية على مستوى الأدوار الاجتماعية المتوقعة من أفراد المجتمع، هذا في الوضع الطبيعي، فكيف يكون الحال لدى أفراد الشعب الفلسطيني عامة، ولدى اللاجئين الفلسطينيين على وجه الخصوص، فاللاجئون السياسيون من أكثر الفئات في المجتمع تعرضاً للاغتراب، فكيف بالحال عند اللاجئين الفلسطينيين، وهم الأطول معاناة مقارنة مع غيرهم من اللاجئين السياسيين، فالأسباب السياسية المتمثلة بظروف القهر، والتهجير تؤدي بلا شك إلى الشعور بالاغتراب، وأن اللاجئ الفلسطينيي من أكثر الفئات التي يمكن أن

تشعر بالاغتراب، فاللاجئ السياسي هو صاحب القضية الأكثر ألماً، وعذاباً، وعناءً، وهو أكثر اغتراباً من اللاجئين العاديّين الذين اغتربوا لتحسين ظروفهم المعيشيّة، لأنه لا زال بإمكانهم زيارة الوطن، والعائلة في أي وقت، وممارسة حياتهم الاجتماعية، والمهنية في وطنهم الأم بكل أريحية، ودون حرج أو خوف أو ضغوط، بعكس اللاجئ السياسي الذي لا يملك سوى الأمل بأن يدفن في موطنه الأصلي، فلا شك بأن الظروف السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي يعاني منها اللاجئ الفلسطيني في مخيمات اللجوء قد تسبب له العديد من الظواهر السلبية، ومن أهمها الاغتراب النفسي، وهذا إن حصل فيعني ضياع قضية اللاجئين، ونجاح إسرائيل في تحقيق أهدافها، ولذلك يجب على القادة السياسيين، وأصحاب القرار من دراسة هذا لموضوع بجدية، واتخاذ الخطوات اللازمه لتعزيز صمود الإنسان الفلسطيني.

المبحث الثالث:

الدراسات السابقة

أولا: دراسات سابقة تناولت الاتجاهات النفسية

ثانيا: تعقيب عام على الدراسات التي تناولت الاتجاهات النفسية

ثالثا: دراسات سابقة تناولت الاغتراب النفسي

رابعا: تعقيب عام على الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي

خامسا: الاستفادة من الدراسات السابقة

سادسا: ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

تمهيد:

تعد الدراسات والبحوث السابقة تراكماً معرفياً وتراثاً علمياً، يمكن من خلاله رصد الظاهرة وتحديد موقعها من البحث السيكولوجي، وتهدف الدراسات والبحوث السابقة إلى تكوين رؤية واضحة عن هذا التراكم المعرفي، كما وتهدف إلى إلقاء الضوء على موقع الدراسة الحالية، وإمكانية الاستفادة من هذه البحوث في تحديد عينة الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها، وأيضاً الاستفادة من النتائج المستخلصة من هذه الدراسات، بحيث يمكن للباحثين البدء من حيث انتهت إليه هذه الدراسات والبحوث.

وتُمَكن هذه الدراسات الباحث من محاولة تقديم إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية، وكذلك تساعد في تحديد مشكلة دراسته بصورة تخرج عن جوانب القصور التي قد تحتويها الدراسات السابقة، ويعتبر موضوع الدراسة الحالي– حسب علم الباحث– موضوعاً جديداً من حيث اهتمامه بشريحةٍ لها مكانتها في المجتمع الفلسطيني، ألا وهي شريحة اللاجئين الفلسطينيين، كما وأن هناك نُدرة في الدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة بهذا الموضوع.

وقد اطلع الباحث على عدد كبير من الدراسات، والبحوث السابقة الخاصة بموضوع الدراسة الحالي، منها دراسات عربية، وأخرى أجنبية، منها ما له صلة مباشرة بموضوع الدراسة، وهي قليلة العدد أو غير مباشرة بموضوع الدراسة، وسيقوم الباحث بعرض لعددٍ من الدراسات التي يرى أن لها علاقة بمتغيرات دراسته أو قد تفيد في تفسير النتائج.

وسيقوم الباحث بسرد للدراسات السابقة متناولاً:

– الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل.

– الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي.

وسوف يتبع الباحث تسلسل زمني تنازلي من الأقدم إلى الأحدث:

أولا: دراسات تناولت الاتجاهات نحو عملية السلام:

أ. الدراسات المحلية:

1. دراسة: آمال جوده: (2001) فلسطين.

بعنوان:" الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو وعلاقتها بالانتماء السياسي وتقدير الشخصية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني".

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف طبيعة الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو لدى عينة من الشباب الجامعي الفلسطيني، والكشف عن العلاقة المحتملة الوجود بين الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو وكل من تقدير الشخصية، والانتماء السياسي، ثم معرفة الفروق في الاتجاه تبعاً لمتغير كلٍ من الجنس، والتخصص، والجامعة، والمنطقة، ومكان السكن، ونوع المواطنة والانتماء الحزبي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (545) طالباً وطالبة من جامعات محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو، ومقياس الانتماء السياسي، وهما من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو تتسم بالسلبية، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو ودرجات تقدير الشخصية، ولم تظهر الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو والانتماء السياسي، وكذلك عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في مقياس الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة في متوسطات درجات الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو تبعاً لمتغير التخصص، والفروق كانت لصالح القسم الأدبي، كما وجد تباين دال بين متوسطات درجات أفراد العينة يعزى لمتغير نوع الحزب في مقياس الاتجاه نحو اتفاقية أوسلو والفروق كانت لصالح فتح مقابل قوى اليسار، وحركة حماس، والجهاد الإسلامي، والمستقلين.

2. دراسة: رفيق المصري: (2004) فلسطين.

بعنوان :"اتجاهات طلبة جامعات قطاع غزة نحو العملية السلمية الفلسطينية و(الإسرائيلية) في ظل انتفاضة الأقصى".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلي تعرف اتجاهات طلبة جامعات قطاع غزة نحو العملية السلمية الفلسطينية – (الإسرائيلية) – في ظل انتفاضة الأقصى.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (600) من طلبة جامعات القطاع، واستخدم الباحث مقياس اتجاهات الطلبة نحو العملية السلمية، وهو من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن مستوى اتجاهات الطلبة نحو العملية السلمية إيجابي بنسبة (63,7%) لكل المجالات، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في اتجاهات الطلبة يعزى إلى كل من متغير (الجنس، الجامعة الانتماء السياسي، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير (مكان الإقامة).

3. دراسة: جميل الطهراوي:(2005) فلسطين.

بعنوان:" الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، في إطار عملية السلام".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة نحو عملية السلام الفلسطيني الإسرائيلي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (544) من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الاتجاهات التعصبية، التوكيدية، الدوجماطيقية، التسلطية، القلق، وهم من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات سلبية نحو عملية السلام، وبينت الدراسة أن هناك اتجاهات تعصبية لدى عينة الدراسة للأطر السياسية (الانتماء السياسي)، وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلبة المعارضين لعملية السلام في متغير الدوجماطيقية، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة الدراسة في كل من متغير (التسلطية، التوكيدية، القلق)، وكذلك لم تظهر الدراسة وجود فروق في الاتجاهات التعصبية ضد عملية السلام تعزى لمتغير (الجنس)، فالإناث يعارضون عملية السلام بنفس القدر الذي يعارض فيها الذكور.

4. دراسة: جميل الطهراوي: (2007) فلسطين.

بعنوان:"الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير الانسحاب الإسرائيلي على شعور طلبة الجامعات بالأمن النفسي، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الانسحاب.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (359) من طلبة جامعات القطاع وهي(الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي ومقياس الاتجاهات نحو الانسحاب الإسرائيلي وهما من إعداد: الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأمن النفسي، والاتجاه نحو الانسحاب، وأن مستوى الأمن النفسي ارتبط طردياً بإيجابية الاتجاهات نحو الانسحاب، كذلك أظهرت النتائج أن الاتجاه العام نحو الانسحاب اتسم بالإيجابية والقبول، وفسره (90.8%) كانتصار للمقاومة الفلسطينية، وعَزَاه (8.3%) فقط لأسباب أخرى كالمفاوضات، والضغوط الدولية، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في الأمن النفسي بين الطلبة، تبعاً لخطورة منطقة سكن الطالب لصالح سكان المناطق الحدودية، والمناطق القريبة من المستوطنات والمناطق التي تم اجتياحها أكثر من مرة، في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً، حسب متغير الجنس.

5. دراسة: زينب عوده: (2009) فلسطين.

بعنوان: "اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة ، خاصة في ظل الظروف، والمتغيرات الأقليمية، والدولية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (600) لاجئ ولاجئة، واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو حق العودة من إعداد الباحثة، وقد عالجت الباحثة بياناتها إحصائياً باستخدام اختبار Test، واختبار تحليل التباين الأحادي، والنسب المئوية، والتكرارات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو حق العودة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير(الجنس، العمر، نوع المهنة، الدخل الشهري)، بينما وجدت فروق دالة في متغير (الحالة الاجتماعية) لصالح الأرامل، و(المستوى التعليمي) لصالح الدراسات العليا، و(المكان) لصالح مخيمات المنطقة الوسطى، و(الانتماء الحزبي) لصالح حركتي حماس، والجهاد الاسلامي.

6. دراسة: عمر عبد الله شلح: (2010) فلسطين.

بعنوان: "أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب التربية الحزبية، وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة.

عينة الدراسة وأدواتها: طبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها (1200) من طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس التربية الحزبية، ومقياس الاتجاهات التعصبية وكلاهما من (إعداد الباحث)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة من الأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T.test، التباين الأحادي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب التربية الحزبية واتجاهات التعصب، وأثبتت وجود اختلافات وفروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في أساليب التربية الحزبية من جهة، وفي عدد مرات التلقي لأساليب التربية الحزبية من جهة أخرى، وبأن أكثر أساليب التربية الحزبية شيوعاً عند الطلاب هو الأسلوب الثقافي التربوي، بينما كان عند الطالبات الأسلوب الإعلامي، وكان أكثر الاتجاهات التعصبية شيوعاً لدى الطلاب هو التعصب الديني، بينما كان عند الطالبات هو التعصب التنظيمي.

7. دراسة: حسن البرميل: (2011). فلسطين

بعنوان:" اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو حق العودة (دراسة ميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة".

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو حق العودة.

عينة الدراسة وأدواتها: استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (2940) شخص من الجنسين، وتم سحب عينة طبقية من مجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة بأن هناك اتجاهات سلبية نحو عملية المفاوضات بشكل عام والمفاوض الفلسطيني بشكل خاص، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في متغير الرأي العام العالمي، والحلول المقترحة لحل قضيتهم، والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، والتوطين، يعزى إلى متغير السكن.

8. دراسة: عماد أبو رحمه: (2011) فلسطين.

بعنوان:" أثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التسوية السياسية، والهوية الفلسطينية، والكشف كذلك عن العلاقة بينهما.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (501) طالب وطالبة من جامعات قطاع غزة، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الاتجاهات نحو عملية التسوية، ومقياس الهوية السياسية من إعداده.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التسوية السياسية واتجاهاتهم نحو الهوية السياسية، كما بينت الدراسة بأن الاتجاه العام للطلبة نحو التسوية السياسية يتصف بالسلبية، بينما كانت الاتجاه نحو الهوية السياسية يتسم بالإيجابية، وبينت الدراسة وجود فروق دالة في متغير الاتجاهات نحو التسوية السياسية يعزى لمتغير الجامعة، حيث تبين بأن طلبة الجامعة الاسلامية أقل تأييداً للتسوية السياسية مقابل طلبة الجامعات الأخرى، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة في متغير الاتجاهات نحو التسوية السياسية يعزى لمتغير الانتماء السياسي، لصالح حركة فتح، بمعنى أن المنتمين لحركة فتح أكثر تأييداً لمشروع التسوية من المنتمين لباقي الأحزاب السياسية.

9. دراسة: ياسر أبو حامد: (2015) فلسطين.

بعنوان:" الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية".

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى قياس مستوى اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو عملية السلام والمشاركة السياسية، والانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (969) من طلبة جامعة النجاح الوطنية، وصمم الباحث مقياساً قام بإعداده لتحقيق أغراض الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات نحو عملية السلام الحالية لم تعد أولوية، لدى عينة الدراسة، ولم تبين الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى الاتجاهات نحو عملية السلام لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير:(الجنس، ومكان السكن، مصدر دخل الوالدين، السنة الدراسية، مستوى الدخل الشهري، مستوى تعليم الأب).

ب. الدراسات الأجنبية:

10. دراسة: تشتوى وتسلر:(Chtwey, J and Tessler, 2002) فلسطين و "إسرائيل"

بعنوان :"علاقة الاقتصاد السياسي بالاتجاهات نحو السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف دور الجانب الاقتصادي في تفسير الاتجاه نحو عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في السنوات التي تلت اتفاقية أوسلو في عام 1993.

عينة الدراسة وأدواتها: وتم استخدام بيانات مسحية تم جمعها من إسرائيل وفلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) بين عامي 1996 و 2001.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن التوجهات الاقتصادية لها أثر مباشر وغير مباشر على الاتجاهات نحو عملية السلام، يظهر الأثر المباشر في الارتباط الوثيق بين التقييمات الاقتصادية والمواقف السياسية من خلال ما يبدو على انه حسابات التكلفة والربح فيما يتعلق بالنتائج الاقتصادية المتوقعة من عملية السلام، أما الأثر غير المباشر فيظهر من خلال الاسهام في مستويات الثقة التي يضعها المواطنون في القادة السياسيين والتي بدورها تؤثر على الطريقة التي يُقيَم فيها المواطنون مفاوضات السلام التي يقوم بها قادتهم، كما أظهرت الدراسة أن الصراع العربي الإسرائيلي لعب دوراً هاماً في تشكيل الوضع السياسي في الشرق الأوسط وأصبح محوراً أساسياً لقدر كبير من أبحاث العلوم الاجتماعية، كما أظهرت الدراسة بأن الجانب الديني مؤثر مهم في تفسير الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث ظهر وجود علاقة عكسية بين مستوى التدين، والاتجاهات نحو عملية السلام لدى الفلسطينيين، فكلما زاد مستوى التدين كلما كان هناك معارضه ورفض لعملية السلام.

11. دراسة: بياجو وآخرون: (Biaggio ,et.,al ,2004) البرازيل، وتشيلي، وألمانيا، والبرتغال، وأمريكا.

بعنوان:" الاتجاهات نحو السلام والحرب والعنف في خمس دول".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف الاتجاهات نحو السلام، والحرب، والعنف لدى الطلاب في خمسة دول هي:(البرازيل، وتشيلي، وألمانيا، والبرتغال، والولايات المتحدة الامريكية).

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (171) مراهقاً وبالغاً من كلا الجنسين، وقد تم تطوير مقياس مكوَن من (11) عبارة حول السلام، والحرب، والعنف من إعداد الباحِثَين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات، وتشابهات بين المجموعات الخمس في اتجاهاتهم نحو السلام والعنف، كما أظهرت الدراسة أن البرازيليين والتشيليين يرون بأن زيادة مستوى الوعي هو الحل لمواجهة العنف الذي يمارس في الحياة اليومية، وكذلك أشار جميع المشاركين إلى عدم إيمانهم بإمكانية أي حكومة على مستوى العالم في الحد من هذه الظاهرة، واقترح جميع الطلاب استخدام كلاً من التعليم، والحوار كحلول للعنف.

12. دراسة: يبلون يعكوف بوز: (Yablon, Yaacov Boaz, 2009) "إسرائيل".

بعنوان:" الفروق بين الجنسين في اتساق الاتجاهات نحو السلام".

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الفروق بين الجنسين في الاستعداد للمشاركة في لقاءات السلام مع العرب.

عينة الدراسة وأدواتها: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الطولي على عينة قوامها (568)، واستمرت الدراسة 16 شهراً، حيث تم سؤال عينة من الطلاب اليهود القوميين عن استعدادهم للمشاركة في لقاءات عملية السلام مع العرب، ومع اليهود المتدينين أو العلمانيين في إسرائيل.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالاستعداد للمشاركة في لقاءات السلام، بينما ظهرت اختلافات في طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام حيث أظهرت الإناث إيجابية أكثر من الذكور في الاتجاه نحو عملية السلام.

ثانيا: التعليق على الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو عملية السلام:

لاحظ الباحث اهتمام الدراسات السابقة بمتغير الاتجاهات نحو عملية السلام، وتباينت الدراسات السابقة فيما بينها في تناول هذا المتغير من خلال دراسته منفرداً، أو ربطه بالعديد من المتغيرات الأخرى، ويمكن عرض ما تناولته الدراسات السابقة من خلال ما يلي:

من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات تبعاً للغرض الذي سعى الباحثون إلى تحقيقه، ويمكن تحديد أهم هذه الأهداف في التالي:

تعرف طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل مثل دراسة المصري (2004)، ودراسة عوده(2009)، ودراسة البرميل(2011) ودراسة أبو رحمه(2011) ودراسة أبو حامد(2015)، في حين هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات نحو عملية السلام والانتماء السياسي مثل دراسة جوده(2001)، ودراسة المصري (2004)، ودراسة

عوده(2009)، ودراسة أبو رحمه(2011)، كما هدف البعض الآخر من الدراسات على تعرف علاقة الاتجاهات نحو عملية السلام مع بعض المتغيرات الديموغرافية(الجنس، السكن، العمر) مثل دراسة جوده (2011)، ودراسة المصري (2004)، ودراسة عوده (2009)، ودراسة البرميل (2011)، ودراسة أبو حامد، في حين ربطت بعض الدراسات الاتجاهات نحو عملية السلام بمتغيرات أخرى مثل دراسة جوده(2001)، ودراسة شلح (2010)، ودراسة أبو رحمه (1011).

من حيث العينة:

اختلف حجم العينات من دراسة لأخرى، وذلك لاختلاف الأهداف المرجوة من تلك الدراسات فقد اشتمل بعضها على عينات كبيرة منها: دراسة شلح (2010)، ودراسة البرميل (2011)، ودراسة أبو حامد (2015)، في حين اشتمل بعض منها على عينات متوسطة مثل دراسة المصري (2004)، ودراسة عوده(2009)، ودراسة أبو رحمه (2011)، ولم يجد الباحث أي من الدراسات ذات عينة صغيرة، وربما يعود الاختلاف في حجم العينات إلى حجم المجتمعات التي تم سحب العينة منها، والنسبة التي تم تحديدها لكل دراسة من قبل الباحثين، وكذلك وجد الباحث أن بعض الدراسات أجريت على اللاجئين في الضفة الغربية مثل دراسة أبو حامد (2015)، في حين أجري البعض الآخر على اللاجئين من قطاع غزة مثل دراسة المصري (2004)، ودراسة عوده (2009)، ودراسة أبو رحمه(2011)، في حين طبق البعض الآخر دراسته على اللاجئين في شقي الوطن الضفة الغربية، وقطاع غزة مثل دراسة البرميل (2011).

من حيث الأدوات:

لاحظ الباحث استخدام الباحثين لأدوات متنوعة تبعاً لأهداف الدراسات، والمتغيرات المدروسة، ومن أهم المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات: مقاييس للتعرف على طبيعة الاتجاهات نحو بعض القضايا السياسية، وبالتحديد نحو عملية السلام مع الإسرائيليين، ففي حين استخدم أغلب الباحثين أدوات تم إعدادها من قبلهم، مثل دراسة جوده (2001)، ودراسة عوده (2009)، ودراسة يعكوف (2009)، ودراسة أبو رحمه (2011)، ودراسة أبو حامد (2015)، وجد الباحث بأن البعض قد طبق أدوات تم إعدادها من قبل باحثين آخرين مثل دراسة خليل (2003).

من حيث النتائج:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة بتنوع أهدافها وفروضها، ويمكن للباحث أن يذكر أهم هذه النتائج فيما يلي:

أغلب الدراسات أظهرت وجود اتجاهات سلبية نحو عملية السلام مع (إسرائيل)، مثل دراسة جوده (2001)، ودراسة عوده(2009)، ودراسة أبو رحمه(2011)، ودراسة أبو حامد(2015)، بينما

أظهرت دراسة المصري(2004) وجود اتجاهات إيجابية، وأظهرت العديد من الدراسات عدم جود فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى إلى متغير(الجنس) مثل دراسة جوده (2001)، ودراسة عوده(2009)، ودراسة أبو حامد(2015) وأظهر البعض الآخر من الدراسات وجود فروق في الاتجاهات نحو عملية السلام يعزى لمتغير الجنس مثل: دراسة المصري (2004)، ودراسة يعكوف(2009)، كما أظهرت الدراسات وجود فروق دالة في الاتجاهات نحو عملية السلام يعزى لمتغير الانتماء السياسي مثل دراسة المصري(2004)، ودراسة عوده (2009)، ودراسة أبو رحمه(2011)، بينما لم تبين دراسة جوده(2001) وجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

ثالثا: الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:

أ. الدراسات المحلية:

13. دراسة: جواد الشيخ خليل: (2002) فلسطين.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين درجة الاغتراب النفسي ودرجة الصحة النفسية، كما هدفت إلى معرفة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية بالنسبة لمتغير (الجنس، التخصص، الإقامة، نوع التعليم، مستوى التعليم، الانتماء السياسي).

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، (260) طالب، (340) طالبة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس، وجامعات محافظة غزة للعام 2001-2002م، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد: أحمد أبو طواحينه، ومقياس الصحة النفسية من إعداد: فضل أبو هين.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (اللامعنى، العجز، الاغتراب عن الذات) لصالح الذكور،وفي (العزلة الاجتماعية،التمرد) لصالح طلبة الجامعة، وفي (اللامعنى، العجز، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد) لصالح طلبة الكليات المختلطة، كما توجد فروق في(اللامعنى، العجز، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد) لصالح طلبة الأحزاب الوطنية، وكذلك توجد علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين درجة الاغتراب، والدرجة الكلية للصحة النفسية، وأيضاً توجد علاقة بين درجة الاغتراب، ودرجة كل بعد من أبعاد الصحة النفسية.

14. دراسة: محمود موسى:(2003) فلسطين.

بعنوان:" مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة شيوع مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (909) معلم ومعلمة، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي وهو من إعداد: الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة شيوع أبعاد الاغتراب النفسي كانت مرتبة تنازلياً كما يلي: (فقدان المعنى، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، فقدان المعايير، اللامبالاة).

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى إلي متغير (المحافظة، الجنس، العمر، المؤهل الأكاديمي، التخصص، مكان السكن، الحالة الاجتماعية)، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تعزى إلي متغير (الخبرة، مستوى الدخل).

15. دراسة: ناصر السعافين: (2004) أمريكا.

بعنوان:" مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الأمريكيين من أصل فلسطيني وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية الثقافية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة الامريكيين من أصل فلسطيني، والعائدين إلى الأراضي الفلسطينية، وعلاقة ذلك بالتوافق النفسي، والهوية الثقافية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (141) من الطلبة بواقع (60 طالب، و81 طالبه)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي إعداد: ابراهيم عيد، ومقياس التوافق النفسي، والهوية الثقافية من إعداد: الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود نسبه مرتفعة من الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبه بين الاغتراب وكل من الهوية الثقافية، والتوافق النفسي، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة في درجة الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير (الجنس، والمدرسة)، في حين ظهرت فروق في (مستوى مدة الإقامة).

16. دراسة: كامل كتلو: (2007) فلسطين.

بعنوان:" الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، ومعرفة مدى وجود فروق في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير(الجنس، العمر، الجامعة).

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (401) من طلبة الجامعات الفلسطينية التالية: (الخليل، بيت لحم، بولتكنك فلسطين)، وقام الباحث بتطبيق مقياس الاغتراب النفسي، وهو من إعداد: الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الشباب الفلسطيني يعاني من الاغتراب النفسي بدرجة متوسطة، وأكدت الدراسة وجود فروق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير العمر، لصالح الشباب من فئة أقل من (19)عام، وكذلك بينت وجود فروق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجنس، حيث اتضح أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، وأخيراً لم تظهر الدراسة وجود فروق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجامعة.

17. دراسة: هبه مبيض: (2010) فلسطين.

بعنوان:" اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطة"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استعراض مختلف القضايا والظروف التي يعاني منها اللاجئون، وكذلك تسليط الضوء على سياسات الاحتلال الهادفة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، من خلال تصفية معالم المخيمات الفلسطينية، كما هدفت الدراسة إلى قياس مدى تأثير ذلك في شعور اللاجئين في مخيم بلاطه بالاغتراب أو الاندماج السياسي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (400) لاجئ فلسطيني من لاجئي مخيم بلاطة، وأعدت الباحثة المقاييس الخاصة بذلك.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في كل من (الاغتراب والاندماج السياسي) يعزى لمتغير العمر، والجنس، والمؤهل العلمي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في كل من (الاغتراب، والاندماج السياسي) تعزى لمتغير :(عدد أفراد الأسرة، الانتماء ، الحالة الاجتماعية، ونوع السكن، والدخل).

18. دراسة: محمد شاهين و فداء ناصر: (2014) فلسطين.

بعنوان :"الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي، وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، وكذلك معرفة أثر بعض العوامل الديموغرافية في الاغتراب النفسي، وتقدير الذات.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (950) طالب وطالبة من جامعة القدس المفتوحة، واستخدم الباحثان في دراستهما مقياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات من إعدادهما.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة بلغ (52,6%)، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغير الاغتراب النفسي وتقدير الذات، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير المستوى الدراسي، ومكان الإقامة، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

19. دراسة: عبد الكريم المدهون: (2016) فلسطين.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب الجامعي"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات النفسية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (228) طالب وطالبة من جامعة فلسطين، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي من إعداده.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي وصل إلى (46,25%)، وأظهرت الدراسة كذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير الاغتراب النفسي من ناحية، والشعور بالقلق، واليأس، والاكتئاب من ناحية أخرى، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت الدراسة إمكانية التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال متغير القلق، والاكتئاب، واليأس لدى عينة الدراسة.

ب. الدراسات العربية:

20. دراسة: آمال باظه:(2004) مصر.

بعنوان:" الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الاغتراب النفسي وعلاقة ذلك بالسلوك العدائي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من(520) طالب وطالبه، منهم (285) طالب من الذكور، و(235) طالبة من الإناث، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى المراهقين الشباب إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاغتراب تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات، كما أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاغتراب النفسي، والسلوك العدائي لدى عينة الدراسة.

21. دراسة: عزت كواسه: (2005) السعودية.

بعنوان:" الاغتراب في ظل العولمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتغيرات المحددة للاغتراب في ظل العولمة وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيرات الاغتراب، والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (378) من الطلبة الجامعيين بمحافظة المذنب بالسعودية، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي: إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين متغيرات الاغتراب، وبين التحصيل الدراسي، وكذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغيرات الاغتراب تعزى لمتغير التخصص(علمي، ادبي)، ومتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الأخير).

22. دراسة: بشرى علي:(2006) مصر، روسيا، فرنسا.

بعنوان:" الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف مدى انتشار الاغتراب النفسي، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (190) طالب وطالبه ممن يدرسون في الجامعات المصرية، والروسية، والفرنسية، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي إعداد: الباحثة، واستبيان مينتشيغن الدولي لمشكلات الطلاب.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب بين الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه، حيث أنهم أقل اغتراباً، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الجنس، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالاغتراب، ودرجة المشكلات التي يواجهها الطلاب.

23. دراسة: بن زاهي منصور، الشايب الساسي: (2006) الجزائر.

بعنوان:" مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تبيان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (105) طالب وطالبة من طلبة جامعة ورقلة، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس الاغتراب الاجتماعي من إعداد: جاسم يوسف الكندري.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الشعور بالاغتراب لدى عينة الدراسة، وكذلك بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لدي عينة الدراسة في الشعور بالاغتراب يعزى لمتغير(الجنس)، حيث أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور، وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروقا دالة إحصائياً لدي عينة الدراسة في بعد (اللامعيارية)، في حين لم تظهر فروق لديهم في بعدي (الشعور بالعجز، والعزلة الاجتماعية).

24. دراسة: هدى ابراهيم:(2006) مصر.

بعنوان: " اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين وعي المراهقين بالتغيرات العالمية، والشعور بالاغتراب لديهم.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من الجامعة، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة اللازمة: (مقياس الاغتراب النفسي، الوعي بالتغيرات العالمية، المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالاغتراب، والوعي بالتغيرات العالمية لدى المراهقين، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالاغتراب

النفسي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، وأخيراً اشارت الدراسة إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر شعوراً بالاغتراب من طلبة الكليات العملية.

25. دراسة: حسن المحمداوي: (2007) السويد.

بعنوان:" العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية بالسويد"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف العلاقة بين الاغتراب، والتوافق النفسي للجالية العراقية بالسويد.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (300) شخص من أفراد الجالية العراقية بالسويد، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي وهو من إعداده، بينما اعتمد مقياس الخامري لقياس التوافق النفسي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي وفق متغير(الجنس) لصالح الذكور، ووفق متغير (الحالة الاجتماعية) لصالح العزاب، ووفق متغير (العمر الزمني) لصالح الفئة العمرية الصغيرة، ووفق متغير (عدد سنوات الغربة) لصالح الفترة الزمنية القصيرة، ووفق متغير (التحصيل الدراسي) لصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

26. دراسة: يوسف مصطفى:(2007) العراق.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكردي"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مستويات الاغتراب النفسي لدى الشاب الكردي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الهجرة، وكذلك تعرف طبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة خارج البلاد.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (330) شاباً من داخل مدينة أربيل من كلا الجنسين، وتتراوح أعمارهم بين (18–30 سنة)، وتم استخدام مقياسين للاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة وهما من إعداد: الباحث، وقد عالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام معامل الارتباط واختبار t.test.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الشباب يعانون من الاغتراب النفسي بمستوى أقل من الوسط الفرضي للمقياس، كما أظهرت أن لديهم اتجاهات إيجابية عالية نسبياً نحو الهجرة، وكذلك أظهرت الدراسة أن هناك علاقة موجبة دالة بين الاغتراب النفسي وبين اتجاهات الشباب نحو الهجرة.

27. دراسة: بشرى مبارك:(2008) العراق.

بعنوان:" الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيميين في بعض الدول العربية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف الاغتراب الاجتماعي، والحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (300) من العراقيين المغتربين، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس الحاجة إلى الحب وهما إعداد: الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من الاغتراب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وتبين أن هناك علاقة قوية وطردية بين الاغتراب الاجتماعي والحاجة إلى الحب، وأظهرت الدراسة أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الاغتراب الاجتماعي، وأن الإناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور، كما أن هناك فروقاً في مدة الإقامة، فكلما ازدادت مدة الإقامة كلما ازداد مستويات الشعور بالاغتراب، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية لم تسجل هناك فروقاً بين المتزوجين، والعزاب في الشعور بالاغتراب.

28. دراسة: صلاح الدين الجماعي: (2009) اليمن.

بعنوان :" الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة الاغتراب والتوافق النفسي للطلاب اليمنيين والعرب ذكوراً وإناثاً في مختلف التخصصات، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتوافق للطلاب اليمنيين والعرب.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عنيت الدراسة من (351) طالب وطالبة من الطلبة اليمنيين والعرب، وقد قام الباحث ببناء أدوات الدراسة وهما : مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التوافق النفسي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلي وجود علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي، وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين الأكثر اغتراباً والأقل اغتراباً في التوافق النفسي لصالح الطلاب الأقل اغتراباً، ولم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

الطلاب اليمنيين والطلاب العرب على مقياس الاغتراب النفسي، وكذلك لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (علمي، وأدبي).

29. دراسة: محمد فايد:(2009) مصر.

بعنوان:" الاغتراب السياسي وعلاقته بأبعاد الحرمان الاجتماعي وسمات الشخصية لدى الشباب".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تفهم العلاقة بين الاغتراب السياسي، وأبعاد الحرمان الاجتماعي، وسمات الشخصية لدى الشباب.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (189) من الذكور والإناث خريجي الجامعات، واستخدم الباحث في هذه الدراسة كل من مقياس (الاغتراب السياسي، أبعاد الحرمان الاجتماعي، الانطواء، تقدير الذات، الاعتمادية)، وجميع هذه المقاييس من إعداد: الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الاغتراب السياسي وكل من المتغيرات التالية: (أبعاد الحرمان الاجتماعي، الانطواء، تقدير الذات، الاعتمادية، النفعية الفردية).

30. دراسة: فادية حمام، وفاطمة الهويش: (2010) السعودية.

بعنوان: "الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (405) طالبه خريجة عاملة وغير عاملة، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي من إعداد: رشاد دمنهوري، ومقياس تقدير الذات المراهقين من إعداد: عادل عبد الله.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وتبين أيضاً أن خريجات الجامعة العاطلات عن العمل يُعَانين من الاغتراب النفسي وتدني مستوى تقدير الذات، وكذلك تبين أن الخريجات العاطلات عن العمل اللاتي مضى على تخرجهن أكثر من ثلاث سنوات يُعَانين من ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي.

31. دراسة: محمد عبد الكريم:(2010) مصر.

بعنوان: "أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلاب الجامعة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (240) من طلبة الجامعة، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي إعداد: عبد اللطيف خليفة، ومقياس الأحداث الضاغطة إعداد: الباحث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين أبعاد الاغتراب النفسي، وأحداث الحياة الضاغطة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الاغتراب النفسي المتمثلة بـ: (اللاهدف، اللامعنى، المغامرة، العزلة) تعزى إلى متغير الجنس، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي(العجز، اللامعيارية) لصالح الذكور.

32. دراسة: اقبال الحمداني: (2011) العراق.

بعنوان: "علاقة الاغتراب بالتمرد وقلق المستقبل لدى الشباب الجامعي

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة الاغتراب النفسي بكل من التمرد وقلق المستقبل.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (458) من طلبة الجامعات المستوى الثاني والرابع، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة وهي: مقياس الاغتراب النفسي، مقياس التمرد، مقياس قلق المستقبل.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاعاً في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود علاقة سالبة عكسية بين الاغتراب النفسي والتمرد، في حين أظهرت الدراسة وجود علاقة طرديه موجبة بين الاغتراب وقلق المستقبل، وأظهرت كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب تبعاً لمتغير (الجنس) لصالح الذكور، بينما لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المرحلة الدراسة (الثانية، الرابعة).

33. دراسة: رغداء نعيسة:(2012) سوريه.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبيان لقياس ظاهرة الأمن النفسي من إعداد: فهد وآخرين، واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد: الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، وتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى إلى متغير(المستوى) لصالح طلبة البكالوريوس، ولمتغير (الجنسية) لصالح الطلبة العرب.

34. دراسة: خالد ابو شعيرة: (2014) الأردن.

بعنوان:" الاغتراب في النسق التعليمي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، وكذلك هدفت للتعرف على أثر كل من: (الجنس، والمستوى التعليمي، والمعدل التراكمي) على الاغتراب النفسي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (203) طالب وطالبه، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي من إعداده.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن هناك درجة متوسطة من الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب النفسي يعزى إلى متغير الجنس، في حين أظهرت وجود فروق دالة في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة السنة الثالثة، وفي متغير المعدل التراكمي لصالح الطلبة الأقل تحصيلاً.

35. دراسة: يوسف الشرمان: (2014) الأردن.

بعنوان:"ماهية الاغتراب ومدى شيوع الظاهرة عند طلبة جامعة اليرموك الأردنية"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف على مدى شيوع ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الشباب الأردني، وكذلك التعرف على أثر كل من: (الجنس، ومكان السكن، ودخل الأسرة) على الاغتراب النفسي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (1075) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود مستوى دال إحصائياً من الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة في الاغتراب النفسي تبعاً لكل من متغير (الجنس، مكان السكن، الدخل).

36. دراسة: قيس عصفور: (2015) الأردن.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة إربد"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة المتفوقين، وكذلك تعرف أثر الجنس على متغيرات الدراسة.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (83) طالباً وطالبة من مدرسة الملك عبد الله الثاني بمحافظة إربد، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي من إعداد: الباحث.

نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى توفر مظاهر الاغتراب لدى عينة الدراسة بدرجة متوسطة، وبينت الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مظاهر الاغتراب النفسي وتقدير الذات، كما وأشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مظاهر الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

37. دراسة: حوراء كرماش: (2016) العراق.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقتهِ بقلق المُستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي، ومستوى قلق المُستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المُستقبل لدى عينة الدراسة.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (96) طالباً وطالبة من الطلبة النازحين بجامعة بابل، وقامت الباحثة بإعداد مقياس الاغتراب النفسي وقلق المستقبل.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، كما وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة النازحين في الكليات العلمية والكليات الإنسانية في مستوى الاغتراب النفسي لصالح طلبة الكليات العلمية، كما بينت الدراسة وجود علاقة طردية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل.

38. دراسة: خالد العنزي:(2016) السعودية.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي، ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي، ومستوى الطموح.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (324) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الاغتراب النفسي إعداد: زينب شقير.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، كما بينت الدراسة إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح من خلال أبعاد الاغتراب النفسي: (اللامعنى، التمرد، اللامعيارية)، وبينت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

39. دراسة: دانيال عباس: (2016) سورية.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على حالات الاغتراب النفسي وعلاقتها بالاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الاغتراب النفسي من إعداد : بشرى علي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الاغتراب النفسي، والاتجاه نحو الإرهاب، كما بينت الدراسة وجود وعي بظاهرة الإرهاب بمستوى عالي، ووجود تنوع في مفهوم الإرهاب لدى الشباب من الجنسين.

40. دراسة: زينب أولاد هدار: (2016) الجزائر.

بعنوان:" الاغتراب النفسي وعلاقته بمستو الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي في ضوء بعض المتغيرات"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، كما تسعى إلى الكشف عن الفروق في درجات الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيري: (الجنس، والتخصص).

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (124) من طلبة الجامعات، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي من إعداده.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تبين الدراسة وجود أي فروق في مستوى الاغتراب يعزي لمتغير التخصص.

41. دراسة: السيد الأقرع: (2016) الكويت.

بعنوان:" مدى إسهام بعض استراتيجيات المواجهة في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهقين بدولة الكويت".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أساليب المواجهة بأبعاد الاغتراب النفسي، وكذلك معرفة أساليب المواجهة المنبئة بالاغتراب النفسي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الاغتراب النفسي إعداد:عبد اللطيف خليفه.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أسلوب المواجهة السلبية يتنبأ بصورة دالة على الاغتراب النفسي، كما بينت الدراسة وجود علاقة دالة بين أسلوب المواجهة والاغتراب النفسي، وكذلك تبين وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

42. دراسة: صالح الحويج: (2016) ليبيا.

بعنوان:" مشاعر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مشاعر الاغتراب النفسي، واضطراب الهوية، كما هدفت إلى تعرف تأثير البطالة على مشاعر الاغتراب النفسي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (120) شخص، واستخدم الباحث في دراسته المقابلة الإكلينيكية ،ودراسة الحالة، واختباري الروشاخ، وتفهم الموضوع الإسقاطيين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مشاعر الاغتراب النفسي واضطراب الهوية لدى عينة الدراسة، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مشاعر الاغتراب النفسي تعزى لمدة البطالة.

43. دراسة: صالح ابراهيمي واحمد بن سعد: (2017) الجزائر.

بعنوان : " ظاهرة الإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة : دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الأغواط "

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، وأثر كل من متغير (الجنس– الحالة العائلية – الإقامة– المستوى الأكاديمي) على الاغتراب النفسي. عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (99) طالبا وطالبة من جامعة الأغواط، واستخدم الباحث في دراسته مقياس الاغتراب النفسي من إعداد: عباس يوسف.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع وواضح من الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، و تبين وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مكان الإقامة، في حين لم تبين الدراسة وجود فروق في الاغتراب النفسي يعزى لكل من متغير: (الجنس، الحالة العائلية، المستوى الاكاديمي).

44. دراسة: نوبيه مصطفى: (2017) السودان.

عنوان الدراسة: الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على السمة العامة للاغتراب الاجتماعي، والتوافق الدراسي،ومعرفة العلاقة بينهما، وكذلك معرفة الفروق في كل من الاغتراب والتوافق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، والحاصلين على الشهادة الثانوية من المملكة السعودية، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب الاجتماعي لبشرى عناد.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة وجود مستوى منخفض من الاغتراب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وبينت الدراسة كذلك عدم وجود علاقة دالة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق النفسي، ولم تبين الدراسة وجود فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي يعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق في مستوى الاغتراب الاجتماعي يعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية.

ج. الدراسات الأجنبية:

45. دراسة: سانكي وهون (Sankey, Huon, 2000) إيطاليا.

بعنوان: "الاغتراب النفسي وأثره على النزعة الاجرامية والانحراف لدى المراهقين".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف دور الاغتراب النفسي في النزعة الإجرامية والانحراف لدى المراهقين، كما وهدفت إلى معرفة ما إذا كان لنوعية حياة الأسرة، والارتباط بقرناء السوء أثر على زياده شعور الفرد بالاغتراب.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (152) مراهق ومراهقة، وتم استخدام مقياس برافين لقياس الاغتراب، ومقياس ماك لقياس النزعة الاجرامية، ومقياس التوجه للإنجاز.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والنزعة الإجرامية للمراهقين، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاغتراب وأصدقاء السوء والسلوك الإجرامي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة بين الاغتراب النفسي وانخفاض الأداء التعليمي والمهارات الاجتماعية.

46. دراسة: ماهوني وكويك (Mahoney &Quick 2001) امريكا.

بعنوان:" العلاقة بين سمات الشخصية والاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (221) من طلبة الجامعة، واستخدم الباحثان مقياس جولد Gould للاغتراب.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة شيوع درجة الاغتراب بدرجة عالية لدى (35%) من عينة الدراسة الكلية، كما أظهر العصابيون من الطلبة درجه أشد وأعلى من شعور الاغتراب بالنسبة للجنسين، وكذلك شارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.

47. دراسة: جن فو و دونج: (Jinfu, Dong, 2003) الصين.

بعنوان:" دراسة الشعور بالاغتراب لدى الطلبة المراهقين وتطوره".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف الاغتراب النفسي لدى الطلبة المراهقين.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (1502) طالب وطالبة في تشونغتشينغ وانتشو، وتم استخدام مقياس الاغتراب: إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن درجات كلاً من البنين والبنات في الشعور بالاغتراب البيئي، والقهر، والتقييد كانت أعلى بكثير من الأبعاد الأخرى، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي، والشعور بالاغتراب بين الأفراد، والشعور بالاغتراب العام تعزى لمتغير :(الجنس، والمنطقة السكنية).

48. دراسة: دامنجيت وسنيندر :(Damanjit, S., Suninder, 2004) باكستان.

بعنوان: "إسهامات البيئة الأسرية وتكوين الهوية تجاه الشعور بالاغتراب لدى المراهقين".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير البيئة الاسرية وعملية تشكيل الهوية على الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين.

عينة الدراسة وأدواتها: تضمنت العينة 200 مراهق (100 ذكور و100 اناث) تتراوح أعمارهم ما بين 18–21 سنة، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي لراي، و مقياس البيئة الاسرية لموس وموس.

نتائج الدراسة: بينت الدراسة بأن القدرة على انجاز الهوية، والتحكم بالنفس لهما إسهامات ذات دلالة نحو خفض الشعور بالاغتراب النفسي لكلا الجنسين، وأن تأخير بناء الهوية يؤدي إلى زيادة الاغتراب النفسي لكلا الجنسين، وأن الصراع المفرط داخل الأسرة يزيد من الشعور بالاغتراب النفسي عند الذكور والإناث، بينما التماسك القوي داخل الأسرة والسيطرة يسهمان بشكل فعال في تقليل الشعور بالاغتراب النفسي لكلا الجنسين، وكذلك فإن حرية التعبير داخل الأسرة، ووجود مُكَون ثقافي يقلل من احتمالية الشعور بالاغتراب النفسي، وأن وجود إنجازات

كبيرة داخل الأسرة تسهم في تقليل الشعور بالاغتراب النفسي لدى الذكور، وأظهرت الدراسة بأن الذكور لديهم اغتراب نفسي أكبر من الإناث.

49. دراسة: ساندو واخرين (Sandhu,et.,al.2004)

بعنوان:" أثر البيئة الأسرية في تكوين الهوية النفسية والاغتراب لدى المراهقين".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف أثر البيئة الأسرية في تكوين الهوية الثقافية والاغتراب النفسي لدى المراهقين.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (200) مراهق ومراهقة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن كثرة المشاكل الأسرية تزيد من نسبة الشعور بالاغتراب، وفي المقابل فإن التماسك والضبط الأسري يقلل من الشعور بالاغتراب لكلا الجنسين، كما أظهرت الدراسة بأن الانفتاح الفكري وحرية التعبير لدى الأسرة وإظهار الاهتمام بإنجازات المراهقين يسهم في تقليل مشاعر الاغتراب لديهم، وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب النفسي بين الجنسين لصالح الذكور.

50. دراسة: ياي هوي وآخرون: (Yi-Hui, et.,al,2004) الصين.

بعنوان:" العلاقة بين الوظائف الأسرية والشخصية والشعور بالاغتراب لدى المراهقين".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالاغتراب النفسي بين طلاب المدارس المتوسطة، وتعرف علاقة الاغتراب النفسي بالوظائف الأسرية والشخصية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (528) من طلبة المدارس المتوسطة، واستخدم الباحثون مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس القدرة على التكيف والترابط الاسري.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الشعور بالاغتراب النفسي وكلا من الترابط الاسري، القدرة على التكيف، الاستقرار، الشعور بالاستثارة، والانضباط الذاتي، كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين الاغتراب النفسي وضعف الترابط الأسري، وضعف القدرة على التكيف، ووجود الشك، والقلق، والاستقلالية والشدة، وكذلك أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين لديهم شعور قوي بالاغتراب النفسي يختلفون بشكل واضح عن الذين لديهم شعور ضعيف بالاغتراب النفسي من حيث تأثير الوظائف الأسرية والشخصية، وخلصت الدراسة إلى أن الترابط الأسري، القلق، حب المغامرة،الاستقرار، والشك تعتبر من العوامل التنبؤية لوجود حالة الاغتراب النفسي.

51. دراسة: اروكاش:(Arokach ,2006)

بعنوان:" الاغتراب النفسي والعنف العائلي: كيف تتأقلم النساء المقهورات مع الشعور بالوحدة"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الاغتراب النفسي، والتوافق النفسي لدى النساء المقهورات اللواتي يتعرضن لسوء المعاملة في الأسرة.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (168) امرأه، منهم (84) من المعنفات و(84) من غير المعنفات، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي، واختبار التوافق النفسي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي والتوافق، بمعنى كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي كلما انخفض التوافق.

52. دراسة جيجن وريزان (Cecen, A. Rezan ,2006) تركيا.

بعنوان:" الاغتراب المدرسي: الجنس، الحالة الاجتماعية–الاقتصادية وسمة الغضب في المدارس الثانوية لدى المراهقين".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة الاغتراب المدرسي بسمة الغضب، وبعض المتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس، والحالة الاجتماعية والاقتصادية).

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت العينة من (598) من طلبة الثانوية العامة يمثلون مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة، وكان متوسط عمر المشاركين 17.6 سنة، واستخدام الباحث في هذه الدراسة المقاييس التالية: مقياس نموذج البيانات الشخصية، مقياس حالة الغضب، ومقياس الاغتراب النفسي لدى الطلاب.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب المدرسي تعزى إلى متغير (الجنس، والحالة الاجتماعية الاقتصادية).

53. دراسة: كلوميجا: (Klomegah ,2006) الولايات المتحدة الأمريكية.

بعنوان:" العوامل الاجتماعية المتعلقة بسمات الاغتراب التي يعيشها الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة العلاقات الاجتماعية بالشعور بالاغتراب النفسي، كما هدفت إلى تعرف الفروق بين هذه الدراسة والدراسات التي أجريت في مؤسسات تعليمية أكبر، وشملت هذه الدراسة مجموعة من المتغيرات هي: (الاغتراب النفسي، الموطن

الأصلي، مدة الإقامة في الولايات المتحدة، عدد مرات الاتصال الاجتماعي مع الطلاب الآخرين).

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (94) من طلبة الجامعة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي، في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير (الجنس و العمر)، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ضعيفة بين مدة الإقامة في الولايات المتحدة ومدة الإقامة في الكلية مع الشعور بالاغتراب، في حين لا يوجد علاقة بين المنطقة الجغرافية والشعور بالاغتراب، كما لم تشر الدراسة إلى وجود فروق في الشعور بالاغتراب بين الطلاب الأجانب والأمريكيين الذين يعيشون في نفس الكلية.

54. دراسة: بالاشاندران وآخرون:(Balachandran, et.,al ,2007) الهند.

بعنوان:"الرضا عن الحياة والشعور بالاغتراب النفسي لدى كبار السن من الذكور والإناث".

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين الشعور بالاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى كبار السن من الرجال والنساء.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (167) رجل وامرأة من ولاية كيرالا، واستخدم الباحثون في دراستهم كلا من مقياس الرضا عن الحياة، والشعور بالاغتراب: من إعدادهما.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى كبار السن من الرجال أقل من النساء المسنات، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة بين الجنسين.

55. دراسة: نيكوي:(Nnekwu ,2007) نيجيريا.

بعنوان:" دراسة مسحية مقارنة لتأثير العرق والدين على الاغتراب لدى مجموعة من موظفي الجامعات النيجيرية في بيئة العمل"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى كشف أثر كل من العرق، والاندماج الديني على الاغتراب النفسي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (532) موظفاً في سبع جامعات نيجيريه، واستخدمت الدراسة مقياس الاغتراب النفسي والاندماج العرقي والديني.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن العاملين في الجامعات في شمال البلاد لديهم اغتراب نفسي أكثر من الذين يعملون في الجامعات الواقعة في الشرق و الغرب، وكذلك أظهرت الدراسة بأن الأشخاص الذين يتحلون بنازع ديني مرتفع لا يشعرون بالاغتراب النفسي مقارنة بغيرهم.

56. دراسة: انوبما و انجانا: (Anupama, S., and Anjana, M,2009)

بعنوان:" الشعور بالاغتراب النفسي والذكاء العاطفي لدى المراهقين وعلاقته بالمشاعر السلبية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف مستويات الاغتراب النفسي والذكاء العاطفي للمراهقين وعلاقة ذلك بالمشاعر السلبية الداخلية مثل الشعور بالقلق والاكتئاب والتوتر.

عينة الدراسة وادواتها: تكونت عينة الدراسة من (510) من المراهقين من مدينة (فاراناسي)، وتم استخدام اختبار الشخصية متعدد الأوجه، ومقياس الاغتراب النفسي، والذكاء العاطفي، وتم تصنيف عينة الدراسة إلى عده فئات حسب ما يعانونه من مشاعر سلبية، وتم هذا التصنيف من خلال اختبار الشخصية متعدد الأوجه، حيث إن المجموعة الأولي هي المجموعة المصابة التي لديهم أكثر من ستة أعراض سلبية، ثم المجموعة المتوسطة والتي لديها من (4– 5) أعراض سلبية، ثم المجموعة الخفيفة والتي لديها (ا– 3) من الأعراض السلبية، وأخيراً المجموعة السليمة التي لم يظهر على أفرادها أي من الأعراض السلبية، ثم طبق بعد ذلك مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الذكاء العاطفي على الأربع مجموعات.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج من خلال تحليل التباين الأحادي أن "المجموعة المصابة " لديها شعور بالاغتراب النفسي، وعدم نضوج عاطفي في الوعي والإدارة مقارنة بالمجموعة السليمة.

57. دراسة: نيو ووز وآخرون: (Gniewosz , et.al ,2009) ألمانيا.

بعنوان:" الاغتراب السياسي في مرحلة المراهقة: علاقته مع نماذج الدور الوالدي، وأساليب تربية الأبناء، ومناخ الفصول الدراسية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف دور المواقف الأبوية السياسية، وأساليب التربية، وخصائص الفصل الدراسي في التنبؤ بالشعور بالاغتراب السياسي لدى المراهقين.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (463) أسرة شملت الأمهات والآباء، وأبناءهم المراهقين، كما شملت تقارير المدرسين في سياق الفصول الدراسية.

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن الاتجاهات السياسية للوالدين تلعب دوراً كبيراً في التأثير على اتجاهات أبنائهم المراهقين، وكذلك فإن النمط الوالدي، ومناخ الفصل الدراسي يسهم أيضاً في تشكيل الاتجاهات السياسية، كما تعتبر أنماط التعامل مع الوالدين داخل الأسرة ، وعلاقة الوالدين

مع بعضهما البعض، وكذلك النمط السلطوي الوالدي من أهم الأسباب المؤدية إلى الشعور بالاغتراب السياسي لدى المراهقين، كما ظهر أن هناك علاقة سلبية بين الطلبة الذين يدرسهم معلمون لديهم اهداف تربوية واضحة، والشعور بالاغتراب السياسي.

58. دراسة: جالا سافيبور وآخرون: (Safipour,et.all ,2011) السويد.

بعنوان:" الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب السويدي المهاجرين وغير المهاجرين".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والخلفية العرقية للمهاجرين، وكذلك التعرف على أثر كل من الجنس، والسن على مظاهر الاغتراب الاجتماعي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (446) طالب وطالبة من المدارس الثانوية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مظاهر الاغتراب الاجتماعي، والخلفية العرقية والثقافية للمهاجرين، وكذلك تبين وجود فروق دالة إحصائياً في مظاهر الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير (الجيل)، لصالح الجيل الثاني، حيث تبين بأن الجيل الثاني أكثر اغتراباً من الجيل الأول، وكذلك وجود فروق دالة في مظاهر الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير (السن)، لصالح الأكبر سناً، حيث تبين أن الأكبر سناً أكثر شعوراً بالاغتراب.

59. دراسة: تروب: (Traub ,2011) الولايات المتحدة الأمريكية.

بعنوان:" أثر استخدام الإنترنت على الاغتراب الاجتماعي ومركز الضبط".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين استخدام الإنترنت ومستوى الاغتراب الاجتماعي، ومركز الضبط لدى الفرد.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (269) مشارك.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين النسبة المئوية للاتصالات الإلكترونية اليومية ومركز الضبط الخارجي، بالإضافة إلى ذلك، كان هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم والاغتراب الاجتماعي.

60. دراسة: فان دير لندن واخرون: (Van der Linden, et.,al ,2011) امريكا والدنمارك.

بعنوان:" علاقة التمثيل الاجتماعي بالاتجاهات نحو الحرب والسلام: دراسة تحليلية بين الثقافات في الولايات المتحدة الأمريكية والدنمارك".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف التمثيل الاجتماعي لحالتي الحرب والسلم لدى أفراد من ثقافات مختلفة من حيث توافقها أو عدم توافقها مع دعم الأفراد الذين يدعون إلى حالة الحرب، كما هدفت أيضاً إلى التحقق من قدرة الثقافة السياسية على إظهار التمثيل الاجتماعي لدى الأفراد مستخدمة الاطار العام لنظرية التمثيل الاجتماعي.

عينة الدراسة وأدواتها: استخدمت هذه الدراسة طريقة المسح البحثي مع طلاب يدرسون البكالوريوس في ثلاث جامعات في الولايات المتحدة الامريكية والدنمارك.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن مفهوم السلام كتحول اجتماعي يميل إلى أن يكون أكثر انتشاراً بين الطلاب الدنماركيين عن الطلاب الأمريكيين، كما أشارت أيضاً إلى أن القيم والافكار المتعلقة بحالتي السلم هي المساواة، والخوف، والفقر.

61. دراسة: لن شون واخرون(Lin-shuang, et.,al ,2012) الصين.

بعنوان:"العلاقة بين الشخصية والاغتراب النفسي لدى المراهقين : الدعم الاجتماعي كعامل وسيط"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الشخصية والدعم النفسي والشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (541) من طلبة المدارس، واستخدم في هذه الدراسة مقياس سمات الشخصية ومقياس الدعم النفسي ومقياس الاغتراب النفسي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الشعور بالاغتراب النفسي البيئي للطلاب المراهقين أعلى من الاغتراب النفسي الاجتماعي، بينما كان الشعور بالاغتراب النفسي بين الطلاب هو الأقل، ولم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الاغتراب النفسي مع الصراحة، وإدارك المسئولية، والمهارات الاجتماعية، والتوافق مع مجموعة الفصل والاستقرار العاطفي والدعم الاجتماعي، كما ويمكن التنبؤ بمعرفة الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين عن طريق معرفة الأبعاد الخمسة للشخصية، والدعم الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعي يشكل دور المتغير الوسيط بشكل كامل في العلاقة بين الشعور بالاغتراب النفسي والانسجام مع مجموعة الصف، وخلصت الدراسة إلى أن الشخصية لها تأثير مباشر على الشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهقين، ولها تأثير غير مباشر في وجود الدعم الاجتماعي.

62. دراسة: شات وخارشنج : (Shat & Kharshing, 2012) أمريكا.

بعنوان:" دراسة القلق واحترام الذات والاغتراب بين الذكور والإناث لطلبة الجامعة".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى اختبار نسبة القلق، واحترام الذات، والاغتراب بين طلاب الجامعة من الجنسين، وكذلك هدفت إلى تعرف مدى تأثير القلق على احترام الذات، والعلاقات الشخصية.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (80) طالب طالبة، ممن تتراوح أعمارهم بين (18–23) ، واستخدم الباحثان في الدراسة مقياس (شارما) للاغتراب، ومقياس (سينها) للقلق.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعة في الاغتراب النفسي، والقلق، لصالح الذكور، بمعنى أن الذكور أكثر اغتراباً من الإناث، كما بينت الدراسة وجود علاقة دالة بين الاغتراب النفسي، والقلق.

63. دراسة: سولهاج: (Solhaug,2012) النرويج.

بعنوان:" الاغتراب السياسي لدى المهاجرين الشباب: اكتشاف آليات الاغتراب السياسي، والتفاعل الثقافي بين الشباب المهاجرين في المدارس النرويجية"

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف الاغتراب السياسي لدى الطلبة المهاجرين الذين لا يعيشون في الدول الغربية، وكيف يمكن أن تكون هذه الآليات لها علاقة باتجاهات الطلاب الثقافية.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المهاجرين يرون أنفسهم أقل اندماجاً في الحياة السياسية من نظرائهم النرويجيين، كما تم إجراء مجموعة من المقابلات مع عدد من الطلاب المهاجرين من جنسيات مختلفة لاكتشاف الاسباب المؤدية إلى الاغتراب السياسي، كشفت هذه المقابلات عن وجود علاقة وثيقة بين الاغتراب السياسي، وهوية المهاجرين، وعمليات التثقيف الخاصة بهم.

64. دراسة: تينز: (Taines, 2012) الولايات المتحدة الامريكية.

بعنوان:" التدخل في الشعور بالاغتراب: نتائج مشاركة الشباب في المناطق الحضرية في النشاط المدرسي".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف دور النشاط المدرسي في خفض الشعور بالاغتراب الذي يصاحب الشباب في المناطق الحضرية، والذي غالباً ما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي والرغبة في ترك المدرسة.

عينة الدراسة وأدواتها: تستند الدراسة على مقابلات مع (13) شاباً في المناطق الحضرية حول مشاركتهم في البرامج المجتمعية التي تدعم تنظيم عملية التعليم.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن النشاط المدرسي يعتبر إجراء عملي واعد، حيث إنه يشجع الاستجابات الإيجابية نحو التعليم، كما أظهرت النتائج أنه كلما زادت فرصة المشاركة في النشاط المدرسي كلما قل الشعور بالاغتراب.

65. ايطاليا.(Baker & others,2013) دراسة: باكير وآخرون:

بعنوان:" أثر التعرض للاغتراب الوالدي في الطفولة لطلبة الكلية الإيطالية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الاغتراب الوالدي للآباء المطلقين، والمنفصلين على الأبناء، كما هدفت إلى تعرف تأثير هذا الاغتراب لنفس الأطفال عندما يصلون للكيات الجامعية، ومدى تأثيره على أدائهم الحالي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (275) من الطلبة الجامعيين، حيث عملت الدولة على مسح سري ومجهول للأطفال الذين تعرضوا للاغتراب الوالدي في طفولتهم، وسوء المعاملة الوالدية والنفسية.

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة وجود مستويات عالية من السلوكيات الخاطئة، وانخفاض معدلات رعاية الوالدين، فضلاً عن ضعف الأداء فيما يتعلق باحترام الذات، وأساليب مرافقة الكبار، والتوجيه الذاتي والتعاون، وأن الاغتراب الوالدي يمثل أحد عوامل الخطر على الأفراد عبر فترات الحياة.

66. دراسة: كاجلار: (Caglar ,2013)

بعنوان:" العلاقة بين مستويات الاغتراب لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التأكد من العلاقة بين مستويات الاغتراب لطلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (875) طالباً وطالبة، حيث تم اختيارهم عن طريق عينات عشوائية بسيطة، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي، والاتجاه نحو مهنة التدريس من: إعدادها.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الاغتراب النفسي، والمواقف اتجاه مهنة التدريس، بمعنى أن زيادة الاغتراب النفسي تقلل من الاتجاهات نحو مهنة التدريس، وكذلك

بينت الدراسة أن الطلاب من ذوي الخبرة لديهم نسبة متوسطة من الاغتراب في حين كانت اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس في مستوى عالٍ وفقاً لمتغير الجنس والطبقة.

67. دراسة: أوروزو وآخرين: (Orozco ,et.all, 2013) أمريكا.

بعنوان:"علاقة التناقض الثقافي بين الوالدين بالاغتراب النفسي".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على التناقض الثقافي بين الوالدين والأبناء، وعلاقته بالشعور بالاغتراب.

عينة الدراسة وأدواتها: استخدمت الدراسة عينة طولية من عائلات صينية مهاجرة، لقياس التناقض الثقافي، والتكيف خلال مرحلة المراهقة، حيث تم استخدام النمذجة متعددة المستويات، والتي تأخذ في الاعتبار الترابط بين أفراد الأسرة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة بأنه خلال مرحلة المراهقة المبكرة يحدث التناقض بسبب الممارسات الوالدية غير الداعمة مما يزيد الشعور بالاغتراب بين الآباء والأبناء، والذي بدوره أثر على مستوى الاكتئاب وانخفاض مستوى الأداء الاكاديمي لدى المراهقين، وكذلك تشير النتائج إلى أنه خلال مرحلة المراهقة المبكرة يكون التعرض أكثر للتأثر، والتباين مع الآباء.

68. دراسة أرورا، وسنقه (Arora & singh,2014) الهند:

بعنوان:" الكفاءة الذاتية، والذكاء العاطفي كما التنبؤ بالاغتراب بين الخريجين.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التنبؤ باغتراب الخريجين على أساس من الفعالية الذاتية والذكاء العاطفي.

عينة الدراسة وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (200) خريج وخريجة، وتم اختيارهم بمساعدة الحكومة في مدينة لوديانا بالهند، واستخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي (لأوجها، 2010)، ومقياس الفعالية الذاتية (لماثور وتناجر، 2012).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن إمكانية التنبؤ الذي نحصل عليه من الاغتراب على أساس الفعالية الذاتية، والذكاء العاطفي أعلى بكثير مقارنة مع التنبؤ بها منفصلة.

رابعا: تعقيب عام على الدراسات التي تناولت متغير الاغتراب النفسي:

تباينت الدراسات السابقة فيما بينها في تناول متغير الاغتراب النفسي من خلال دراسته منفرداً، أو ربطه بالعديد من المتغيرات الأخرى، ويمكن عرض ما تناولته الدراسات السابقة من خلال ما يلي:

من حيث الاهداف:

تنوعت أهداف الدراسات تبعاً للغرض الذي سعى الباحثون إلى تحقيقه، ويمكن تحديد أهم هذه الأهداف في التالي:

تعرف مستوى الاغتراب النفسي مثل دراسة موسى (2003)، ودراسة جن فو ودونج (2003)، ودراسة كتلو (2007)، ودراسة أنوبما وأنجانا (2009)، ودراسة شانج وخارشنج (2012)، ودراسة عصفور (2015)، ودراسة المدهون (2016)، ودراسة كرماش (2016)، في حين هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي، والتوافق مثل دراسة أوروكاش(2006)، ودراسة المحمداوي(2007)، ودراسة الجماعي (2009)، كما هدف البعض الآخر من الدراسات على تعرف علاقة الاغتراب النفسي بقلق المستقبل، مثل دراسة أنوبما وأنجانا(2009)، ودراسة الحمداني (2011)، ودراسة كرماش (2016)، وكذلك هدفت بعض الدراسة إلى تعرف علاقة الاغتراب النفسي بتقدير الذات، مثل دراسة شاهين وناصر(2014)، ودراسة حمام والهويش (2010).

من حيث العينة:

اختلف حجم العينات من دراسة لأخرى، وذلك لاختلاف الأهداف المرجوة من تلك الدراسات، فقد اشتمل بعضها على عينات كبيره منها: دراسة جن فو ودونج (2003)، ودراسة الشرمان (2012)، ودراسة شاهين وناصر (2014)، في حين اشتمل بعض منها على عينات صغيرة كدراسة: على(2008)، ودراسة شات وخارشنج (2012)، ودراسة تينز (2012)، ودراسة عصفور (2015)، وربما يعود الاختلاف في حجم العينات إلى حجم المجتمعات التي تم سحب العينة منها، والنسبة التي تم تحديدها لكل دراسة من قبل الباحثين، وكذلك وجد الباحث أن الكثير من الدراسات قد طُبقت على الطلبة مثل: دراسة الشيخ خليل (2002)، ودراسة كوميليجا(2006)، ودراسة تينج وأخرون (2004)،ودراسة كاجلار (2013)، ودراسة المدهون (2016)، ودراسة كرماش(2016)، في حين طبق البعض الآخر على مواطنين عاديين مثل دراسة أروكاش (2006)، ودراسة بالاشاندران وآخرون (2007)، ودراسة نيويوز (2009)، ودراسة أوروزو وآخرون (2013)، ودراسة المبيض (2010).

من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة أدوات متنوعة تبعاً لأهدافها ومتغيراتها، ووجد الباحث بأن أغلب الباحثين قاموا بإعداد مقياس الاغتراب النفسي لتحقيق أهداف الدراسة مثل: دراسة أروكاش (2006)، ودراسة كتلو (2007)، ودراسة على(2008)، ودراسة المبيض (2010)، ودراسة كاجلار (2013)، ودراسة كرماش (2016)، ودراسة أولاد هدار (2016)، في حين قام بعض الباحثين الآخرين باستخدام مقاييس من إعداد غيرهم مثل دراسة بن زاهي والساهي (2006)، حيث تم استخدام مقياس جاسم الكندري، ودراسة دامنجيت وسنيندر(2004)، حيث استخدم مقياس راي، ودراسة شات وخارشنج(2012) حيث استخدم مقياس شارما، ودراسة العنزي(2016) حيث استخدمت مقياس زينب شقير، ودراسة الاقرع (2016) حيث استخدم مقياس عبد اللطيف خليفة، ودراسة ابراهيمي وبن سعد (2017)، حيث استخدمت مقياس عباس يوسف، كما أن بعض الدراسات استخدمت اسلوب المقابلة مثل دراسة تينز (2012).

من حيث النتائج:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة بتنوع أهدافها وفروضها، ويمكن للباحث أن يذكر أهم هذه النتائج فيما يلي:

بعض الدراسات أظهرت وجود مستوى مرتفع للاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة مثل: دراسة بن زاهي والساسي(2006)، ودراسة السعافين(2004)، دراسة مبارك (2008)، ودراسة الحمداني (2014)، ودراسة كرماش (2016)، ودراسة ابراهيمي وبن سعد(2017)، في حين أظهرت بعض الدراسات وجود مستوى متوسط للاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة مثل: دراسة كتلو

(2007)، ودراسة شاهين وناصر(2014)، ودراسة المدهون(2016)، ودراسة نعيسه (2012)، ودراسة أبو شعيره (2014)، ودراسة عصفور (2015)، وفي المقابل أظهرت بعض الدراسات وجود مستوى منخفض للاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة مثل: دراسة ماهوني وكويك(2001)، ودراسة الصنيع(2002)، ودراسة مصطفى (2007)، دراسة لن شو وآخرون (2012)، وأظهرت العديد من الدراسات عدم جود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير(الجنس) مثل: دراسة موسى (2003)، ودراسة السعافين (2004)، ودراسة لن شو وآخرون (2012)، ودراسة ماهوني وكويك (2001)، ودراسة المحمداوي (2007)، ودراسة ابراهيمي وبن سعد(2017)، وفي المقابل أظهر البعض الآخر من الدراسات وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس مثل: دراسة كتلو(2007)، ودراسة شات وخارشنج (2012)، ودراسة جيجن وديزان(2006)، ودراسة الاقرع(2016).

خامسا: الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أو التي لها صلة بمتغيراته، ويمكن تلخيص ما استفاده الباحث منها في الجوانب التالية:

- اختيار مجتمع الدراسة، وعينته، وكذلك اختيار متغيرات الدراسة.
- اختيار المنهج العلمي الأكثر ملائمه، وهو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعد واحداً من المناهج الأكثر شيوعاً واستخداماً لمثل هذه الدراسات.
- أفاد الباحث من المنهجية التي استخدمتها الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة، وأسئلته وفرضياته، ومعالجة نتائجه.
- أفاد الباحث في إعداد وتصميم أدوات الدراسة الحالي، كتحديد الأبعاد، وصوغ بعض الفقرات.
- أفاد الباحث في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

سادسا: ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من حيث العنوان:

قام الباحث بدراسة العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل، وعلاقتها بالاغتراب النفسي، وبالتالي شمل عنوان الدراسة متغيرين هامين لم يجتمعا معاً في أي من الدراسات السابقة، إضافة إلى دراسة الفروق بين متغيرات الدراسة الديموغرافية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الانتماء السياسي، مكان الإقامة) حيث لم توجد دراسة تناولت تلك المتغيرات مجتمعه – في حدود علم الباحث–.

من حيث الهدف:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها استطاعت ربط عدة أهداف لم تربطها أي من الدراسات السابقة، على– حد علم الباحث– حيث هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل بالاغتراب النفسي، وكذلك تعرف الفروق في متغيرات الدراسة بالنسبة لكل من (الجنس، مكان الإقامة، العمر، الانتماء السياسي، المستوى التعليمي).

من حيث الأداة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بإعداد مقياسين من قبل الباحث، نابعة من واقع البيئة الخاصة بعينة اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات، وسيفيد ذلك السياسيين، وصناع القرار بالإضافة إلى العاملين في الحقل السيكولوجي، بالإضافة إلى الباحثين.

من حيث عينة الدراسة:

اختلفت عينة الدراسة عن الدراسات السابقة بنوعيتها وحجمها، فلم يجد الباحث أي من الدراسات السابقة إلى تناولت اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات – في حدود علم الباحث.– بالإضافة إلى تنوع العينة ما بين شرائح المجتمع المختلفة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان حجم العينة كبير نسبياً، حيث كان الطبيعي أن يكون حجم العينة (384) لاجئاً، ولكن الباحث زيادة في الدقة اختار عينة كبيرة نسبياً (992) لاجئاً.

- مما سبق عرضه تتضح أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، وذلك في عدة جوانب، كتحديد مجتمع وعينة الدراسة، والمنهجية المتبعة، والمقاييس المستخدمة، وكيفية إعدادها، وصوغ عباراتها.
- وسيتم مقارنة نتائج هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية في الفصل الرابع الخاص بمناقشة و تفسير نتائج الدراسة.

الفصل الثالث:

إجـراءات الدراسة

تمـهيد

أولاً: منـهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينـة الدراسة

رابعاً: أدوات الدراسة

خامساً:اجراءات الدراسة.

سادساً:الصعوبات التي واجهت الباحث.

سابعاً:الأساليب الاحصائية.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك وصفاً لمنهج الدراسة، ولأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (**الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل وعلاقتها بالاغتراب النفسي**)، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تُحدثها، وهو أحد أشكال التحليل، والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة (عبد القادر، 2008: 97).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء في كل من لبنان وقطاع غزة، والمسجلين لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين حسب إحصاء كانون ثاني (2013) بواقع (1,737,365)، حيث بلغ عدد اللاجئين في مخيمات قطاع غزة الثمانية (1,263,312)، بينما بلغ عددهم في مخيمات لبنان الأحد عشر (474,053) لاجئ، وقد تم اعتماد إحصائيات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) لعام 2013م. (http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=130)

ثالثاً: عينة الدراسة:

هي العملية التي تمكننا من اختيار عدد من الأفراد للدراسة بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع (أبو علام،2008: 159).

وتتكون عينة الدراسة الحالية من :

أ- **العينة الاستطلاعية:**

واشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (100) لاجئ فلسطيني من خارج عينة الدراسة الأصلية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بواقع (60) لاجئاً من غزة، و(40) لاجئاً من لبنان، ويهدف الباحث من خلال استخدامه للعينة الاستطلاعية إلى:

1. التأكد من الخصائص السيكومتريه للمقاييس المستخدمة في الدراسة (الصدق والثبات).
2. التأكد من مناسبة الفقرات من ناحية الصياغة والسلامة اللغوية ومناسبتها للمجالات.
3. معرفه مدى صعوبة الفقرات لأفراد العينة.
4. معرفه مدى مناسبة الوقت المستغرق لتطبيق المقياس على عينة الدراسة.

ب- **عينة الدراسة الأصلية:**

اشتملت عينة الدراسة على (992)لاجئاً فلسطينياً في دولتي لبنان وفلسطين، وتم سحب عينة طبقية من المجتمع الأصلي، ووفق القوانين الإحصائية المستخدمة في تقدير حجم العينة للدراسة كان من المفترض أن يكون حجم عينة الدراسة هو (484) ونظراً لصغر حجم العينة قرر الباحث بعد استشارة العديد من المختصين في مجال الإحصاء أخذ عينة طبقية عشوائيه حجمها(1000) مفردة كي تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً.

واستخدام الباحث طريقة العينة العشوائية الطبقية بحيث تم سحب عينة من اللاجئين في لبنان بواقع (310) مفردة، ومن مخيمات اللاجئين بقطاع غزة بواقع (690) مفردة، ونظراً لصعوبة الوصول لجميع المخيمات الفلسطينية بسبب التكلفة المرتفعة، والجهد الزائد، اختار الباحث جزء من المخيمات وفقاً لطرق الاختيار الإحصائي، حيث أصبح لديه من قطاع غزة مخيمان، وفي لبنان ثلاثة مخيمات، وبذلك توفر للباحث مجتمع منقسم إلى طبقات، وتم اختيار العينة العشوائية الطبقية من المجتمع بناءَ على القانون التالي $n_i = \frac{N_i}{N} \times n$

n_i حجم العينة المطلوبة في الطبقة N_i حجم الطبقة N حجم المجتمع n حجم العينة

جدول (1) يوضح توزيع العينة على مخيمات اللاجئين في غزة ولبنان

لاجئو غزة			لاجئو لبنان		
المخيم	**جباليا**	**النصيرات**	**المية مية**	**برج الشمالي**	**البداوي**
المجتمع	108000	62000	4500	9500	16500
العينة	438	252	192	42	72

وقد جمع الباحث عينة مكونة من (992) مفردة، حيث تم استبعاد 8 مفردات نظراً لعدم توافر الشروط المطلوبة واللازمة في تعبئة استبانة جمع البيانات مثل عدم استكمال البيانات، أو ترك الاستبيان فارغ، وبلغت نسبة المسترد (99.20) %، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة

جدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	%
الجنس	ذكر	430	43.35
	أنثى	562	56.65
	المجموع	**992**	**100**
العمر	أقل من 25سنة	479	48.29
	من 26–45 سنة	339	34.17
	أكبر من 46 سنة	174	17.54
	المجموع	**992**	**100**
المستوى التعليمي	ابتدائي	40	4.03
	إعدادي	50	5.04
	ثانوي	235	23.69
	دبلوم	74	7.46
	جامعي فما فوق	593	59.78
	المجموع	**992**	**100**

المتغير	المجموعة	العدد	%
الإقامة	غزة	683	68.85
	لبنان	309	31.15
	المجموع	**992**	**100**
الانتماء السياسي	منتمي	542	54.637
	غير منتمي	450	45.363
	المجموع	**992**	**100**

رابعاً: أدوات الدراسة:

لغرض إجراء الدراسة قام الباحث بإعداد أداتي الدراسة وهما:

1. مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل.
2. مقياس الاغتراب النفسي

ولقد تم بناء أداتي الدراسة باتباع الخطوات التالية:

المقياس الأول: مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل:

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والنفسي، وبعض المقاييس والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة: جوده (2001)، والمصري (2004)، والبرميل (2010)، وأبو رحمه (2011)، وأبو حامد (2015)، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين في العلوم النفسية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع الرسمي وغير الرسمي، وبناءً على التوجيهات المستمرة من قبل المشرف، قام الباحث ببناء مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل وفق الخطوات التالية:

- تحديد الأبعاد الرئيسة التي يشملها المقياس.
- صياغة فقرات كل بعد على حدة.
- إعداد مقياس الاتجاه في صورته الأولية والتي شملت (43) فقرة، والملحق رقم (1) يوضح المقياس في صورته الأولية.

– عرض المقياس على المشرف لاعتماد ما يراه مناسباً، وتعديل ما يراه غير مناسب.

– تعديل المقياس بناءً على توجيهات المشرف.

- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس، والعلوم السياسية والبالغ عددهم (19) محكماً من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى بفلسطين، بالإضافة إلى جامعة دمشق بسورية، وجامعة الجنان وبيروت بلبنان، والملحق رقم (3) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، بناءً على توجيهات المشرف، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (31) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، كما هو موضح في ملحق (4)، وقد تم إعطاء كل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الثلاثي.

وصف المقياس:

تضمن المقياس (31) فقرة للتعرف على **الاتجاهات نحو عملية السلام مع (إسرائيل)** ، والجدول (3) يوضح توزيع أبعاد المقياس، وتوزيع الفقرات السلبية داخل كل بعد:

جدول(3) يوضح أبعاد مقياس الاتجاهات

م	أبعاد مقياس الاتجاهات	عدد الفقرات	الفقرات السلبية
الأول	البعد المعرفي العقلي	11	1,3,4,5,6,7
الثاني	البعد الوجداني	11	12,14,15,20
الثالث	البعد السلوكي	9	25
الاجمالي		**31**	**11**

مقياس التدريج:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الثلاثي (1 – نادرا 2 – أحيانا 3– غالبا).، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في ابعاد البحث، وجدول رقم (4) يوضح توزيع الدرجات على مقياس الاتجاهات والاغتراب النفسي المقابل لكل صنف، كما يلي:

جدول رقم(4):

يوضح أطوال توزيع الدرجات حسب ليكرت الثلاثي

التصنيف	نادرا	أحيانا	غالبا
الدرجة	1	2	3

صدق المقياس:

ويقصد بالصدق: التأكد من أن الأداه سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وهو أهم خاصية من خواص القياس، ولذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (أبو علام، 2008: 465)، وللتأكد من صدق فقرات المقياس قام الباحث باستخدام الطرق التالية:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) content validity:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من أعضاء الهيئة التدريسية، والمتخصصين في علم النفس بالجامعات الفلسطينية، والسورية، واللبنانية، ويوضح الملحق (3) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم مقياس الدراسة، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة الفقرات، ومدى مناسبة كل عبارة للبعد الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل بعد من أبعاد المقياس الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة الفقرات أو حذفها، أو إضافة فقرات جديدة للمقياس، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الشخصية والوظيفية) المطلوبة من المبحوثين، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات كما هو موضح في الملحق رقم (6)، وحذف بعض العبارات كما هو موضح في ملحق رقم (7)، ليصبح عدد فقرات المقياس (31) فقره.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للبعد التابعة له.

أولا: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول: (المعرفي العقلي)

وجدول (5) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد العقلي، والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات البعد المعرفي العقلي صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (5) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" المعرفي العقلي " مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أعتقد بأن السلام لا يتحقق إلا مع القوة	0.244**	دالة عند 0.01
2	أعتقد بأن السلام هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية	0.633**	دالة عند 0.01
3	أعتقد بان القضية الفلسطينية فقدت زخمها منذ بدء عملية السلام مع الإسرائيليين	0.398**	دالة عند 0.01
4	أعتقد أن عملية السلام مضيعة للوقت	0.625**	دالة عند 0.01
5	أرى بأن الإسرائيليين غير جادين بتحقيق السلام مع الفلسطينيين	0.427*	دالة عند 0.05
6	أتعجب من أفكار المؤيدين لعملية السلام	0.484**	دالة عند 0.01
7	في اعتقادي أن عملية السلام لن تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية	0.588**	دالة عند 0.01
8	أعتقد بأن عملية السلام تؤدي إلى التفاف العالم حول القضية الفلسطينية	0.459**	دالة عند 0.01
9	أعتقد بضرورة الاستمرار في عملية السلام مع الإسرائيليين مهما كانت العوائق	0.604**	دالة عند 0.01
10	أعتقد أن عملية السلام ستنهي معاناة اللاجئين الفلسطينيين	0.632**	دالة عند 0.01
11	أعتقد أن عملية السلام تؤدي إلى المحافظة على الثوابت الفلسطينية	0.592**	دالة عند 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 = α

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة، وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.244-0.633)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الأول ذات اتساق داخلي.

ثانيا: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني: (الوجداني)

جدول (6) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الوجداني والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات البعد الوجداني صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (6) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني" الوجداني " مع الدرجة الكلية للبعد

	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بالارتياح كلما تعثرت عملية السلام	0.475**	دالة عند 0.01
2	أتمنى نجاح عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين	0.607**	دالة عند 0.01
3	أشعر بالخجل عند الحديث عن عملية السلام	0.509**	دالة عند 0.01
4	أشعر بأن عملية السلام خطأ تاريخي	0.598**	دالة عند 0.01
5	أشعر بالفخر لأنني مؤيد لعملية السلام	0.665**	دالة عند 0.01
6	أشعر بالارتياح كلما بدأت جولة جديدة من المفاوضات	0.681**	دالة عند 0.01
7	أشعر بالتفاؤل لمستقبل الدولة الفلسطينية عبر التفاوض	0.653**	دالة عند 0.01
8	أشعر أن فرص النجاح كبيرة أمام عملية السلام	0.568**	دالة عند 0.01
9	لا أتقبل فكرة إقامة أية علاقة مع الإسرائيليين	0.314**	دالة عند 0.01
10	أشعر بان عملية السلام ستهيئ فرصا أفضل للأجيال القادمة	0.687**	دالة عند 0.01
11	أشعر بالقلق حيال فشل عملية السلام مع الإسرائيليين	0.516**	دالة عند 01.0

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني، والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.314-0.687)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني ذات اتساق داخلي.

ثالثا: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث: (السلوكي)

وجدول (7) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد السلوكي، والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات البعد السلوكي صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (7) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" السلوكي " مع الدرجة الكلية للبعد

	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشارك في الأنشطة التي تؤيد عملية السلام	0.628**	دالة عند 0.01
2	أشارك في تطبيق بنود عملية السلام إذا طلب مني	0.706**	دالة عند 0.01
3	أرفض دعم الجهود المؤيدة لعملية السلام.	0.313*	دالة عند 0.05
4	أحاول إقناع الآخرين بأهمية عملية السلام الحالية	0.716**	دالة عند 0.01
5	أثق في جهود المفاوض الفلسطيني	0.617**	دالة عند 0.01
6	أقدر جهود العاملين على إنجاح عملية السلام	0.745**	دالة عند 0.01
7	أتابع الجديد في أخبار عملية السلام	0.576**	دالة عند 0.01
8	أشجع استمرار عملية السلام	0.786**	دالة عند 0.01
9	أقرأ عن عملية السلام وآخر تطوراتها	0.481**	دالة عند 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث، والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة، وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.313 –0.786)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثالث ذات اتساق داخلي.

ثالثاً: صدق الاتساق البنائي لأبعاد الدراسة:

جدول (8) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الدراسة، وبين معدل الدرجة الكلية لفقرات المقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تكون أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (8) يوضح مصفوفة معاملات كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاهات

البعد	محتوى الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	**البعد المعرفي العقلي**	0.906**	0.000
الثاني	**البعد الوجداني**	0.947**	0.000
الثالث	**البعد السلوكي**	0.907**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً وموجباً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي.

ثبات مقياس الاتجاهات:

ويشير الثبات إلى مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها (أبوعلام، 2006 :466)

وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط

وقد قام الباحث باستخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت قيمه معامل ألفا كرونباخ للنصف الأول للمقياس وبلغت (0,891)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ لنصف الثاني (0,911)، وكان معامل الارتباط بين الجزئين (0,790)، وبعد التعديل باستخدام المعادلة يصبح (0.937)، و يتضح من ذلك أن معاملات الثبات عالية، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس أيضاً، كأسلوب آخر للتأكد من الثبات، وقد يبين جدول (9) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (9) معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) لمقياس الاتجاهات

البعد	محتوى الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	البعد المعرفي العقلي	11	0.847
الثاني	البعد الوجداني	11	0.863
الثالث	البعد السلوكي	9	0.873
	الدرجة الكلية	31	0.943

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.943) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المقياس الثاني: مقياس الاغتراب النفسي:

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي والنفسي، وبعض الدراسات والمقاييس المتعلقة بموضوع الدراسة مثل: دراسة الحمادي (2007)، ودراسة مبيض (2010)، ودراسة الحمداني (2011)، ودراسة عصفور (2015)، واستطلاع آراء نخبة من المتخصصين في العلوم النفسية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع الرسمي وغير الرسمي، وبناءً على التوجيهات المستمرة من قبل المشرف الأكاديمي، قام الباحث ببناء مقياس الاغتراب النفسي، وفق الخطوات التالية:

- تحديد الأبعاد الرئيسية التي يشملها المقياس.

- صياغة فقرات كل بعد على حده.

- إعداد مقياس الاغتراب النفسي في صورته الأولية، والتي شملت (48) فقرة، والملحق (2) يوضح المقياس في صورته الأولية.

- عرض المقياس على المشرف لاعتماد ما يراه مناسباً، وتعديل ما يراه غير مناسب.

- تعديل المقياس بناءً على توجيهات المشرف.

- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس، والعلوم السياسية والبالغ عددهم (19) محكم، من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى بفلسطين، وجامعة دمشق بسورية، وجامعة الجنان وبيروت بلبنان، والملحق رقم (3) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، و تعديل صياغة بعض الفقرات بناءً على توجيهات المشرف، بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (36) فقرة موزعة على ستة أبعاد،كما هو موضح في الملحق (5) وقد تم إعطاء كل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الثلاثي.

وصف المقياس:

يتضمن المقياس (36) فقرة للتعرف على الاغتراب النفسي، والجدول (10) يوضح توزيع أبعاد المقياس، وتوزيع الفقرات السلبية داخل كل بعد:

جدول (10) يوضح أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.

م	أبعاد مقياس الاغتراب	عدد الفقرات	الفقرات السلبية
الأول	الإحساس باللا معيارية	6	1,3,4,5,6
الثاني	عدم الإحساس بالقيمة	6	8,10,12
الثالث	فقدان الهدف	6	14,15,16,18
الرابع	الإحساس بالا معنى	6	19,20,21,22,24
الخامس	الإحساس بالعجز	6	25,26,27,28,29
السادس	مركزية الذات	6	33,34
الإجمالي		**36**	**24**

مقياس التدريج:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الثلاثي (1 – نادرا 2 – أحيانا 3– غالبا).، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في ابعاد البحث، كما تم توضيحه في الجدول رقم (4)

صدق المقياس:

ويقصد بالصدق: التأكد من أن الأداه سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وهو أهم خاصية من خواص القياس، ولذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (أبو علام، 2008: 465)، وللتأكد من صدق فقرات المقياس قام الباحث باستخدام الطرق التالية:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية والمتخصصين في علم النفس بالجامعات الفلسطينية، والسورية، واللبنانية، ويوضح الملحق رقم (3) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم مقياس الدراسة، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة الفقرات ومدى مناسبة كل عبارة للبعد الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل

بعد من أبعاد المقياس الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة الفقرات أو حذفها، أو إضافة فقرات جديدة لمقياس الدراسة.

واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وإضافة البعض الآخر منها، وملحق (8) يوضح الفقرات التي تم تعديلها، وكذلك قام الباحث بحذف بعض العبارات بناءً على توجيهات المشرفين والملحق رقم (9) يوضح ذلك.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الاغتراب النفسي:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابعة له.

أولاً: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول: (الإحساس باللامعيارية)

وجدول (11) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الإحساس باللامعيارية والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات بعد الإحساس باللامعيارية صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (11) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول" الإحساس باللامعيارية " مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أؤمن بالمثل القائل "الغاية تبرر الوسيلة".	0.554**	دالة عند 0.01
2	أعتقد أن القيم ضرورية لتنظيم الحياة.	0.673**	دالة عند 0.01
3	أعتقد أن القيم المادية هي السائدة بين الناس اليوم.	0.678**	دالة عند 0.01
4	اعتمد على القوة كمعيار للحصول على ما أريد.	0.604**	دالة عند 0.01
5	أسعى للنجاح ولو على حساب الآخرين.	0.843**	دالة عند 0.01
6	هناك تعارض بين قيمي والقيم السائدة في المجتمع.	0.435**	دالة عند 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة، وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.435-0.843)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الأول ذات اتساق داخلي.

ثانيا: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني: (عدم الإحساس بالقيمة)

وجدول (12) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد (عدم الإحساس بالقيمة) والدرجة الكلية لفقراته، ويتبين بأن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، فمستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (12) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني" عدم الإحساس بالقيمة " مع الدرجة الكلية للبعد

	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بقيمتي كانسان.	0.406**	دالة عند 0.01
2	أشعر بأنني لا أعامل معاملة إنسانية عند قضاء مصالحي واحتياجاتي.	0.799**	دالة عند 0.01
3	أشعر أن للاجئين مكانة في مجتمعهم.	0.782**	دالة عند 0.01
4	أشعر بفقدان الاهتمام بكل شئ.	0.626**	دالة عند 01.0
5	أشعر بأن للاجئ احترامه أينما وجد.	0.701**	دالة عند 0.01
6	يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة.	0.618**	دالة عند 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة، وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.406-0.799)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثاني ذات اتساق داخلي.

ثالثا: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث: (فقدان الهدف)

وجدول (13) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد (فقدان الهدف)، والدرجة الكلية لفقراته، ويتبين بأن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات فقدان الهدف صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (13) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث" فقدان الهدف " مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أحدد ما أريده بالضبط.	0.534**	دالة عند 0.01
2	تبدو الحياة لي رتيبة.	0.569**	دالة عند 0.01
3	أشعر أن مستقبلي غامض وغير محدد.	0.710**	دالة عند 0.01
4	أعتقد أنني أسير في الحياة بدون تخطيط أو نظام.	0.686**	دالة عند 0.01
5	يشغلني التفكير بمستقبل القضية الفلسطينية.	0.493**	دالة عند 0.01
6	أشعر بضعف السيطرة على أموري الحياتية.	0.639**	دالة عند 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث، والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة، وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.439-0.710)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الثالث ذات اتساق داخلي.

رابعا: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد الرابع: (الإحساس باللامعنى)

وجدول (14) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد (الإحساس باللامعنى)، والدرجة الكلية لفقراته، ويتبين بأن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات بعد الإحساس باللامعنى صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (14) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع" الإحساس باللامعنى " مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أعتقد انه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة.	0.796	دالة عند 0.01
2	لا أتوقع أن يجمعنا كيان.	0.435	دالة عند 0.01
3	أفضل الموت على الحياة.	0.763	دالة عند 0.01
4	أرى أن الفلسطينيين سيعانون أبد الدهر.	0.689	دالة عند 0.01
5	أهتم بما يحدث حولي من الأمور.	0.566	دالة عند 0.01
6	أعتقد أن لا شيء يستحق الاهتمام في حياتي.	0.684	دالة عند 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 = α

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.435-0.796)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الرابع ذات اتساق داخلي

خامسا: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد الخامس: (الإحساس بالعجز)

وجدول رقم (15) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد (الإحساس بالعجز)، والدرجة الكلية لفقراته، ويتبين بأن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى(0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات بعد الإحساس بالعجز صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (15) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس" الإحساس بالعجز " مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أتردد في اتخاذ قراراتي في حياتي.	0.589**	دالة عند 0.01
2	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري.	0.714**	دالة عند 0.01
3	أترك العمل إذا تخللته المشاكل والهموم.	0.537**	دالة عند 0.01
4	أشعر أنني مغلوب على أمري.	0.889**	دالة عند 0.01
5	أشعر أنني ضعيف (لا حول لي ولا قوة).	0.805**	دالة عند 0.01
6	أستطيع الدفاع عن حقوقي ومصالحي.	0.872**	دالة عند 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 = α

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الخامس والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة، وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.537–0.889)، وبذلك تعتبر فقرات البعد الخامس ذات اتساق داخلي.

سادسا: معاملات الاتساق الداخلي لفقرات البعد السادس: (مركزية الذات)

وجدول (16) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد (مركزية الذات)، والدرجة الكلية لفقراته، ويتبين بأن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية، وبذلك تعتبر فقرات بعد مركزية الذات صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (16) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد السادس" مركزية الذات " مع الدرجة الكلية للبعد

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أساعد الآخرين في قضاء حوائجهم.	0.512	دالة عند 0.01
2	أهتم بمتابعة القضايا العامة والخاصة.	0.860	دالة عند 0.01
3	مصلحتي فوق كل اعتبار.	0.790	دالة عند 0.01
4	أفضل الحصول على النصيب الأكبر من كل شيء.	0.836	دالة عند 0.01
5	أشارك في الأنشطة التي تدعم القضية الفلسطينية.	0.755	دالة عند 0.01
6	أتابع أخبار الفلسطينيين في كل مكان.	0.760	دالة عند 0.01

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 = α

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد السادس، والدرجة الكلية لفقراته، دالة وموجبة، وتنحصر قيم معاملات الارتباط بين (0.512−0.860)، وبذلك تعتبر فقرات البعد السادس ذات اتساق داخلي.

ثالثاً: صدق الاتساق البنائي لأبعاد الدراسة:

جدول (17) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل بعد من أبعاد الدراسة مع الدرجة الكلية لفقرات المقياس، ويتبين بأن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وقيمة (r) المحسوبة أكبر من قيمة (r) الجدولية وبذلك تكون الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (17) يوضح مصفوفة معاملات كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي

المحور	محتوى الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	الإحساس باللامعيارية	0.548**	0.000
الثاني	عدم الإحساس بالقيمة	0.582**	0.000
الثالث	فقدان الهدف	0.764**	0.000
الرابع	الإحساس باللامعنى	0.727**	0.000
الخامس	الإحساس بالعجز	0.713**	0.000
السادس	مركزية الذات	0.551**	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 = α

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، باستثناء العلاقة بين مجالي (عدم الإحساس بالقيمة ومركزية الذات)، وهذا الأمر لا يقلل من تماسك بناء المقياس، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات مقياس الاغتراب:

أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:**

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية، ومعدل الأسئلة الزوجية للمقياس ككل، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط

وتبين أن قيمة معامل الارتباط للنصف الأول للمقياس هي (0,660)، وبلغ معامل الارتباط للنصف الثاني (0,660)، وكان معامل الارتباط بين الجزئين (0,565)، وبعد التعديل باستخدام

المعادلة يصبح (0.722)، و يتضح من ذلك أن معاملات الثبات عالية، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وذلك من أجل التأكد من ثبات المقياس، ويبين جدول (18) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (18) يوضح معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للمقياس.

البعد	محتوى الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	الإحساس باللامعيارية	6	0.679
الثاني	عدم الإحساس بالقيمة	6	0.615
الثالث	فقدان الهدف	6	0.536
الرابع	الإحساس باللامعنى	6	0.578
الخامس	الإحساس بالعجز	6	0.631
السادس	مركزية الذات	6	0.582
الدرجة الكلية		**36**	**0.803**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.803)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

خامساً: إجراءات الدراسة:

بعد أن أكمل الباحث إعداد المقاييس والتي شملت: (مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام، ومقياس الاغتراب النفسي)، ومن ثم تحكيمها من قبل المختصين، والقيام بإجراءات الصدق والثبات، قام الباحث بالخطوات التالية:

– حدد الباحث الفترة الزمنية التي سيطبق فيها الأداة.

– تواصل الباحث مع مجموعة من طلبة قسم علم النفس بالجامعة الاسلامية لتشكيل فريق لتطبيق أدوات الدراسة.

– تم اختيار المخيمات التي سيتم استهدافها، وتقسيمها إلى مربعات، وأحياء.

– سافر الباحث إلى لبنان للإشراف على تطبيق أدوات الدراسة.

– قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة في الفترة الزمنية المحددة.

– القيام بجمع البيانات، وتفريغها، وتحليلها إحصائياً بهدف معالجة فروض الدراسة.

– تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

– الخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات، التي يمكن الاستفادة منها في المستقبل.

– ترجمة الملخص إلى اللغة الانجليزية ليتم الإستفاده منه من قبل الباحثين الآخرين.

سادساً: صعوبات واجهت الباحث أثناء الدراسة:

– ظروف العمل للباحث كونه يعمل محاضراً في الجامعة، فليس من السهل له الخروج والسفر بحرية حسب مقتضيات الدراسة.

– الأوضاع المعيشية في قطاع غزة، لا سيما الانقطاع الكبير التيار الكهربائي (أحياناً تنقطع الكهرباء 21 ساعه في اليوم الواحد).

– الأوضاع السياسية، والاقتصادية لقطاع غزة، وأهمها إغلاق معبر رفح، ومنع السفر لفترات طويله، لا سيما وأنه المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة.

– الوضع الكارثي لبيوت اللاجئين لا سيما في لبنان مما شعر الباحث بالكثير من الحرج، فأضطر أحياناً للتعامل مع عينة الدراسة خارج البيت.

– طول فترة السفر حيث يمكث المسافر من (3–5) أيام في طريقه للسفر نتيجة للإجراءات المتخذه من السلطات الأمنية المصرية.

– ندرة الكتب والمراجع الالكترونية في السودان مما حرم الباحث من الاستفادة من تجربة الباحثين في السودان.

سابعاً: الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS) Statistical Package for Social Science وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي (Mean)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

3- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

4- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

5- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.

6- معادلة سبيرمان براون للثبات.

7- اختبار كولومجروف- سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1-Sample K-S).

8- اختبار t لمتوسط عينة واحدة (One sample T test) لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي.

9- اختبار العينتين المستقلتين (Independent samples T test) لمعرفة الفروق بين مجموعتين فقط.

10-تحليل التباين (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

تمهيد.

أولا: اختبار التساؤل الأول.

ثانيا: اختبار التساؤل الثاني.

ثالثا: اختبار الفرضية الأولى.

رابعا: اختبار الفرضية الثانية.

خامسا: اختبار الفرضية الثالثة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

تمهيد:

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة المستمدة من تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بهدف الإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة، ثم يقوم الباحث بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ورؤية الباحث المستندة إلى الأسس العلمية الموضوعية.

أولاً: اختبار التساؤل الأول:

ينص التساؤل على: ما طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل لدى اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ولبنان.

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات مقياس الاتجاهات، وتكون طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام إيجابيه إذا كانت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية، والتي تساوي (1.96) (أو القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 والوزن النسبي أكبر من 66.67%)، بينما تكون الاتجاهات سلبية إذا كانت قيمة (t) المحسوبة أصغر من قيمة (t) الجدولية، والتي تساوي (1.96-) (أو القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 والوزن النسبي أقل من (66.67%)، وتكون الاتجاهات محايدة إذا كان مستوى الدلالة لها أكبر من (0.05)، كما هو موضح في الجدول (19)، وسيقوم الباحث بتحليل طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام ككل، ثم سيقوم بعد ذلك بعمل تحليل لكل محور من المحاور الثلاث المكونة للاتجاهات وهي المحور:(المعرفي، الوجداني، السلوكي).

جدول (19) يوضح تحليل طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
الأول	1.353	0.310	-65.409	0.000	45.116	3
الثاني	1.385	0.334	-57.774	0.000	46.165	2
الثالث	1.404	0.342	-54.721	0.000	46.813	1
طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام	**1.380**	**0.309**	**-63.080**	**0.000**	**46.012**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي (1.380)، والوزن النسبي يساوي (46.012%)، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%) وقيمة t المحسوبة تساوي (-63.080) وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (-1.96) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل لدى اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ولبنان كانت سلبية من وجهة نظر افراد العينة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما خلفه العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين شعباً وأرضاً، حيث هجر الاحتلال الفلسطينيين، واحتل أرضهم، ودنس مقدساتهم، وشتتهم في بقاع الأرض كلاجئين، مما ترك جرحاً نفسياً غائراً لديهم يصعب عليهم نسيانه، وإن تقادم الزمان، ومن ناحية أخرى يشعر الفلسطينين بأن هناك تعنتاً، وعدم جدية من الإسرائيليين في تحقيق السلام، وإلى هذا أشار القيادي في حركة فتح (مروان البرغوثي)، والمحكوم عليه بالسجن مدى الحياة في السجون الإسرائيلية، في تصريح لصحيفة الشروق اللندنية بتاريخ 2013/4/24م " بأن إسرائيل غير مستعدة لتحقيق السلام، وليس في إسرائيل لا إرادة، ولا قيادة، ولا مجتمع، مستعد لتحمل مسؤولية إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام".

كما ويفسر الباحث ذلك بأن عملية المفاوضات التي امتدت إلى (25) عاماً لم تحقق للفلسطينيين حتى الحد الأدنى من حقوقهم، لاسيما على صعيد القضايا الجوهرية مثل(القدس- المستوطنات - اللاجئين... الخ)، كما أن عملية السلام كرست واقعاً مريراً للفلسطينيين بشكل عام، وللاجئين بشكل خاص، لا سيما في قطاع غزة، ومخيمات اللجوء في لبنان سواء على الصعيد السياسي، أو العسكري، أو الاقتصادي، وحتى على صعيد الخدمات الحياتية اليومية، ثم إن استمرار الاعتداءات (الإسرائيلية) على قطاع غزة، والتي كان أبرزها حرب عام (2008 م)،

وعام (2012 م)، وعام (2014 م) وما خلفته هذه الحروب من تدمير كبير سواء على الصعيد البشرى أو المادي، والتي لا يزال آثارها حتى هذه اللحظة، كل ذلك أثر على الفلسطينيين بشكل عام، وعلى اللاجئين بشكل خاص، لاسيما وأنهم المُكَون الأكبر من مكونات الشعب الفلسطيني حيث إنهم عاشوا سلسلة من النكبات، والويلات، والآلام؛ بالإضافة إلى تجاهل اتفاقيات السلام المختلفة لموضوع اللاجئين، وعدم وجود نصوص واضحة تنص على عودتهم إلى ديارهم، مما أدخل اللاجئين في دوامة عدم الثقة بالعملية السلمية، وإلى هذا أشار الحسن (1996:35) بأن "اللاجئين الفلسطينيين أصيبوا بصدمةٍ بفعل الاتفاق، إذ شعروا أن لا دور لهم في هذا الاتفاق وبأنه قد تم تجاهلهم ونسيانهم أثناء التفاوض".

كما وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار له استطلاع رأي أجرته جامعة بيرزيت بتاريخ (12-18/ 2/ 2007م) على عينة من النخب، وقادة الرأي حيث أجاب (88%) منهم بإستحالة أن تكون إسرائيل لديها رغبة في تحقيق سلام مع الفلسطينيين، وفي استطلاع آخر أجراه موقع الجزيرة نت عام (2012م) أجاب (87,9%) بعدم موافقتهم للعودة إلى عملية السلام مع الإسرائيليين.

وكذلك يفسر الباحث ذلك بأن الغالبية العظمى من اللاجئين مسلمون، والكثير من آيات القرآن ونصوص السنة يتحدثان عن بني إسرائيل وغدرهم، ونقضهم للعهود والمواثيق، مما يؤثر على الأفراد وأفكارهم، مما ساهم في تبني اتجاهات سلبية نحو عملية المفاوضات مع الإسرائيليين، وإلى ذلك أشار صالح (19 :2010) بأن اللاجئين الفلسطينيين قد تمسكوا بحقهم في العودة إلى أرضهم، ورفضوا كل مشاريع توطينهم خارج أرضهم والتي وصلت إلى(243) مشروعاً".

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جوده (2001)، ودراسة الطهراوي(2005)، ودراسة البرميل (2011)، ودراسة أبو رحمه (2011)، ودراسة أبو حامد (2015)، في طبيعة الاتجاهات نحو العملية السلمية، حيث أشارت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو العملية السلمية مع الإسرائيليين، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المصري،(2004) التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية عند طلبة الجامعات الفلسطينية نحو عملية المفاوضات مع الإسرائيليين.

وبعد قيام الباحث بتحليل مقياس الاتجاهات، وتعرف طبيعة الاتجاهات النفسية نحو عملية السلام مع الإسرائيليين ككل، سيقوم بعمل تحليل لمحاور مقياس الاتجاهات الثلاثة، وهي المحور (المعرفي، الوجداني، السلوكي)، ومعرفة الوزن النسبي لكل محور من هذه المحاور لدى عينة الدراسة.

جدول (20) يوضح طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام / المحور المعرفي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعتقد بأن السلام لا يتحقق إلا مع القوة	1.335	0.475	-43.938	0.000	44.512	7
2	أعتقد بأن السلام هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية	1.405	0.493	-37.805	0.000	46.850	3
3	أعتقد بان القضية الفلسطينية فقدت زخمها منذ بدء عملية السلام مع الإسرائيليين	1.395	0.491	-38.612	0.000	46.511	4
4	أعتقد أن عملية السلام مضيعة للوقت	1.352	0.480	-42.386	0.000	45.054	5
5	أرى بأن الإسرائيليين غير جادين بتحقيق السلام مع الفلسطينيين	1.168	0.376	-69.349	0.000	38.923	11
6	أتعجب من أفكار المؤيدين لعملية السلام	1.447	0.499	-34.719	0.000	48.238	2
7	في اعتقادي أن عملية السلام لن تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية	1.328	0.472	-44.646	0.000	44.275	9
8	أعتقد بأن عملية السلام تؤدي إلى التفاف العالم حول القضية الفلسطينية	1.488	0.502	-31.980	0.000	49.611	1
9	أعتقد بضرورة الاستمرار في عملية السلام مع الإسرائيليين مهما كانت العوائق	1.299	0.460	-47.744	0.000	43.316	8
10	أعتقد أن عملية السلام ستنهي معاناة اللاجئين الفلسطينيين	1.323	0.470	-45.221	0.000	44.095	10

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
11	أعتقد أن عملية السلام تؤدي إلى المحافظة على الثوابت الفلسطينية	1.342	0.477	-43.303	0.000	44.738	6
	المحور ككل	**1.353**	**0.310**	**-65.409**	**0.000**	**45.116**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن:

المحور ككل جاء بمتوسط حسابي (1.353)، ووزن نسبي (45.116)، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، مما يدل على أن درجات المحور المعرفي في اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام مع إسرائيل لدى في قطاع غزة ولبنان كانت سلبية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المجتمع الفلسطيني في جُلِّه مجتمع متعلم أومثقف، وبالتالي لديه قدرة على التفكير، ووزن الأمور بمنطقية، ومعرفة الغث من الثمين، أضف إلى ذلك بأن مجتمع اللاجئين الفلسطينيين وبحكم ظروفة الخاصة، فإنه شغوف بمتابعة البرامج، والأخبار السياسية مما يعطيه قدرة على المناورة، والتفكير بمنطقية أكثر، وكذلك فإن ممارسات إسرائيل المؤذية للفلسطينيين واضحة وجلية، وغير خفية، لهذه الأسباب كان هناك رفض من ناحية منطقيةومعرفية لعملية السلام بصيغتها وطبيعتها الحالية.

جدول (21) يوضح طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام / المحور الوجداني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشعر بالارتياح كلما تعثرت عملية السلام	1.491	0.502	-31.786	0.000	49.712	1
2	أتمنى نجاح عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين	1.421	0.496	-36.611	0.000	47.377	3
3	أشعر بالخجل عند الحديث عن عملية السلام	1.466	0.501	-33.444	0.000	48.866	2
4	أشعر بأن عملية السلام خطأ تاريخي	1.403	0.493	-38.016	0.000	46.768	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
5	أشعر بالفخر لأنني مؤيد لعملية السلام	1.299	0.458	-48.034	0.000	43.306	10
6	أشعر بالارتياح كلما بدأت جولة جديدة من المفاوضات	1.370	0.485	-40.760	0.000	45.673	8
7	أشعر بالتفاؤل لمستقبل الدولة الفلسطينية عبر التفاوض	1.366	0.484	-41.116	0.000	45.538	9
8	أشعر أن فرص النجاح كبيرة أمام عملية السلام	1.283	0.453	-49.713	0.000	42.765	11
9	لا أتقبل فكرة إقامة أية علاقة مع الإسرائيليين	1.372	0.486	-40.584	0.000	45.740	7
10	أشعر بان عملية السلام ستهيئ فرصا أفضل للأجيال القادمة	1.383	0.489	-39.634	0.000	46.112	5
11	أشعر بالقلق حيال فشل عملية السلام مع الإسرائيليين	1.382	0.488	-39.772	0.000	46.066	6
	المحور ككل	**1.385**	**0.334**	**-57.774**	**0.000**	**46.165**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن:

المحور ككل جاء بمتوسط حسابي (1.385)، ووزن نسبي (46.165)، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، مما يدل على أن درجات المحور الوجداني في اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام مع إسرائيل لدى في قطاع غزة ولبنان كانت سلبية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن (25) عاماً من التوقيع على اتفاقية السلام كانت كافية لإحساس الفلسطيني بعدم جدوى هذه العملية، حيث تَغطرس الاحتلال، وممارسته لكل أنواع الايذاء المادي والمعنوي، وممارسته للعدوان المستمر على الأرض والبشر، لذلك فإن مشاعر الكراهية، والحِنق على ممارسات المحتل تكبر يوماً بعد يوم، فمن يلاحظ سلوك المحتل يشعر بأنه غير آبه بعملية السلام، وبأنه يريد من السلام ما يحقق به مصالحه، بالإضافة إلى التصريحات السلبية لبعض قيادات فلسطينية وازنه كانت تعتبر العمود الفقري في التفاوض لعملية السلام مثل د. صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينين (https://www.youtube.com/watch?v=8LIVHLMoL9g) كل ذلك دفع اللاجئ لتكوين مشاعر سلبية تجاه هذه العملية.

جدول (22) يوضح طبيعة الاتجاهات نحو عملية السلام / المحور السلوكي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشارك في الأنشطة التي تؤيد عملية السلام	1.232	0.425	-56.807	0.000	41.067	9
2	أشارك في تطبيق بنود عملية السلام إذا طلب مني	1.359	0.482	-41.822	0.000	45.298	7
3	أرفض دعم الجهود المؤيدة لعملية السلام.	1.510	0.502	-30.710	0.000	50.320	2
4	أحاول إقناع الآخرين بأهمية عملية السلام الحالية	1.303	0.462	-47.409	0.000	43.445	8
5	أثق في جهود المفاوض الفلسطيني	1.411	0.492	-37.666	0.000	47.017	5
6	أقدر جهود العاملين على إنجاح عملية السلام	1.437	0.498	-35.546	0.000	47.893	4
7	أتابع الجديد في أخبار عملية السلام	1.492	0.502	-31.785	0.000	49.747	3
8	أشجع استمرار عملية السلام	1.365	0.484	-41.332	0.000	45.488	6
9	أقرأ عن عملية السلام وآخر تطوراتها	1.526	0.502	-29.718	0.000	50.875	1
	المحور ككل	**1.404**	**0.342**	**-54.721**	**0.000**	**46.813**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن: المحور ككل جاء بمتوسط حسابي (1.404)، ووزن نسبي (46.813)، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، مما يدل على أن درجات المحور السلوكي في اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام مع إسرائيل لدى أفراد العينة كانت سلبية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نتيجة المحورين السابقين (المعرفي– الوجداني)، فإذا كان هناك عدم قناعة بعملية السلام، واعتقاد بعدم جدواها، ثم هناك مشاعر سلبية غير متقبلة لهذه العملية نتيجة لمخرجاتها المؤلمة، فمن الطبيعي أن تصدر أفعال وسلوكيات رافضة للعملية السلمية، بالكلمة أو القلم أو الاحتجاج، أو عدم المشاركة في دعم مشروع التسوية الذي يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، فالحس الوطني يحتم على اللاجئ الفلسطيني أن يعبر عن قناعاته بشكل واضح وصريح تجاه العملية السلمية.

ثانياً: اختبار التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على:" ما مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في غزة ولبنان.

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات مقياس الاغتراب النفسي، ويتضح ذلك من الجدول رقم (23)

جدول (23) يوضح مستوى الاغتراب النفسي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
الأول	1.398	0.335	-56.652	0.000	46.608	6
الثاني	1.435	0.330	-53.827	0.000	47.828	4
الثالث	1.477	0.340	-48.427	0.000	49.226	3
الرابع	1.427	0.423	-42.712	0.000	47.561	5
الخامس	1.497	0.399	-39.699	0.000	49.916	1
السادس	1.486	0.440	-36.838	0.000	49.524	2
مستوى الاغتراب النفسي	**1.453**	**0.309**	**-55.819**	**0.000**	**48.442**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي (1.453)، والوزن النسبي (48.442%)، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، وقيمة t المحسوبة تساوي(-55.819) وهي أقل من قيمة t الجدولية، والتي تساوي (1.96-) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في غزة ولبنان قد حصل على درجة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اللاجئ الفلسطيني هو صاحب قضية عادلة، ضحى من أجلها وقدم – ولا يزال – أغلى ما يملك في سبيلها، فهو مؤمن بأن له الحق الديني والقانوني والتاريخي، ويؤمن كذلك بأنه سيعود يوماً إلى بيته، وبيت آبائه وأجداده، فتراه يحتفظ بمفاتيح بيته الذي طرد منه، ويعيش الذكرى والحنين.

كما يعزو الباحث ذلك بأن الجانب الديني وهو السمة الغالبة لعينة الدراسة وهذا يدفعهم إلى الصبر، والاحتساب، وعدم اليأس أو القنوط، ويشير لذلك قوله صلى الله عليه وسلم " وأنَّ النَّصرَ معَ الصَّبرِ وأنَّ الفرجَ معَ الكربِ وأنَّ معَ العسرِ يسرًا"(البيهقي:2000)

وكذلك يعزو الباحث ذلك بأن الأحزاب السياسية، والمبادرات الشعبية تقوم على تعبئة اللاجئين وحثهم على الثبات، وعدم الاستسلام والتراجع، وبالتالي أصبح عند اللاجئ قناعة بأن انتماءه وثباته وعدم اغترابه هو المفتاح والسبيل للعودة إلى وطنه، فهناك مقولة يحفظها الجميع صغاراً وكباراً، وهي بأن:الكبار يموتون والصغار لا ينسون، ولذلك تحافظ الثقافة الفلسطينية على جوهرها وأصولها، فلا زال الجد يحتفظ بمفتاح بيته الذي طرد منه، والجدة تحتفظ بالثوب الفلسطيني لتنقل هذه الثقافة إلى الصغار، فَتُوَرث جيلاً بعد جيل، ويُحْيي الفسطينيون في الخامس عشر من مايو من كل عام، ذكرى النكبة من خلال المسيرات، والتجمعات، والمؤتمرات حيث يتم تجديد العهد، والوفاء، وتوارث الانتماء، والولاء للأرض، والهوية من قبل الأجداد للأبناء.

ويرى الباحث بأن وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في العمل على دعم اللاجئ وتقوية عزيمته، من خلال الأناشيد الوطنية، والمسلسلات التي تتحدث عن النكبة والتهجير، وتزرع فيه بأنه ما ضاع حق وراءه مطالب.

ويعزو الباحث ذلك أيضاً إلى المنهاج الدراسي والمدرسي، والذي يحتوي على كم هائل من المقررات، والمفردات التي تذكر بالنكبة، وبحتمية العودة إلى البلاد الاصلية، وبأن الحق لا بد بأن يعود يوماً، حيث يتلو الطالب يومياً في نشيده الوطني، والذي كتبه الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان في قصيدته عام (1934) بعنوان موطني والتي فيها:

الجـلالُ والجمـالُ والسـناءُ والبهـاءُ فـي ربـاك والحيـاةُ والنجـاةُ والهنـاءُ والرجـاءُ فـي هـواك
هـل أراك سـالماً منعمـاً وغانمـــاً مكرمـــاً؟ هـــل أراك فـي عُـلاك تبلــغ السمـــــاك؟
الشباب لـن يَكل همـه أن يستقل أو يبيـد نستقي من الـردى ولـن نكـون للعدى كالعبيد
لا نريـد ذلنـــا المؤبـدا وعيشـنا المنكـــدا لا نريـــــد بـل نعيـــد مجـدنا التليـــد
الحسـام واليـراع لا الكـلام والنـزاع رمزنـــا مجـدنا وعهـدنا وواجـب إلـى الوفـا يهزنـا
عزنـا غايـة تشرِف ورايـة ترفـــرف يا هناك في علاك قاهـــراً عداك

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماهوني وكويك (2001)، ومصطفى (2007)، ولن شو وآخرون (2011)، والمدهون (2016) حيث أشارت إلى أن مستوى الاغتراب النفسي منخفض لدى عينة الدراسة.

وأختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كتلو (2007)، ودراسة نعيسة(2012)، ودراسة أبو شعيرة (2014)، ودراسة شاهين وناصر (2014) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن مستوى الاغتراب النفسي متوسط لدى عينة الدراسة.

كما وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السعافين(2004)، ودراسة بن زاهي والساسي (2006)، ودراسة مبارك (2008)، ودراسة الحمداني (2011)، ودراسة الشرمان (2014)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود نسبة مرتفعة من الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

جدول (24) يوضح مستوى الاغتراب النفسي / محور اللامعيارية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أؤمـن بالمثـل القائـل "الغاية تبرر الوسيلة".	1.407	0.584	-31.962	0.000	46.902	3
2	أعتقد أن القيم ضرورية لتنظيم الحياة.	1.321	0.661	-32.365	0.000	44.030	5
3	أعتقد أن القيم المادية هي السائدة بين الناس اليوم.	1.310	0.492	-44.084	0.000	43.670	6
4	اعتمـد علـى القـوة كمعيار للحصول على ما أريد.	1.471	0.552	-30.108	0.000	49.018	2

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
5	أسعى للنجاح ولو على حساب الآخرين.	1.356	0.654	-31.011	0.000	45.185	4
6	هناك تعارض بين قيمي والقيم السائدة في المجتمع.	1.526	0.546	-27.301	0.000	50.875	1
	المحور ككل	**1.398**	**0.335**	**-56.652**	**0.000**	**46.608**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن:

المحور ككل جاء بمتوسط حسابي **(1.398)**، ووزن نسبي **(46.608)**، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد(66.67%)، مما يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي في بعد اللامعيارية قد حصل على درجة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بوجودالالتزام الديني لدى عينة الدراسة، حيث وضوح المعايير الاسلامية كالأمانة، والصدق أثر على شخصية اللاجئ الفلسطيني بشكل واضح، وجعله قادر على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الغث والسمين، وكذلك التمسك بالعادات والتقاليد الاصيلة التي تحدد ما لك وما عليك، كما أن تجربة التهجير المؤلمة جعلت أبواب مواجهة المحتل لدى اللاجئ الفلسطيني مفتوحة على مصراعيها، مما أنتج شخصية واعية ومثقفة قادرة على تحديد القيم والمعايير والالتزام بالإضافة إلى وضوح الصراع مع المحتل ، كل ذلك أسهم في جعل اللاجئ يتمتع بدرجة عالية من فهم المعايير والالتزام بها.

جدول (25) يوضح مستوى الاغتراب النفسي / محور عدم الإحساس بالقيمة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أشعر بقيمتي كانسان.	1.386	0.630	-30.670	0.000	46.195	5
2	أشعر بأنني لا أعامل معامله إنسانية عند قضاء مصالحي واحتياجاتي.	1.516	0.559	-27.225	0.000	50.539	1
3	أشعر أن للاجئين مكانة في مجتمعهم.	1.424	0.560	-32.367	0.000	47.475	3
4	أشعر بفقدان الاهتمام بكل شئ.	1.498	0.577	-27.366	0.000	49.933	2
5	أشعر بأن للاجئ احترامه أينما وجد.	1.376	0.551	-35.649	0.000	45.859	6
6	يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة.	1.409	0.598	-31.107	0.000	46.970	4
	المحور ككل	**1.435**	**0.330**	**-53.827**	**0.000**	**47.828**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن:

- المحور ككل جاء بمتوسط حسابي **(1.435)**، ووزن نسبي **(47.828)** ، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، مما يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي في بعد عدم الإحساس بالقيمة قد حصل على درجة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن دور الأسرة الفعال، والمتمثل في احتضان الطفل، وممارسة أساليب التنشئة الأسرية التي تعمل على غرس القوة، والشجاعة، والكينونة في نفسية الطفل، بالإضافة إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كالروضة، والمدرسة الداعمة لرسالة الأسرة، وكذلك تمتع شريحة اللاجئين الفلسطينيين بطاقات علميه، وفكرية، ووطنية أسهمت بنهوض حركة النضال الفلسطيني، وتصدرت المشهد الفلسطيني، وكذلك يشعر اللاجئ بأن له دوراً ورسالة في المجتمع يمكن أن يؤديها، بالإضافة إلى تعاطف الشعوب العربية والإسلامية مع

القضية العادلة للشعب الفلسطيني، وتقديم يد العون والمساعدة، كما أن شعور اللاجئ بأن القرارات الدولية لصالحة كل ذلك ساهم في شعوره بالقيمة والكينونة.

جدول (26) يوضح مستوى الاغتراب النفسي / محور فقدان الهدف

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أحدد ما أريده بالضبط.	1.494	0.656	-24.277	0.000	49.798	3
2	تبدو الحياة لي رتيبة.	1.508	0.528	-29.329	0.000	50.269	2
3	أشعر أن مستقبلي غامض وغير محدد.	1.405	0.531	-35.272	0.000	46.835	6
4	أعتقد أنني أسير في الحياة بدون تخطيط أو نظام.	1.448	0.566	-30.704	0.000	48.268	5
5	يشغلني التفكير بمستقبل القضية الفلسطينية.	1.487	0.653	-24.729	0.000	49.580	4
6	أشعر بضعف السيطرة على أموري الحياتية.	1.519	0.587	-25.803	0.000	50.622	1
	المحور ككل	**1.477**	**0.340**	**-48.427**	**0.000**	**49.226**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن:

– المحور ككل جاء بمتوسط حسابي **(1.477)**، ووزن نسبي **(49.226)**، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، مما يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي في بعد فقدان الهدف قد حصل على درجة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن وضوح الصراع مع المحتل، والإيمان العميق بعدالة القضية والتي لا يختلف عليها اثنان، بالإضافة إلى الدور الفعال للقوى الثورية والوطنية، وانتماء شريحة عريضة من اللاجئين لهذه الأحزاب، والتي تحاول أن تغرس قيمها وأهدافها في أذهان الفلسطينيين، والتي تجمع على عدالة القضية، وكذلك الدور الكبير لوسائل الاعلام، والمؤسسات والفعاليات الشعبية، والتعبوية، والتي تعمل على توجيه البوصلة دوماً إلى جهة العدالة، والحق

المسلوب، كما أن شريحة واسعة من اللاجئين من فئة المتعلمين والمثقفين كل ذلك أسهم في وضوح الأهداف بجلاء في ذهن المواطن الفلسطيني.

جدول (27) يوضح مستوى الاغتراب النفسي / محور الإحساس باللامعنى

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعتقد انه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة.	1.393	0.620	-30.854	0.000	46.418	5
2	_لا أتوقع أن يجمعنا كيان.	1.412	0.577	-32.076	0.000	47.057	4
3	أفضل الموت على الحياة.	1.389	0.609	-31.582	0.000	46.304	6
4	أرى أن الفلسطينيين سيعانون أبد الدهر.	1.413	0.732	-25.255	0.000	47.110	3
5	أهتم بما يحدث حولي من الأمور.	1.505	0.669	-23.291	0.000	50.168	1
6	أعتقد أن لا شيء يستحق الاهتمام في حياتي.	1.450	0.632	-27.442	0.000	48.320	2
	المحور ككل	**1.427**	**0.423**	**-42.712**	**0.000**	**47.561**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن:

المحور ككل جاء بمتوسط حسابي (1.427)، ووزن نسبي (47.561)، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، مما يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي في بعد الإحساس باللامعنى قد حصل على درجة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة للالتزام الديني، والذي يحث على الايمان، والعمل، والتضحية واثبات الذات، وبأن الإنسان المسلم لا بد وأن يكون له دور إيجابي، وفعال في مجتمعه امتثالاً لقوله تعالى :" **إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ** مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ" (يوسف: 87)، وعملا بقوله صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ» (ابن حنبل:2001)، وكذلك فإن الفلسطيني يعتقد جازماً بأن الصراع مع المحتل هو صراع القلم والعلم والبندقية، وبأن ميادين المقاومة واسعة ومتعددة، مما دفعه لإثبات نفسه ووجوده في مجال الفكر، والطب، والهندسة، والعمارةو والزراعة... الخ، دفاعاً عن قضيته حتى تظل هذه القضيه حيه وحاضرة، لا سيما وأن المحتل يحارب الفسطيني اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، ولهذه الأسباب كان للحياة معنى وأهمية كبيرة عند اللاجئ الفلسطيني.

جدول (28) يوضح مستوى الاغتراب النفسي / محور الإحساس بالعجز

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أتردد في اتخاذ قراراتي في حياتي.	1.586	0.603	-21.629	0.000	52.856	1
2	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري.	1.551	0.606	-23.333	0.000	51.714	2
3	أترك العمل إذا تخللته المشاكل والهموم.	1.461	0.601	-28.243	0.000	48.690	4
4	أشعر أنني مغلوب على أمري.	1.459	0.596	-28.595	0.000	48.622	5
5	أشعر أنني ضعيف (لا حول لي ولا قوة).	1.432	0.602	-29.679	0.000	47.749	6
6	أستطيع الدفاع عن حقوقي ومصالحي.	1.496	0.656	-24.213	0.000	49.866	3
	المحور ككل	**1.497**	**0.399**	**-39.699**	**0.000**	**49.916**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن:

- المحور ككل جاء بمتوسط حسابي (**1.497**)، ووزن نسبي (**49.916**)، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، مما يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي في بعد الإحساس بالعجز قد حصل على درجة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة كنتيجة للإلتزام الديني لدى عينة الدراسة والذي يحث على الأمل والكفاح في الحياة، ومحاربة العجز والكسل، حيث أن النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقول في دعائه " اللهمَّ ! إني أعوذ بك من العجزِ والكسلِ، والجُبنِ والبُخلِ"(مسلم:1954)، وكذلك فإن القيم الأسرية التي تزرعها الأسرة في شخصية الطفل الفلسطيني، والتي تدفعه للعمل، والإنجاز، والطموح، وعدم الاستسلام، وكذلك فإن شعور الفلسطيني بأنه صاحب حق لا يسقط بالتقادم وشعوره بعدالة قضيتة، دفعه للاستماتة في تحدي الواقع وإثبات ذاته، كما أن الصراع مع المحتل والشعور بالظلم فجر الطاقات وأوجد عنصر التحدي لدى الفلسطيني، ولذلك كانت مخيمات اللجوء منطلقاً لأغلب الثورات، ومسرحاً للعمل المقاوم، ولهذه الأسباب يرفض الفلسطيني العجز والخضوع، والاستسلام.

جدول (29) يوضح مستوى الاغتراب النفسي / محور مركزية الذات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الوزن النسبي	الترتيب
1	أساعد الآخرين في قضاء حوائجهم.	1.453	0.669	-25.763	0.000	48.421	4
2	أهتم بمتابعة القضايا العامة والخاصة.	1.548	0.648	-21.962	0.000	51.613	1
3	مصلحتي فوق كل اعتبار.	1.447	0.588	-29.621	0.000	48.219	6
4	أفضل الحصول على النصيب الأكبر من كل شيء.	1.453	0.580	-29.707	0.000	48.421	4
5	أشارك في الأنشطة التي تدعم القضية الفلسطينية.	1.515	0.657	-23.244	0.000	50.504	2
6	أتابع أخبار الفلسطينيين في كل مكان.	1.499	0.675	-23.365	0.000	49.966	3
	المحور ككل	**1.486**	**0.440**	**-36.838**	**0.000**	**49.524**	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "991" تساوي 1.96

يتبين من الجدول السابق أن:

– المحور ككل جاء بمتوسط حسابي **(1.486)**، ووزن نسبي **(49.524)**، وهو أقل من الوزن النسبي المحايد (66.67%)، مما يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي في بعد مركزية الذات قد حصل على درجة (منخفضة) من قبل أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة لأن درجة الترابط والتماسك في النسيج الاجتماعي الفلسطيني عالية إلى حد ما، فاشتراك اللاجئين في نفس مأساة التهجير، وما تلاها من ويلات، أوجدت لُحمة وتماسكاً، فشعر اللاجئون بأنهم أسرة واحدة لديهم نفس المشكلة، ويعايشون نفس الواقع، ولديهم نفس المصير، كذلك فإن الثقافة الإسلامية التي تشجع على الإيثار، والتآخي، والعطاء حاضرة في أذهان الفلسطيني، وفي سلوكه، فعند حدوث مشكلة لدى أحدهم يتداعى له الآخرون ويعملون على مساعدته، والتخفيف عنه.

ثالثاً: اختبار الفرضية الاولى:

تنص الفرضية على: "**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاتجاهات نحو عملية السلام والاغتراب النفسي لدى أفراد العينة.**

قام الباحث بحساب معامل ارتباط العزوم (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين متوسط الاتجاهات نحو عملية السلام والاغتراب النفسي، فجاءت النتائج على النحو التالي.

جدول (30) يوضح معامل ارتباط (بيرسون) بين الاتجاهات نحو عملية السلام والاغتراب النفسي

المحاور	المحور المعرفي	المحور السلوكي	المحور الوجداني	الاتجاهات نحو عملية السلام
الإحسامس باللامعيارية	0.433	0.460	0.344	**0.487**
الإحساس بالقيمة	0.372	0.383	0.356	**0.455**
فقدان الهدف	0.491	0.451	0.494	**0.516**
الاحساس باللامعنى	0.452	0.423	0.385	**0.478**
الإحساس بالعجز	0.407	0.394	0.460	**0.499**
مركزية الذات	0.351	0.415	0.398	**0.417**
الاغتراب النفسي	**0.523**	**0.521**	**0.493**	**0.529**

*العلاقة دالة عند مستوى دلالة 0.05

تبين من الجدول أعلاه أن:

- أقوى علاقة بين محاور الاتجاهات نحو عملية السلام وبين متغير الاغتراب النفسي هو المحور المعرفي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون(**0.523**).
- كما وتبين بأن أقوى علاقة بين محاور الاغتراب النفسي وبين متغير الاتجاهات نحو عملية السلام هو محور فقدان الهدف حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون(**0.516**).
- وتبين بأن معامل ارتباط بيرسون لجميع محاور متغير الاتجاهات نحو عملية الاسلام وبين محاور متغير الاغتراب النفسي دالة إحصائيا.
- وكذلك فإن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمتغير الاتجاهات نحو عملية السلام وبين الدرجة الكلية لمتغير الاغتراب النفسي تساوي (**0.529**)، مما يدلل على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو عملية السلام والاغتراب النفسي وهذا يعني أنه كلما كانت الاتجاهات أكثر إيجابية نحو عملية السلام كلما ارتفع مستوى الاغتراب النفسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لان الشخص المغترب مفكك الشخصية غريب حتى عن نفسه، يشعر بعدم الانتماء لمجتمعه ووطنه، فاقد للقيم والمعايير في محيطه، ويعاني من عدم القدرة على الاندماج، والتكيف مع نفسه ومجتمعه، مما يخلق لديه حالة من اللامبالاة تجاه قضايا المجتمع الذي يعيش فيه، ويشعر بأنه عبء على مجتمعه، ولا قيمة له مما يدفعه إلى الانسلاخ عن محيطه، بالإضافة إلى أن الإنسان المغترب غير قادر على تحديد أهدافه والاستبصار بمستقبله، وبالتالي لا يوجد عنده أهداف تستحق أن يحيا أو يسعى من أجلها، كما أنه يشعر بحاله من العجز، والاستسلام، والخضوع، وعدم القدرة على مواجهة الصعاب والتحديات، وليس لديه الدافعية أو القدرة للثبات، والتحمل، والإصرار، والتضحية من أجل المبادئ أو القيم، مما قد يدفعه لأن يقبل بأي حل جزئي باهت تحت مسمى عملية السلام الحالية، وإن أدت إلى التفريط بجزء كبير من الوطن، أوصاحب ذلك عدم العودة إلى الوطن الذي خرج منه، ولذلك فمن المنطقى أن يُظهر الإنسان المغترب الرغبة، والتأييد لعملية السلام، فليس من المنطقي أن يكون إنساناً سوياً ويرى ما يرى من بطش الاحتلال، وظلمه، ويقبل بتسليم وطنه، ومقدساته لعدوه، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات لديهم اتجاهات متدنية اتجاه عملية السلام مع إسرائيل، وكذلك فإن مستوى الاغتراب النفسي منخفض، وهذا يعود إلى شخصية اللاجئ الفلسطيني المتماسكة التي تتمع وتؤمن بحقها في العودة إلى أرضها وإن طال الزمن، ولم تستسلم للعقبات والصعوبات، حيث استبصر اللاجئ الفلسطيني بأهدافه، والمتمثلة

بالعودة إلى أرضه، والإقرار بحقوقه، وكذلك فإن الالتزام الديني وهو السمة الغالبة للمجتمع الفلسطيني يحرم التنازل أو التفريط بشبر واحد من أرض فلسطين لأنها أرض وقف إسلامي، كل ذلك أسهم في رفض عينة الدراسة للعملية السلمية الحالية لأنها لا تعبر عن مطالب الإنسان الفلسطيني، ولا تتناسب مع طموحاته، ومع إيمانه المتين بحقه التاريخي، والديني، والأخلاقي والإنساني، والقانوني.

وهذا يتفق مع ما أشار له صالح (2010:19) بقولة: لقد تمسك اللاجئون الفلسطينيون بحقهم في العودة إلى أرضهم، ورفضوا كل مشاريع توطينهم خارج أرضهم. **كما يتفق مع ما أشار له دليل حق العودة** (2004:5) بأن حق العودة بالنسبة للفلسطيني هو حق تاريخي ناتج عن وجودهم في فلسطين منذ الأزل، ولأنه حق شرعي لهم في أرض الرباط، ولأنه حق قانوني ثابت، وحق الفلسطينيين في وطنهم فلسطين ضارب في أعماق التاريخ، وجذوره أقدم من جذور البريطانيين في بريطانيا، وبالطبع أقدم من الأمريكان في أمريكا.

رابعاً: اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو عملية السلام تبعاً لمتغير: (الجنس، السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الانتماء السياسي).**

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى لمتغير السن.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى لمتغير مكان الإقامة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى لمتغير الجنس.

اختبار هذه الفرضية تم من خلال استخدام اختبار "T. test" لاختبار الفروق بين إجابات عينة الدراسة في متوسطات تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس، والنتائج مبينة في جدول (31).

جدول (31) يوضح نتائج اختبار t للفروق بين إجابات المبحوثين في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الاتجاهات نحو عملية السلام	ذكر	430	44.152	15.120	-2.221	0.027
	أنثى	562	47.435	0.213		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية " 990" تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.027) وهي أقل من (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (2.221−) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96−) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في تقديرات إجابات المبحوثين حول الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير الجنس، وبالنظر إلى متوسطات كل من الذكور والإناث يتضح أن الإناث اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الذكور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الذكور في المجتمع الفلسطيني، حيث إنهم أكثر اهتماماً وانشغالاً بالقضايا السياسية، وقضايا الرأي العام، وبالتالي فهم أكثر إلماماً بالتجاوزات والاعتداءات (الإسرائيلية) المتكررة للاتفاقيات المبرمة بين الطرفين، كما أن الذكور أكثر انتماءً للتنظيمات والفصائل الفلسطينية مما يتيح لهم فرصة أكبر للتعرف على أوجه الصراع مع الإسرائيليين، والإلمام بالقضايا المصيرية، وكذلك فإن الذكور أكثر اهتماماً بنشرات الأخبار ومتابعة البرامج والمستجدات السياسية من خلال الفضائيات، والمؤتمرات، والمحاضرات والندوات، وبالتالي زاد ادراكهم وقناعتهم بعدم جدية الإسرائيليين للسلام، وبالتالي هم أكثر ملامسة للغطرسة (الإسرائيلية)، ولذلك فإن الذكور أكثر معرفة، والماماً بظروف وتطور العملية السلمية مما أسهم في رفضها.

كما ويرى الباحث بأن الإناث تميل في اهتماماتها إلى مجالات أخرى كالأدب والفن على حساب المجالات السياسية، وبالتالي أثر ذلك على عدم مواكبتهم، ومتابعتهم للموضوعات السياسية ومنها عدم جدية الإسرائيليين في تحقيق سلام عادل يلبي حقوق العرب والفلسطينيين، كما أن طبيعة النساء بشكل عام تميل إلى الراحة، والدعة، والبعد عن مشاق الحياة، بالإضافة إلى أن النساء عادةً في المجتمعات الشرقية مصيرها مرتبط بمصير زوجها الرجل، وفي حالة اعتقاله أو استشهاده فإنها تترمل وتعاني كثيراً، مما جعلهن أكثر ميلاً لتبني اتجاهات إيجابية نحو العملية السلمية أكثر من الذكور اعتقاداً أن ذلك قد يقلل من الحروب والاعتداءات (الإسرائيلية).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصري (2004)، ودراسة يعكوف (2009) حيث أشارت إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو العملية السلمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسات كل من جوده (2001)، ودراسة الطهراوي (2005)، ودراسة عوده (2009)، ودراسة أبو حامد (2015)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو العملية السلمية تعزى لمتغير الجنس.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى لمتغير العمر.

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء العينة حول تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير السن، والنتائج مبينة في جدول (32)

جدول (32) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير العمر.

عنوان المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
الاتجاهات نحو عملية السلام	بين المجموعات	4107.190	2	2053.595	17,230	0,000
	داخل المجموعات	117872.979	989	119.184		
	المجموع	121980.168	991			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 989" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.00

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الدلالة للاتجاهات نحو عملية السلام تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة f المحسوبة تساوي (17.230) وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.00) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في تقديرات آراء أفراد العينة حول الاتجاهات نحو عملية السلام يعزى لمتغير السن، ولمعرفة اتجاهات الفروق في متوسطات الاتجاه استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنة البعدية فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (33) يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق

المقياس	الفئة (i)	الفئة (j)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام	أقل من 25سنة	أكبر من 46 سنة	6.685	0.000
	من 26–45 سنة	أكبر من 46 سنة	5.286	0.001
	أقل من 25سنة	من 26–45 سنة	1.796	0.398

* الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول السابق أعلاه يجد الباحث بأن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأعمار المختلفة في الاتجاهات نحو عملية السلام، حيث يتضح وجود فرق بين اتجاهات اللاجئين الذين تقل أعمارهم عن (25) سنة، والذين تزيد أعمارهم عن (46) سنة، حيث تبين أن الفروق أعلى لصالح الذين تقل اعمارهم عن (25) سنة، وعند مقارنة الأفراد الذين تتراوح اعمارهم ما بين(26–45) سنة مع الذين تزيد أعمارهم عن (46) سنة، يتبين أن الفروق أيضاً لصالح الذين تتراوح أعمارهم بين (26–45) سنة، مما يشير إلى أن آراء افراد العينة من صغار السن أكثر إيجابية اتجاه عملية السلام من اللاجئين الأكبر سناً، أما بالنسبة للفروق بين الفئات العمرية الذين تقل أعمارهم عن(25) سنة، والذين تتراوح أعمارهم بين (26–45) سنة فلا يوجد بينهم فروقات لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05) .

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأفراد الأقل من (25) عاماً كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية لأنهم لم يعيشوا لحظة التوقيع على عملية السلام أو بدايتها، ولم يتابعوا تطورات ومستجدات هذه العملية، حيث كان هناك تفاؤل وأمل كبير لدى اللاجئين بتحقيق حلم حق العودة، وذلك لأن الأفراد في هذه الفئة كانت اعمارهم بحدود (9) سنوات عند التوقيع على اتفاقية أوسلو، وبدء

عملية السلام عام 1993م، ثم عاشوا سنوات الطفولة والمراهقة مع ما لهاتين المرحلتين من اهتمامات خاصة بهما، على عكس الفئات الأكبر عمراً فإنها عايشت بداية تطورات، ومستجدات عملية السلام والوعودات التي واكبتها، ثم شعروا بعدد ذلك بأنه لم ينفذ إلى القليل منها، وبأنها لم تؤدِ إلى تحقيق حلمهم بالعودة، ولذلك كانت اتجاهاتهم سلبية نتيجة لمعايشتهم لعدم احترام الإسرائيليين لهذه العملية وتعنتهم طوال عقدين ونصف من الزمن.

وكذلك يفسر الباحث ذلك بأن الشباب في مقتبل العمر يكون لديهم آمال وطموحات وردية بأن يعيش حياه جديدة ورغيدة، ملؤها الأمل والتفاؤل، بعيداً عن واقع منغصات الحياة اليومية، ومعاناتها، كما ينشغل تفكيره بالحصول على وظيفة، ثم إنشاء البيت، والبحث عن شريكة الحياة، ولذلك يكونون متفائلين بعملية السلام أكثر من غيرهم، لاعتقادهم بأنها قد تسهم في تحقيق هذه الآمال والتخلص من الاحباطات، التي يعانون منها مثل البطالة، وعدم توفر فرص عمل، وتأخر سن الزواج....الخ.

وكذلك يرى الباحث بأن العولمة، والغزو الفكري لاسيما في ظل الانفتاح الإعلامي الكبير، وتأثير وسائل الإعلام والفضائيات، والإنترنت انعكست بشكل كبير على هذه الفئة من الشباب، وجعلت بعضهم يتعلق بما تبثه من برامج أو أفكار، فبدأ يفكر بالهجرة إلى الدول الآوروبية بحثاً عن الرزق أو تأسيس الحياة.

كما أن هذا الجيل وبالرغم من صغر عمره نسبياً فقد عايش ثلاثة حروب طاحنة خلال (6) سنوات فقط، أتت على مناحي بشكل كبير جداً، وحرمت عشرات الآلآف من إمكانية إيجاد فرص عمل، لأنها دمرت بشكل كبير القطاع الاقتصادي والزراعي، كما أن الحصار المفروض على قطاع غزة، وحرمان سكانه من السفر أو الكهرباء، وحرمان مرضاه من تلقي العلاج، اسهم في تفكير بعض الشباب من هذه الفئة بضرورة البحث عن مخرج لهذه الضغوط فلربما أعتقدوا بأن عملية السلام يمكن أن تنهي معاناتهم.

على خلاف الأكبر سناً، فكانوا قد أسسوا حياتهم، وأصبح لديهم بيت وأطفال، أو وظيفة وفرصة عمل، فكانوا أكثر استقراراً من الناحية النفسية والاقتصادية، أضف إلى ذلك أن الكبار أكثر حنكة ودراية ومعرفه، ويعلمون أن الإسرائيليين لا عهود لهم، ولا مواثيق لأنهم عايشوا الكثير من التجارب المؤلمة معهم القائمة على الغدر والخيانة، وهذا ما أشار له القرآن الكريم "أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ۚ بَلْ أَكثرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" (البقرة:100).

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عوده (2009) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو العملية السلمية تعزى لمتغير العمر.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في الاتجاه نحو عملية السلام تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة حول تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير المستوى التعليمي، والنتائج مبينة في جدول (34)

جدول (34) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

عنوان المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
الاتجاهات نحو عملية السلام	بين المجموعات	1106.006	4	276.502	1.283	0.275
	داخل المجموعات	212739.591	987	215.542		
	المجموع	213845.597	991			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 987" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.38

ويتبين من الجدول أن مستوى الدلالة للاتجاهات نحو عملية السلام تساوي (0.275)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة f المحسوبة تساوي (1.283)، وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (2.38) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات آراء أفراد العينة حول الاتجاهات نحو عملية السلام يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إسهام الأسرة، ودورها الكبير في غرس بذور الحب للأرض والوطن، وتلقين الأطفال وهم صغار بحتمية العودة، واستعادة الحق المسلوب، وتتعزز هذه القناعات من خلال تأثير الروضة، والمدرسة بمنهاجها، وأساليب التدريس فيها، فلا تكاد تخلو مدرسة دون أن ترى الرسومات التي تتحدث عن مفتاح البيت الذي طرد منه الآباء والأجداد، أو الثوب الفلسطيني، بالإضافة إلى احتوائها على كم هائل من المقررات التي تتحدث عن تاريخ القضية الفلسطينية، فيبدأ الصغار يتوارثون هذه المعاني جيلاً بعد جيل، بغض النظر إن سنحت لبعضهم الفرصة لإكمال تعليمه الجامعي وما بعد الجامعي، أو لم يحالفهم الحظ في ذلك.

كما يفسر الباحث ذلك لأن القضية الفلسطينية، وعملية السلام تعتبر من القضايا المهمة والمصيرية، التي تهم جميع أطياف المجتمع الفلسطيني بغض النظر عن مستواهم العلمي فلجميعهم آباء أو أجداد عاشوا النكبة، وهجروا وشردوا من بيوتهم، ولا يزالوا يتطلعون إلى العودة للوطن، ولم تُنْسهم سنوات الغربة الطويلة حنين الشوق إلى أرضهم ووطنهم.

وكذلك يرى الباحث بأن لانتشار وسائل الإعلام الحديث إسهاماً كبيراً في اطلاع اللاجئ على مستجدات القضية أولاً بأول، حيث إن هناك العديد من القنوات الفضائية مخصصة بشكل كلي لموضوع اللاجئين مثل: قنوات (عائدون، راجعين، العودة)، بالإضافة إلى الفضائيات الفلسطينية والعربية التي تسلط الضوء على حقوق اللاجئين ومأساتهم، بالاضافة إلى المادة الاعلامية الضخمة التي تعمل على إحياء هذه القضية في عقل ووجدان كل من يشاهدها من خلال المسلسلات والأهازيج والمعارض، حيث إن هذه المصادر الإعلامية تستهدف الجميع، ويمكن الوصول اليها بسهولة ويسر بغض النظر عن الدرجة العملية، كما أن تغلغل الفصائل والأحزاب الفلسطينية في المجتمع الفلسطيني جعل هناك حاله من الوعي الثقافي والسياسي من خلال دورهم في المؤتمرات، والمحاضرات، والاحتفالات، كل ذلك أسهم في إذابة الفروق بين اللاجئين بغض النظر عن مستواهم التعليمي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عوده (2009) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو العملية السلمية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عفانة (2005)، والتي أشارت إلى وجود فروق في الاتجاهات نحو العملية السلمية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة حول تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير الانتماء السياسي (فتح، حماس ، الجهاد الاسلامي.... الخ)، والنتائج مبينة في جدول (35).

جدول (35) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تقديرات الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

عنوان المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
الاتجاهات نحو عملية السلام	بين المجموعات	33066.229	5	6613.246	36.070	0.000
	داخل المجموعات	180779.368	986	183.346		
	المجموع	213845.597	991			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "5، 986" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.22

ويتبين من الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة للاتجاهات نحو عملية السلام تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة f المحسوبة تساوي (36.070)، وهي أكبر من قيمة f الجدولية، والتي تساوي (2.22) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في الاتجاهات نحو عملية السلام يعزى لمتغير الانتماء السياسي ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنة البعدية فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (36) يوضح يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق في الاتجاهات نحو عملية السلام بحسب الانتماء السياسي

الفئة (i)	الفئة (j)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
فتح	حماس	16.893	0.000
	الجهاد الاسلامي	14.598	0.000
	لا يوجد	11.050	0.000
	انتماء أخر	10.649	0.024
	قوى اليسار	2.33	0.972

حماس	قوى اليسار	-14.563	0.000
	لا يوجد	-5.842	0.000
	الجهاد	-2.294	0.983
	انتماء أخر	-2.43	0.454
الجهاد	قوى اليسار	-12.268	0.000
	لا يوجد	-3.547	0.822
	انتماء أخر	-3.949	0.956
قوى اليسار	لا يوجد	8.72076	0.017
	انتماء أخر	4.351	0.366
لا يوجد	انتماء أخر	-0.401	0.999

* الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول السابق اعلاه تبين لنا أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاتجاهات نحو عملية السلام بحسب متغير الانتماء السياسي، حيث يتضح أن هناك فرقاً بين اتجاهات المنتمين لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مع المنتمين لباقي الفصائل الفلسطينية، وهي حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وحركة الجهاد الاسلامي وقوى اليسار، والمنتمين لفصائل أخرى، وحتى غير المنتمين للفصائل، فقد تبين من خلال مستوى الدلالة أن اتجاهات المنتمين لحركة فتح أكثر إيجابية نحو عملية السلام من غيرهم من الفصائل الفلسطينية الأخرى، وبمقارنة المنتمين لحركة حماس يتبين أن اتجاهاتهم أقل إيجابية بالنسبة لقوى اليسار، وغير المنتمين للفصائل، وكذلك يظهر بأن اتجاهات المنتمين لحركة الجهاد الاسلامي أقل إيجابية مقارنة بقوى اليسار، أما بالنسبة للمنتمين لقوى اليسار فيظهر بأنهم أكثر إيجابية مقارنة بغير المنتمين، أما باقي الفصائل فلم تُظهر الدراسة وجود فروق بينها في الاتجاهات نحو عملية السلام لأن قيمة مستوى الدلالة لهم أكبر من.0.05

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حركة فتح كانت ترى بأن المشروع السلمي والمفاوضات هو الخيار الوحيد لنيل الحقوق، وبأن العملية السلمية هي الخيار الاستراتيجي لها، بالرغم من تعنت ولامبالاة الإسرائيليين، وتنصلهم من الاتفاقيات الموقعة، بل وقيامهم بكل ما يمكن لإنهاء عملية السلام مثل بناء الجدار الفاصل، وبناء المستوطنات على الأرض الفلسطينية وتهويد القدس،

وارتكاب الجرائم اتجاه البشر، والشجر، والحجر إلا أن ذلك لم يغير من سلوك حركة فتح السياسي اتجاه العملية السلمية، بالإضافة إلى ذلك فقد أغلقت قيادة حركة فتح أي خيارات أو بدائل أخرى للتعامل مع الإسرائيليين، للحصول على الحقوق المسلوبة، كما أنه ونتيجة لإفرازات عملية السلام فقد تمكنت شريحة متنفذة من الحركة من الحصول على مكاسب سياسية أو اقتصاديه أو تجاريه، حيث ارتبطت هذه المصالح باستمرار وبقاء عملية السلام، كل ذلك أسهم في أن تكون اتجاهات حركة فتح أكثر إيجابية اتجاه عملية السلام مع الإسرائيليين.

بينما يفسر الباحث مواقف قوى اليسار بميلها إلى تأييد عملية السلام لأنها في العادة مقربة ومنسجمة مع حركة فتح، فهي تدخل ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية التي تقودها فتح، وبالتالي فهي تحصل على دعم مالي من هذه المنظمة، لا سيما بعد انهيار الحليف الاستراتيجي لها المتمثل في الاتحاد السوفييتي حيث فقدت مصادر الدعم المالي والسياسي، ولذلك أصبح مصدر تمويلها ودعمها من منظمة التحرير الفلسطينية التي تسيطر عليها حركه فتح، ويترأسها محمود عباس (أبومازن)، وهو رأس الهرم القيادي في حركة فتح، مما يمنعها من أخذ مواقف جريئة تتعارض مع رؤية المنظمة حرصاً على مصالحها.

في حين يفسر الباحث موقف اللاجئين الذين لديهم انتماءات أخرى لأنهم عبارة عن خليط من أحزاب هامشية صغيرة لا يوجد لها وزن وثقل في الساحة الفلسطينية، وهذه الأحزاب بعضها يؤيد عملية السلام وبعضها معارض لها، مما جعل هناك حالة من التوازن في اتجاهاتهم نحو عملية السلام.

ويفسر الباحث موقف اللاجئين الذين لا ينتمون إلى أي من التنظيمات، فإن لديهم عدم اهتمام بالعملية السلمية، ويفسر الباحث هذا الأمر لأنهم لم يشعروا بتحسن أوضاعهم المعيشية والحياتية، ولم يلمسوا تلك الوعود الكثيرة التي أطلقت مع بداية عملية السلام، كما أن هذه الفئة في مجملها تتكون من أشخاص عاديين وبسطاء، يبحثون على لقمة العيش، ويفضلون الحصول على حقوقهم بسهولة وبدون مخاطر وتحديات.

وفي المقابل يفسر الباحث موقفي حركتي حماس والجهاد الاسلامي، بأنهما يتفقان على أيديولوجية فكريه واضحة وثابتة، تتمثل في ضرورة تحرير فلسطين كل فلسطين، ويرفضون التنازل عن أي شبر منها، ويؤمنون بأن عدم قدرتهم على تحرير الوطن اليوم لا يعطيهم الحق للتنازل عن شبر منه، بالإضافة إلى أنهم لا يعترفون بوجود دولة إسرائيل أصلاً، وهي من وجهة نظرهم كيان غُرس في هذه الأرض غصباً عن أهله، ومصيره إلى زوال، كما أن الحركتين ومن منطلق ديني وأيديولوجي لا يؤمنون بإمكانية تحقيق سلام مع الإسرائيليين نتيجة لغدرهم وخيانتهم، وعدم وفائهم للعهود والمواثيق، لذلك فهم يتبنون فكرة أن ما أُخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، وتَعَزز

هذا لهم بعد الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام (2005م)، ثم انتصار المقاومة في لبنان (2006)، ثم الصمود في حرب الفرقان في غزة (2008م)، وأخيراً الانتصار في حربي حجارة السجيل (2012م)، والعصف المأكول (2014م)، ولذلك فهم يرون أن المضي في العملية السلمية هو تضييع للقضية الفلسطينية من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤدي إلى زج الفلسطينيين في متاهات لا فائدة منها تؤدي إلى تراجع وانحدار قضيتهم، ولذلك فهم يتبنون اتجاهات سلبية نحو العملية السلمية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أشار له المصري (2008) بأن الخلاف الإيديولوجي حول القضية الفلسطينية، قد شكل الأساس الذي قامت عليه العلاقة بين الاتجاهين الديني والعلماني، وكانت السمة المسيطرة أو الغالبة للعلاقة بينهم الشك والتناقض، والاتهامات المتبادلة، ويتوافق رأي الحركات المعارضة للعملية السلمية مع ما أشار له بوزوزو (2015:38) بأن أكبر خطأ وقعت فيه القيادة الفلسطينية في اتفاقيات أوسلو هو الاعتراف بحق الكيان الصهيوني في الوجود وهو ما يمنحه شرعية الوجود، وكذلك ما أشار له عوض (2014:324) بأنه يمكن اعتبار ما حدث نتيجة اتفاق أوسلو هو تقليص لسلطة الاحتلال، وليس انقضاءها فما زالت إسرائيل تسيطر أمنياً على الأرض الفلسطينية المحتلة، تقتحمها متى تشاء، وتعتقل من تشاء، وتغلقها متى تشاء بالحواجز العسكرية المتناثرة في المدن والقرى الفلسطينية كافة، وتتحكم بالحدود وبالمجال الجوي والبحري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل دراسة المصري (2004)، ودراسة عوده (2009)، ودراسة أبو رحمه (2011) حيث أشارت إلى ان هناك علاقة قوية بين الانتماء السياسي، والاتجاهات نحو العملية السلمية، لصالح حركة فتح.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة جوده (2001) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الانتماء السياسي والاتجاهات نحو العملية السلمية.

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير مكان الإقامة.

اختبار هذه الفرضية تم من خلال استخدام اختبار "T. test" لاختبار الفروق بين إجابات المبحوثين في متوسطات تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير مكان الإقامة، والنتائج مبينة في جدول (37).

جدول (37) يوضح نتائج اختبار t للفروق بين إجابات المبحوثين في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية	مكان الإقامة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الاتجاهات نحو عملية السلام	غزة	683	49.810	14.17	4.990	0.000
	لبنان	309	37.617	15.24		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية " 990" تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وقيمة t المحسوبة تساوي (4.990)، وهي أكبر من قيمة t الجدولية، والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في تقديرات إجابات المبحوثين حول الاتجاهات نحو عملية السلام تعزى لمتغير مكان الإقامة، مما يدلل على أن اتجاهات اللاجئين المقيمين في غزة أكثر إيجابية نحو عملية السلام من اللاجئين المقيمين في لبنان.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الظروف بالغة القسوة في قطاع غزة، والمتمثلة بالحصار المستمر، والذي لم يشهده مجتمع في العصر الحديث بالإضافة إلى منع السفر للمرضى، والطلبة فضلاً عن المواطنيين العاديين، كما أن انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر بواقع (20) ساعة يومياً، أضف إلى ذلك عدم وجود فرص عمل، وعدم القدرة على صرف رواتب الموظفين كل ذلك زاد من حجم الضغوط النفسية والاقتصادية على سكان قطاع غزة.

كما ويعزو الباحث ذلك بأن سكان قطاع غزة هم أكثر احتكاكاً (بالإسرائيليين)، حيث عمد الاحتلال عبر عشرات السنوات وحتى اللحظة إلى ربط الاقتصاد الفلسطيني، والحياة اليومية والمعيشية بالجانب الإسرائيلي، فهم يتحكمون في كل شيءٍ يخص حياة الإنسان الفلسطيني العادية، ويكفي أن نشير بأن الفلسطيني في داخل قطاع غزة وحتى الضفة الغربية لا زال يتعامل بعملة الشيكل (الإسرائيلية)، كما أن نسبة كبيرة من سكان قطاع غزة عملت في إسرائيل قبل الانتفاضة الفلسطينية سواء في مجال الزراعة، أو البناء، أو التجارة...الخ، ولربما كان لهذه الأسباب دوراً في تشكل اتجاهات إيجابية لديهم أكثر من أقرانهم اللاجئين في مخيمات الشتات بلبنان.

كما ويفسر الباحث طبيعة اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لأنها تجربة قاسية، وسيئة مع الفصائل اللبنانية الموالية لإسرائيل في الثمانينات، والتي قامت بارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين مما دفعهم لأخذ مواقف أكثر سلبية اتجاه الإسرائيليين الذين وقفوا خلف هذه العصابات ودعموها، كما أن اللاجئين في غزة هم على جزءٍ من الوطن على خلاف اللاجئين في لبنان، والذين هم خارج حدود الوطن ينظر اليهم بسلبيةٍ كبيرة، ويعانون من التمييز بشكل كبير، ويحرمون من الالتحاق بالوظائف أو ممارسة الكثير من المهن، بالإضافة إلى أنهم شعروا بأنه قد تم تجاهلهم في أجندة العملية السلمية، وأنهم قد أصبحوا خارج اللعبة مما أسهم في تبنيهم اتجاهات أكثر سلبية اتجاه العملية السلمية.

ويتفق ذلك مع ما أشار له أبو حلو(2013:314) بأن الفلسطينيين في لبنان يعيشون مرحلة الضياع الكامل، فلا حاضر يكفل لهم حقوقهم وواجباتهم، ولا مستقبل يتراءى لهم من الاتفاق والمواقف، والطروحات فقد عمدت الحكومة اللبنانية إلى اتخاذ تدابير صارمة إزاء موضوع اللاجئين الفلسطينيين، وأخلت مسؤوليتها من أي التزام يرتب للفلسطينيين المقيمين على أرضها أية حقوق سياسية، أو اجتماعية، أو مدنية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عوده (2009)، حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو العملية السلمية تعزى لمتغير مكان الإقامة والسكن.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المصري (2004)، ودراسة البرميل (2011) ودراسة أبو حامد (2015) حيث اشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو العملية السلمية تعزى لمتغير مكان الإقامة والسكن.

خامساً: اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير (الجنس، السن، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الانتماء السياسي).

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير السن.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الانتماء السياسي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مكان الإقامة.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس"، قام الباحث باستخدام اختبار " T." test للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (38) يوضح نتائج اختبار t للفروق في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
مقياس الاغتراب النفسي	ذكر	430	47,721	11,34	-0.122	0.899
	أنثى	562	48,994	10,10		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية " 990" تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.899)، وهي أقل من (0.05)، وقيمة t المحسوبة تساوي (-0.122)، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في تقديرات إجابات المبحوثين حول مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسرة الفلسطينية تهتم بأبنائها من كلا الجنسين، فلا تميز بين الذكور والإناث، وتحاول أن تغرس فيهم الثقافة، والقيم الإسلامية والوطنية بشكل متساوي، كما أن كلا الجنسين يتعرض لنفس المؤثرات التعليمية، ونفس المنهاج ونفس المعاملة.

كما يفسر الباحث ذلك بأن كلا الجنسين من اللاجئين الفلسطينيين يتعرض لنفس المؤثرات والمصادر الاعلامية المتمثلة بالفضائيات، ومواقع الإنترنت، والتي تقدم بدورها الكثير من البرامج والفقرات التي تحاول غرس قيم الانتماء، والحب للوطن، وتعمل على رفع الروح المعنوية لكلا الجنسين، حيث أن هذه المصادر سهلة، ومتيسرة، ومتوفرة للجميع.

كما يفسر الباحث ذلك بأن كلا الجنسين يعيش إلى حدٍ كبير في نفس الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والتعليمية، والسياسية، وحتى النفسية، وهي تسير مع الرجل جنباً إلى جنب في كفاحه وجهاده، وكذلك فإن للمرأة الفلسطينية دوراً رائداً في العمل الوطني الفلسطيني حيث إن لديها القدرة، والمجال لإثبات نفسها، وتحقيق ذاتها، فهي تشارك الرجل في دوره النضالي لإرجاع الحقوق المسلوبة، والمساهمة في بناء المجتمع الفلسطيني، والواقع الفلسطيني المعاصر يزخر بالعديد من النساء اللواتي قدمن نماذج فريدة في النضال، والتضحية، والمقاومة مما جعلها في دائرة متقدمة من دوائر النضال الفلسطيني، كل ذلك ساهم في تلاشي أو ذوبان الفروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة موسى (2003)، ودراسة السعافين (2004) ، ودراسة المشعان (2005)، ودراسة على(2006)، ودراسة الحمادي (2007)، ودراسة مبيض (2010)، ودراسة عبد الكريم (2010)، ودراسة لن شو وآخرون (2012)، ودراسة أبو شعيرة (2014)، ودراسة المدهون (2016)، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير الجنس.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة آمال (2004)، ودراسة منصور والساسي (2006) ، ودراسة المحمداوي (2007)، ودراسة كتلو (2007)، ودراسة مبارك (2008)، ودراسة غراف (2009)، ودراسة الحمداني (2011)، ودراسة شان وخارشنج (2012)، ودراسة شاهين وناصر (2014) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير العمر"، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات الاغتراب لدى عينة الدراسة فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (39) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في الاغتراب النفسي بحسب متغير العمر.

عنوان المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
مقياس الاغتراب النفسي	بين المجموعات	2370.138	2	1185.065	10.645	0.001
	داخل المجموعات	11013.361	989	111.328		
	المجموع	112473.499	991			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 989" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.00

ويتبين من الجدول أن مستوى الدلالة لمقياس الاغتراب النفسي تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (10.645) وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.00) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في تقديرات آراء أفراد العينة حول مقياس الاغتراب النفسي يعزى لمتغير العمر ولمعرفة الفروق في الآراء المبحوثين نستخدم اختبار شفييه للمقارنة بين تقديرات المبحوثين فقد تبين التالي حسب الجدول

جدول (40) يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق

المقياس	الفئة (i)	الفئة (j)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
مقياس الاغتراب النفسي	أقل من 25سنة	من 26-45 سنة	-3.240	0.000
		أكبر من 46 سنة	-2.754	0.000
	من 26-45 سنة	أكبر من 46 سنة	-1.496	0.217

* الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول السابق أعلاه يلاحَظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأعمار المختلفة في مقياس الاغتراب النفسي، ويظهر هذا الفرق بين الفئة الذين تقل أعمارهم عن (25) سنة، وبين الذين تتراوح أعمارهم بين(26-45) سنة لصالح الذين تتراوح أعمارهم بين(26-45)

سنة، أما بالنسبة للذين تقل أعمارهم عن (25) سنة، والذين تزيد أعمارهم عن (46) سنة فقد تبين أن الفروق لصالح الفئة الذين تزيد أعمارهم عن (46) سنة، أما بالنسبة للفروق بين الفئات العمرية الذين تتراوح أعمارهم بين(26–45) سنة، والذين تزيد أعمارهم عن (46) سنة فلم تظهر الدراسة وجود فروق بينهم قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05.)

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفئة العمرية الأقل من (25) عاماً، لديهم الكثير من الانشغالات في القضايا الخاصة بهم، حيث مرحلة المراهقة، والانشغال بالأصدقاء، والنوادي ومحاولات إثبات الذات، ومن ثم الحياة الجامعية، وما فيها من فرص شبابية متميزة، بالإضافة إلى البعد عن تحمل المسئوليات والتكليفات الاجتماعية والاقتصادية، أضف إلى ذلك توفر الوقت والفرص المناسبة لممارسة الهوايات والأنشطة المحببة مما يسهم في انخفاض نسبة الاغتراب لدى هذه الفئة، وكذلك كان للشباب من هذه الفئة العمرية دور كبير في الالتحاق بالعمل المقاوم الفلسطيني وتمكنوا من إلحاق الأذى بشكل كبير بالمحتل، حيث عاشر هذا الجيل ثلاث حروب متتالية لم يستطع المحتل أن ينال منهم، واستطاعوا أن يضربوا مثلاً كبيراً في الصمود والتحدي أمام آلة البطش (الإسرائيلية).

ويفسر الباحث الدرجات المرتفعة للفئة الثانية من (26–45) عام، بأنها تعاني الكثير من الضغوط الحياتية المختلفة، حيث يتم الانتهاء من الجامعة، ويحاول الشاب البدء بحياه جديدة، وهذا يتطلب السعي الحثيث للحصول على فرصة عمل، والتفكير بالزواج مع ما يتطلبه ذلك من مقومات أساسية، بالإضافة إلى الحصول على بيت، وبالتالي زياده النفقات والمسؤوليات والتكليفات الاجتماعية، وكذلك تحد قلة الخبرة من التعامل بايجابية مع المشكلات الأسرية والاجتماعية، والاقتصادية المختلفة، وهذا يساعد في ازدياد نسبة الاغتراب لدى هذه الفئة.

كما يفسر الباحث الدرجات المرتفعة للفئة الأخيرة الذين تزيد أعمارهم عن (45) عاماً، فتزداد لديهم نسبة الاغتراب النفسي نتيجة للمسؤوليات الزوجية، وضغط الأبناء، والتفكير بتأمين حياة كريمة لهم، والاحتياجات المتعددة لهم في ظل عدم توفر المتطلبات الأساسية لمثل هذه الحياة الكريمة كالكهرباء، والدواء، والعلاج نتيجة لظروف الحصار الظالم على أهل غزة أو نتيجة للتعامل السيئ مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فيشعر الإنسان بالعجز أمام هذه الحالة، وكذلك الشعور بعدم الأمان الوظيفي من خلال التهديد بقطع الرواتب على الموظفين نتيجة للخلافات السياسية القائمة بين شطري الوطن الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث عكف رئيس السلطة بقطع رواتب عدد كبير من الموظفين وإحالتهم للتقاعد، وفي أحسن الأحوال خصومات كبيرة على رواتبهم كوسيلة للضغط السياسي، ونتيجة لهذه الأسباب ارتفعت نسبة الاغتراب النفسي لدى هذه الفئة العمرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة موسى (2002)، ودراسة المحمداوي (2007)، ودراسة كتلو (2007)، ودراسة جالا سافيبور (2011)، ودراسة أبو شعيره (2014) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير العمر.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الصنيع(2002)، ودراسة موسى (2003)، ودراسة كولوميجا (2006)، ودراسة مبيض (2010)، ودراسة الحمداني (2011)، ودراسة شاهين وناصر (2014) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير العمر.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي"، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات الاغتراب لدى عينة الدراسة فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (41) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في الاغتراب النفسي بحسب متغير المستوى التعليمي.

عنوان المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
مقياس الاغتراب النفسي	بين المجموعات	447.687	4	111.922	1.309	0.265
	داخل المجموعات	84410.062	987	85.522		
	المجموع	84857.749	991			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 987" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.38

ويتبين من الجدول أن مستوى الدلالة للاتجاهات نحو عملية السلام تساوي (1.309)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة f المحسوبة تساوي (1.309) وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (2.38) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في تقديرات آراء أفراد العينة حول مقياس الاغتراب النفسي يعزى لمتغير المستوى التعليمي

ويرى الباحث بأن اللاجئين الفلسطينيين يعايشون نفس الظروف السياسية، والاقتصادية، والمعيشية بغض النظر عن المستوى التعليمي، فكما للمواطن العادي مشاكله الخاصة كذلك فإن لذوى المستويات التعليمة المرتفعة مشاكلهم الخاصة أيضاً كعدم تلقي الرواتب، أو عدم الحصول على فرصة عمل بالرغم من تخرجه من الجامعة أو حصوله على الماجستير والدكتوراه، فالكل الفلسطيني يعاني من نفس الضغوط.

كما ويعزو الباحث ذلك إلى أن اللاجئين الفلسطينيين مولعون بالسياسية من خلال متابعة وسائل الإعلام كالنشرات الإخبارية، والبرامج الفضائية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر في متناول الجميع بغض النظر عن مستواهم التعليمي لا سيما في ظل انفتاح الفضاء الخارجي، وسهولة الحصول على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما ويرى الباحث بأن البرامج والأنشطة التي تستهدف اللاجئين وتشجعهم على الثبات، ورفع المعنويات، والصبر، والتمسك، وعدم التنازل عن الحقوق من خلال الاحتفالات والمعارض والصور ونشر التراث الفلسطيني، تستهدف جميع اللاجئين بغض النظر عن مستواهم التعليمي، كما أن اللاجئ الفلسطيني لديه قدرة كبيرة على التكيف مع الظروف المحيطة من أجل الوصول إلى هدفه في العودة إلى دياره ووطنه، بالإضافة إلى أن موضوع الثبات، والانتماء للوطن، وأمل العودة هو محل إجماع لدى الكل الوطني الفلسطيني الذي يعلم أن الصمود والنجاح في الحياة وعدم الاغتراب هو السبيل لمقاومة المحتل، وعدم إعطائه الفرصة لأن يشعر بالنصر في صراعه مع الفلسطينيين.

وكذلك يرى الباحث بأن القضايا الهامة التي تمس الرأي العام يشعر بها الجميع، فتراجع قوة الردع (الإسرائيلية) وتآكلها، وهزيمتها في حرب تموز (2006)، ثم حرب الفرقان في غزة(2008)، ثم حرب حجارة السجيل (2012)، ثم حرب العصف المأكول (2014) جعل الفلسطينيين يشعرون بقدرتهم على الصمود في وجه آله القتل والدمار (الإسرائيلية) مما زاد من شعورهم بالعزة والكرامة والصلابة، وأن أمل العودة أصبح قريباً جداً، بعد أن رأى قدرات المقاومة التي عجزت عن منعها الآلة العسكرية (الإسرائيلية)، وأجهزتها المخابراتية بكل ما تملك من قوه وتكنولوجيا ودعم، وبالتالي سقطت من وجهة نظر الفلسطينيين مقولة الجيش الذي يقهر، هذه المقولة التي عششت في عقول الكثيرين بعد هزائم الجيوش العربية المتكررة، وبالتالي أصبح هناك شعور عام لدى اللاجئين أن إمكانية العودة للأراضي التي هاجروا منها أقرب من أي وقت مضى، ولهذه الأسباب مجتمعة أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة موسى (2003)، ودراسة مبيض (2010) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة علي (2006)، ودراسة على (2008)، ودراسة أبو شعيرة (2014).

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الانتماء السياسي"، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات الاغتراب لدى عينة الدراسة فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (42) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في الاغتراب النفسي بحسب متغير الانتماء السياسي.

عنوان المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	القيمة الاحتمالية
مقياس الاغتراب النفسي	بين المجموعات	14845.517	5	2969.103	29.987	0.000
	داخل المجموعات	97627.982	986	99.014		
	المجموع	213845.597	991			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "5، 986" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.22

ويتبين من الجدول أن مستوى الدلالة للاتجاهات نحو عملية السلام تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (29.987) وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (2.22) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في تقديرات آراء أفراد العينة حول مقياس الاغتراب النفسي يعزى لمتغير الانتماء السياسي ولمعرفة الفروق في الآراء المبحوثين نستخدم اختبار شفييه للمقارنة بين تقديرات المبحوثين فقد تبين التالي حسب الجدول التالي:

جدول (43) يوضح يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق

الفئة (i)	الفئة (j)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
فتح	حماس	19.985	0.000
	الجهاد الاسلامي	14.193	0.000
	لا يوجد	6.635	0.000
	انتماء أخر	6.966	0.013
	قوى اليسار	-0.349	0.999
حماس	الجهاد	-5.792	0.039
	قوى اليسار	-18.255	0.000
	لا يوجد	-13.350	0.000
	انتماء أخر	-13.019	0.000
الجهاد	قوى اليسار	-12.462	0.000
	لا يوجد	-7.557	0.001
	انتماء أخر	-1.898	0.990
قوى اليسار	لا يوجد	4.904	0.045
	انتماء أخر	3.083	0.548
لا يوجد	انتماء أخر	-2.563	0.876

* الفروق دالة عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول السابق يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الانتماء السياسي، وعند مقارنه الفروق بين المنتمين لحركة (فتح)، والمنتمين لباقي الفصائل الفلسطينية يظهر أن الفروق لصالح حركة فتح.

أما بالنسبة للمنتمين لحركة حماس يتبين أنهم أقل اغتراباً من المنتمين لحركه فتح، ولقوى اليسار وغير المنتمين للفصائل، والمنتمين لفصائل أخرى، أما بالنسبة للمنتمين لحركة الجهاد الاسلامي فتبين بأنهم أقل اغتراباً مقارنه بقوى اليسار، وغير المنتمين، وكذلك بالنسبة للمنتمين لقوى اليسار تبين أنهم أكثر اغتراباً مقارنة بغير المنتمين، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مقارنه باقي الفصائل الفلسطينية لأن قيمة مستوى الدلالة لهم أكبر من (0.05).

ويبرر الباحث هذه النتيجة بأن مشروع حركة فتح والمتمثل بالمضي بالعملية السلمية تعرض لهزات عنيفة من خلال تعثر هذه العملية، وتعرضها لانتقادات واسعة من الجمهور الفلسطيني، وكذلك نتيجة لعدم وجود أفق سياسي واضح حيث مر (25) عاماً منذ التوقيع على اتفاقيات أوسلو (1993م)، ولم تنفذ إسرائيل الحد الأدنى من التزاماتها اتجاه العملية السلمية، ولا زالت تضرب بعرض الحائط كل الالتزامات والمواثيق والاتفاقيات التي وقعت عليها، وفي نفس الوقت لا تعطي أي اهتمام أو احترام لأي مبادرة لحل الأزمة، ومن الأمثلة على ذلك ما قاله رئيس حكومة إسرائيل ارئيل شارون عام (2002) رداً على مشروع المبادرة العربية أثناء اجتماع القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت بأنها:" لا تساوي حبر الورق الذي كتبت عليه"، كما قام بالرد على مبادرة العرب بالمزيد من التوغلات والاقتحامات للأحياء والمدن الفلسطينية في الضفة المحتلة وتشديد الحصار على قطاع غزة (http://felesteen.ps/details/news/92083).

هذا العبث والاستهتار أدى إلى التشتت والتردد لدى القيادة السياسية الداعمة لعملية السلام والمتمثلة بحركة فتح، حيث وجدت نفسها بأنها تسير في طريق مظلم ومجهول، مما أدى إلى وجود حالة من تراجع الثقة في مشروعها النضالي، وفي قدرتها على قيادة الفلسطينيين، ويؤكد ذلك خسارتها في الانتخابات التشريعية والبلدية التي أجريت في الأراضي الفلسطينية، ومن ناحية أخرى فإن استحقاقات عملية السلام فرضت قيوداً على رجال الأمن الفلسطينيين مما جعلهم يمارسون دور البوليس لحفظ أمن الإسرائيليين، واعتقال الفلسطينيين الذين يقاتلون المحتل، تحت مسمى التنسيق الأمني، هذا الشعور دفع إلى وجود حالة من التناقض بين أن يكون الإنسان فلسطيني له حقوق مسلوبة، وفي نفس الوقت يدافع عمن سلب حقه، وهجره من أرضه، فيعتقل أخاه، أو أباه، أو جاره، لإرضاء عدوه، ونتتج عن هذا التناقض وعدم وضوح الرؤية، وانعدام البدائل والخيارات، وتدني الثقة في سلوك القيادة السياسية الشعور بحالة من الاغتراب لدى المنتمين للحركة.

ويبرر الباحث وجود مستوى دال من الاغتراب النفسي لقوى اليسار نتيجةً لتراجع مشروعها، وفقدان تأثيرها، وشعبيتها على الساحة الفلسطينة، بالإضافة إلى فقدان الحليف الاستراتيجي لها والمتمثل في الاتحاد السوفيتي، فأصبحت بلا ظهير يدعمها، ويساندها مالياً وسياسياً، مما أثر

سلبا على مشروعهم، كما وتندرج هذه القوى تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية بقياده حركة فتح، ولذلك فإن طرحها وسلوكها في الغالب ينسجم مع طرح وسلوك حركه فتح، لأنها تأخذ مستحقات مالية من المنظمة التي تسيطر عليها فتح، وبالتالي كان من الصعب أن يكون لها مواقف معبرة عن التوجهات الحقيقية لأنصارها، مما ساهم في تشتت هذه القوى، ومغادرتهم لمواقعهم في التأثير على الساحة، وهذا بطبيعة الحال ساهم في ارتفاع نسبة الاغتراب لديهم.

ويرى الباحث بأن وجود نسبة من الاغتراب النفسي لدى الفئة الثالثة، والمتمثلة باللاجئين الذين لا ينتمون إلى أي من الاحزاب والتنظيمات أن هذه الفئة من اللاجئين تشعر بأنهم لوحدهم، بعيدين عن أي من الجماعات والتنظيمات، ومما هو معروف بأن لكل تنظيم برامج وأنشطه وخططاً لاحتواء عناصره، فيعمل على تثقيفهم وتحصينهم، وتعبئتهم وتربيتهم، وحث أعضائه على المشاركة الفاعلة في الأنشطة والفعاليات المختلفة، كما أن هذه الفصائل تتبنى مناصريها، وتقف بجوارهم، وتدافع عنهم، وهذا يعني أن البعد عن هذه التنظيمات يَحْرم الأفراد من فرصة الاختلاط والمشاركة في الندوات والمحاضرات مما يشعره بأنه وحيد يعيش لنفسه ولهمومه الخاصة، هذا الشعور بالبعد والوحدة يؤدي إلى الشعور بالضعف لعدم وجود قوه تسانده وتقف بحواره بالإضافة إلى أن البعض قد يشعر بنوع من الضيق نتيجة لتشتت وتنافر التنظيمات الفلسطينية الكثيرة لاختلاف برامجها، وأهدافها ووسائلها، كل هذه الأسباب تسهم في رفع مستوى الاغتراب النفسي لهذه الفئة.

وكذلك يبرر الباحث وجود درجة منخفضة من الاغتراب النفسي لدى مناصري حركتي حماس والجهاد الاسلامي، بأن لهم جهداً وتراثاً نضالياً واضحاً ومؤثراً خلال العقدين الأخيرين، حيث استطاعتا أن تقفا في وجه المحتل، وكذلك اعتمادهم على إعداد عناصرهم إعداداً تربوياً وفكرياً ودينياً، من خلال الجلسات، والمحاضرات، والندوات التثقيفية، بشكل دوري، ومنهجي، ومستمر، كما أن كلا الحركتين تجريان بشكل دوري انتخابات داخلية في صفوفهما لضخ دماء وإفراز قيادات جديدة، تتقلد المناصب داخلهما، وكذلك فإن الحركتين تبنيتا خطاً واضحاً فيما يتعلق بالصراع مع الإسرائيليين، وهو استخدام المقاومة بكافة أشكالها، وعدم الاعتراف بدولة إسرائيل، وبالتالي فان لهما تاريخاً نضالياً حافلاً في مقارعة الإسرائيليين، وبأنه يجب عدم المساس مطلقاً بالثوابت الفلسطينية لا سيما قضية القدس واللاجئين، ومن ناحية أخرى فقد نجحا بشكل كبير في تثبيت معادلة توازن الردع مع عدوهم، مما زاد من احترام الشعب الفلسطيني والعربي لجهودهم، والتفاف الجماهير حولهم، وزيادة شعبيتهم، حيث أنهم أصبحا أملاً المظلومين والمضطهدين، والمحرومين، كما أن للحركتين حضوراً مشرفاً في مجال تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين سواء على الصعيد التعليمي ام الاجتماعي، ام الصحي، وكذلك فإن المنطلقات الدينية تقلل من

تأثير الاغتراب لدى مناصريهم، كل ذلك اسهم في انخفاض نسبة الاغتراب النفسي لدى المنتمين لحركتي حماس والجهاد الاسلامي.

ويرى الباحث بأن هذه النتيجة المتعلقة بتشتت حركة فتح تتفق مع ما أشارت إليه عوده (2001) بأن اتفاقية أوسلو أعطت الصفة الشرعية للاحتلال الإسرائيلي لقضم الأراضي العربية المحتلة عام(1948م)، والتي تشكل ما يقارب (77%) من مساحة فلسطين، كما وتتفق مع ما أشار اليه عوض (2014) بأن المفاوض الفلسطيني وقع في الفخ الإسرائيلي بحيث أصبحت المفاوضات وكأنها على أرض متنازع عليها، وليس على أرض محتلة، ولا أوضح مما أشار إليه صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين والذي قاد عملية التفاوض من أوسلو (1993) إلى اليوم في لقاء متلفز مع القناة العبرية الثانية بتاريخ 2018/02/20 حيث قال بأن الرئيس الحقيقي للشعب الفلسطيني هو وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، أما رئيس الوزراء الفلسطيني فهو منسق شؤون الحكومة (الإسرائيلية) في الضفة المحتلة الجنرال بولي مردخاي، وذكر عريقات أن "الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يمكنه التحرك من رام الله دون إذن من مردخاي وليبرمان. https://www.youtube.com/watch?v=8LIVHLMoL9g

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه نيكوي (2007) بوجود علاقة عكسية بين الاغتراب النفسي ومستوى التدين، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مبيض (2010) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير الانتماء

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مكان الإقامة"، قام الباحث باستخدام اختبار " T. test" للفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (44) يوضح نتائج اختبار t للفروق بين إجابات المبحوثين في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية	مكان الإقامة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
مقياس الاغتراب النفسي	غزة	683	51.562	9.38	3.484	0.001
	لبنان	309	41.546	8.79		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية " 990" تساوي 1.96

يتبين من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.000)، وهي أقل من (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (3.484)، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ لدى اللاجئين الفلسطينيين في مستوى الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مكان الإقامة، لصالح المقيمين في غزة، وهذا يعني بأن اللاجئين في قطاع غزة أكثر اغتراباً من اللاجئين في لبنان.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن سكان قطاع غزة يعانون ظروف حصار غير مسبوق، يشبه السجن الكبير، حيث يُحرم سكان القطاع من السفر، ويفتح المعبر وهو المنفذ الوحيد مرتين أو ثلاث مرات في العام، ولا يتمكن من السفر إلا عدد محدود جداً، حيث يعاني المسافر كل صنوف الإذلال والعذاب، كما وأدى اغلاق المعابر إلى منع الطلبة من السفر مما أعاق التحاقهم بمقاعد الدراسة، وكذلك أصحاب الإقامات فقدوا إقاماتهم حتى أن شعيرة العمرة، وفريضة الحج قد تعطلت في أحد الأعوام.

كما ويبرر الباحث هذه النتيجة إلى الحروب التي عايشها سكان قطاع غزة في السنوات الأخيرة وما ترتب عليها من تدمير للبنية التحتية، والقطاع الصناعي والزراعي مما راكم من الضغوط النفسية على السكان، حيث فقد الآلآف بيوتهم ومصانعهم، ووقف سكان قطاع غزة لوحدهم أمام آلة الحرب (الإسرائيلية)، ولم يحصلوا من الأشقاء العرب سوى عبارات الشجب والاستنكار للمجازر التي ترتكب بحقهم، ولم تلتزم الدول بما عليها من واجبات انسانية وأخلاقية اتجاه إعادة إعمار غزة، أو قل إعادة شريان الحياة لها.

وكذلك يبرر الباحث ذلك بسبب ظروف الانقسام التي حدثت في غزة بين حركتي فتح وحماس حيث أسهمت في تفكك النسيج الاجتماعي الفلسطيني، وأوجدت حالة من القطيعة بين الأخ وأخيه، وبين الأهل والأقارب، كما أن هناك جزء من سكان القطاع موظفين تابعين للسلطة الفلسطينية المحسوبة على حركة فتح، ويحصلون على مستحقاتهم ورواتبهم منها، وبذلك فهم إما موالين لسياسات السلطة بما فيها الخوض في عملية السلام مع الإسرائيليين، أو غير قادرين على التعبير عن رأيهم خوفاً من قطع رواتبهم، وأدى الانقسام بين شطري الوطن (غزة– الضفة) إلى حالة من التشاحن والتوتر السياسي بين الأشقاء، وانعكس ذلك على مقايضة الناس بأرزاقهم فقطعت الرواتب، وأحيل الآلآف إلى المعاش كوسيلة للضغط على الطرف الآخر، كل ذلك اسهم في زيادة نسبة الاغتراب لدي اللاجئين في غزة مقارنة باللاجئين في لبنان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جن فو ودونج (2003) في وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير مكان الإقامة، **بينما اختلفت هذه** النتيجة مع دراسة موسى (2003)، ودراسة الشرمان (2014)، ودراسة شاهين وناصر (2014) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب النفسي يعزى لمتغير مكان الإقامة.

الفصل الخامس:

الخاتمة

تمهيد.

أولا: النتائج.

ثانيا: **التوصيات.**

ثالثا: الدراسات المقترحة

الفصل الخامس: الخاتمة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي المستخدم للتأكد من صحة الفروض، ثم عرضاً لما توصلت إليه الدراسة من توصيات ومقترحات تفيد الباحثين والمتخصصين في المجال السيكولوجي، بالإضافة إلي السياسيين وصناع القرار الفلسطيني بشكل خاص، والعربي بشكل عام.

أولا: النتائج:

1. اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو عملية السلام مع إسرائيل سلبية..
2. مستوى الاغتراب النفسي لدى اللاجئين الفلسطينيين منخفض.
3. توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاتجاهات نحو عملية السلام والاغتراب النفسي لدي أفراد عينة الدراسة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير العمر لصالح فئة الشباب صغار العمر.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح اللاجئين في غزة.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير الانتماء السياسي لصالح حركه فتح.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.
10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير العمر لصالح فئة الاعمار من (26-45).

11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح اللاجئين في غزة.

13. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الانتماء السياسي لصالح حركه فتح.

ثانيا: التوصيات:

يوصى الباحث بعدد من التوصيات كانت كالآتي:

1. العمل على خفض الاتجاهات الايجابية والمؤيدة لعملية السلام بصيغتها الحالية.

2. ضرورة تفعيل رجال القانون لدورهم من خلال رفع قضايا ودعاوي قانونية لمحاكمة قادة إسرائيل على جرائمهم بحق اللاجئين.

3. رفض المحاولات الرامية لتصفية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين(الأونروا)، وكذلك رفض أي شكل لتغيير وتحويل أدوارها ومهامها الأساسية إلى أمور لا تخدم مصلحة اللاجئ الفلسطيني وإنما تخدم الجهات المانحة، وكذلك ضرورة التزام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين(الأونروا) بمسؤولياتها المختلفة تجاه اللاجئين.

4. تسليط الضوء على مأساة اللاجئين المستمرة من قبل وسائل الإعلام المختلفة، وذلك بهدف استنهاض الشعوب العربية والإسلامية لتشكيل قوى ضاغطة على المسئولين لإرجاع الحقوق لأصحابها.

5. ضرورة اهتمام صناع القرار الفلسطيني، والمسؤولين بالعوامل المؤدية للاغتراب النفسي لدى اللاجئين الفلسطينيين، ودعمهم نفسياً واجتماعياً للمحافظة على هويتهم.

6. على المختصين في مجال الإرشاد النفسي عمل برامج إرشادية نمائية، ووقائية، لتعزيز قيم الانتماء والثبات حتى لا يكونوا عرضة للإصابة بالاغتراب النفسي، وكذلك برامج علاجية لمساعدة الأشخاص المغتربين لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لديهم.

7. الاهتمام بالفئات العمرية المختلفة لا سيما فئة الشباب لمساعدتهم في تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية حتى يتم تمكينهم من مواجهة ضغوطات الحياة.

8. العمل على إشراك اللاجئين الفلسطينيين في الحياة السياسية، وأخذ رأيهم بعين الاعتبار في القضايا السياسية المصيرية التي تمس واقعهم ومستقبلهم.

9. الاستمرار في بذل الجهود التي تعمل على تحسين واقع حياة اللاجئين والتخفيف من معاناتهم وذلك من أجل المساعدة في استمرار صمودهم.

10. تشجيع اللجان الشعبية ودعمها للقيام بدورها المهم في حشد اللاجئين، ودعمهم نفسياً، ومعنوياً في سبيل تعزيز صمودهم، وبالتالي عدم اغترابهم.

11. الاستمرار في تقديم المحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تحث اللاجئين على التمسك بحقوقهم.

ثالثا: الدراسات المقترحة:

1. دراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين القيم والاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل.

2. دراسة لمعرفة الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل وعلاقتها بالانتماء السياسي.

3. دراسة لأثر الاتجاهات نحو العملية السلمية على الهوية الوطنية الفلسطينية.

4. دراسة لمعرفة الاتجاهات نحو العملية السلمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

5. دراسة لمعرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي وسمات الشخصية لدى اللاجئين الفلسطينيين.

6. دراسة لمعرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي واستخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة.

7. عمل دراسات مقارنة على اللاجئين الفلسطينيين وغيرهم من اللاجئين العراقيين، السوريين....الخ

8. ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات النفسية للاجئين بشكل عام، واللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص.

9. إجراء دراسة مشابهة على عينة من اللاجئين الفلسطينيين في أماكن اللجوء المختلفة للخروج ببرنامج وطني سيكولوجي للتعامل مع ظاهرة الاغتراب.

10.اجراء المزيد من الدراسات المقارنه لاتجاهات الفلسطينيين في أماكنهم المختلفة، والاستفادة من ذلك في وضع الخطط لتعزيز الانتماء للوطن.

11. اجراء المزيد من الدراسات النفسية والاجتماعية لتسليط الضوء على الآثار النفسية المترتبة على اللجوء والتهجير.

12. على الباحثين والمختصين تسليط الضوء على العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالاغتراب النفسي، وإبرازها وتسليط الضوء عليها.

المصادر و المراجـــــع

أولا: المصادر

ثانيا: المراجع العربية

ثالثا: الدوريات

رابعا: الرسائل العلمية

خامسا: المراجع الإنجليزية

أولا: المصادر:

1. القران الكريم.
2. ابن حنبل، أحمد بن محمد(2001): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
3. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1993): **لسان العرب** ، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان.
4. البستاني، عبد الله (1980): **الوافي معجم وسيط للغة العربية** ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
5. البيهقي، أحمد بن الحسين (2000): **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد**، ط1، دار الفضيلة، القاهرة، مصر.
6. الدسوقي، كمال (1988): **ذخيرة علوم النفس**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
7. الرازي، محمد بن أبي بكر (1995) : **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.
8. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر (2005): **القاموس المحيط**، الطبعة 8، الجزء 1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
9. المرسي، علي بن إسماعيل (2000): **المحكم والمحيط الأعظم**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
10. مسلم، ابن الحجاج (1954): **صحيح مسلم**، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

ثانيا: المراجع العربية:

11. أبو زيد، أحمد (2009): ***البناء الاجتماعي***، الدار القومية للطباعة والنشر،القاهرة، مصر.
12. أبو سته، سلمان(2001): **حق العودة...مقدس وقانوني وممكن** ، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

13. أبو علام، رجاء (2006): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، ط5، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

14. أبو علام، رجاء (2008): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط7، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

15. أبو مغلي، سميح و سلامه، عبد الحافظ(2002): **علم النفس الاجتماعي** ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16. أبو ناهية ، صلاح الدين (2001): **قائمة الاتجاهات السياسية والاجتماعية** ، كراسة تعليمات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر.

17. أحمد، سهير(2001): **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.

18. بركات، حليم(2006): **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

19. بني جابر، جوده (2011):**علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

20. التكريتي، وديع وآخرون (2012):علم النفس الاجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

21. الجبالي، حسني(**2003**):**علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

22. العزاوي، رحيم(2008) : **منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن.

23. الجماعي، صلاح الدين(2009): **الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**، دار زهران، عمان، الأردن.

24. حافظ، نبيل وآخرون(2000):**علم النفس الاجتماعي**، ط1 ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

25. حفني، قدري (2007): **كتابات في علم النفس السياسي**، معهد البحوث والدراسات العربية،

26. الحمداني، إقبال محمد(2011): **الاغتراب– التمرد– قلق المستقبل** ،الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

27. خضر، لطيفة (2011): **التقوى وقهر الاغتراب**، عالم الكتب، القاهر، مصر.

28. خليفة، عبد اللطيف (2003): **دراسات في سيكولوجيا الاغتراب**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

29. خليفة، عبد اللطيف وعبد الله معتز (2001): **علم النفس الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

30. درويش، زين العابدين(2005): **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**، ط3، دار الفكر، القاهرة، مصر.

31. ربيع، محمد (2008): **قياس الشخصية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

32. الزبيدي، كامل(2003): **علم النفس الاجتماعي**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.

33. الزعبي، احمد (2013): **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار زهران للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

34. الزهار، محمود(2007): **اللاجئون وحق العودة**، منشورات مجلس طلاب الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

35. زهران، سناء (2004):**إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

36. زهران، حامد(2003): **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة السادسة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

37. سري، اجلال (2003): **الأمراض النفسية والاجتماعية**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهره، مصر.

38. سويف، مصطفى (1978): **مقدمة لعلم النفس الاجتماعي** ، الطبعة الخامسة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

39. السيد، عبد الحليم وآخرون (٢٠٠٣): **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، الطبعة الأولى، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

40. السيد، فؤاد وعبد الرحمن، سعد (1999) : **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.

41. سيرز وآخرون(2010): **علوم النفس التي يعتمد عليها علم النفس السياسي**، المرجع في علم النفس السياسي، الجزء الأول، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

42. شقير، زينب (2001): **مقياس الاغتراب النفسي، كراسة التعليمات**، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر.

43. شلوف، طارق(2007): **الاغتراب**، دار المعارف، الاسكندرية، مصر.

44. شوامرة، طالب (2014): **علم النفس الاجتماعي**، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

45. صالح، محسن(2010): **حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان.

46. الصائغ، محمد(2006): **مفاهيم في الاغتراب**، شؤون اجتماعية، العدد 89، السنة 23.

47. الطراونة، محمد (2008): **اتجاهات المواطن العربي نحو رجل الأمن**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

48. عبد الباقي، سلوى(2002):**موضوعات في علم النفس الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

49. عبد الله، مجدي (2003): **السلوك الاجتماعي وديناميا ته محاولة تفسيرية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

50. عبد المنعم، عفاف محمد (2010):**الاغتراب النفسي- مظاهرة ومحدداته بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الاولى، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

51. العبيدي، محمد (2009):**المدخل إلى علم النفس العام**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

52. العزي، سويلم (2010): **علم النفس السياسي**، ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

53. عكاشة، محمود و زكي، محمد(2002): **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية، مصر.

54. علام، صلاح (2002):**القياس والتقويم التربوي والنفس أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة.

55. عوده، زينب(2009): **اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات محافظات غزة نحو حق العودة : دراسة ميدانية**، اللجنة الوطنية العليا للقدس عاصمة الثقافة العربية، وزارة الثقافة الفلسطينية، غزة، فلسطين.

56. عيتاني، مريم ومناع، معين(2010): **معاناة اللاجئ الفلسطيني**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان.

57. العيسوي، عبد الرحمن محمد (2004): **علم النفس العربي في الألفية الجديدة**، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت.

58. الغرباوي، محمد(2007): **الاتجاهات النفسية**، ط1، دار أجنادين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

59. فروم، أريك (1995): **الاغتراب**: ترجمة حسن محمد حماد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

60. قطامي، يوسف قطامي، نايفة (2001): **سيكولوجية التدريس**، ط ١، دار الشروق، عمان، الأردن.

61. المحاميد، شاكر(2003): **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

62. المصري، زهير(2008):**اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية**، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين.

63. المعايطه، خليل(2007): **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن.

64. الموسوي، محمد (2017): **تلفزيون الواقع وظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحده.

65. النيال، مايسة أحمد(2002): **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، السويس، مصر.

66. وحيد، أحمد عبد اللطيف(2001): **علم النفس الاجتماعي**، ط ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

67. ولي، باسم و محمد، محمد(2004):**علم النفس الاجتماعي**، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان و الأردن.

68. يوسف، محمد عباس (2004): **الاغتراب والإبداع الفني**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

ثالثا: الدرويات:

69. ابراهيم، هدى (2006): **اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية** ،مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد 5، العدد1، القاهرة، مصر.

70. ابراهيمي، صالح و بن سعد، أحمد (2017): **ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة : دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط** ،مجلة دراسات، العدد 61، الجزائر.

71. أبو تبينة، محمد فرج (2013): **التغيرات في الاتجاهات والقيم**، المؤتمر العلمي العربي السادس للجمعية المصرية لأصول التربية ،المجلد2، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

72. أبو حامد، ياسر (2015):**الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية**، سلسلة العلوم الاجتماعية، العدد 2، المجلد19، مجلة جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

73. أبو حلاوه، محمد (2015): **الكمالية العصابية والاعتقادات المختلفة وظيفيا كعوامل منبئه للاغتراب الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد58 ، الرياض، السعودية.

74. أبو ستة، سلمان(2007): **الحق الفلسطيني في العودة...مقدس وقانوني وممكن**، المجلة البحثية لقضايا اللاجئين، العدد 4،السنة الثانية، بيروت، لبنان.

75. أبو شعيرة، خالد (2014): **الاغتراب في النسق التعليمي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد1، المجلد 15، البحرين.

76. أبو صليب، فيصل (2017): **ظاهرة الاغتراب السياسى لدى عينة من الناخبين فى المجتمع الكويتى : دراسة ميدانية**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 38، الرسالة 480، الكويت.

77. أبوحلو، مسلم فايز (2013): **آفاق حق العودة للاجئين الفلسطينين في ظل المواقف والطروحات العربية والدولية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد 29، فلسطين.

78. احمد، سامي(2012): **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في المفاوضات السلمية**، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد **3**، غزة، فلسطين.

79. الاديب، على(2012): **الأبعاد النفسية لمفهوم الانتماء**، مجلة كلية التربية ابن رشد، العدد202، جامعة بغداد، العراق.

80. الأقرع، السيد (2016): **مدى إسهام بعض استراتيجيات المواجهة في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهقين بدولة الكويت**، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد1، المجلد 15، القاهرة، مصر.

81. آل الشيخ ، نوف (2015): **استخدام وسائل الاتصال الحديثة وعلاقتها بالاغتراب لدى طالبات جامعة الملك سعود**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد1، المجلد43، الكويت.

82. أولاد هدار، زينت (2016) : **الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة السنة أولى جامعي في ضوء بعض المتغيرات** ، مجلة دراسات، ع 48، الجزائر.

83. باظه، امال (2004): **الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة (دراسة سيكومترية اكلينكية)**، المؤتمر السنوى الحادي عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

84. بدير، شريف(1999): **اللاجئون الفلسطينيون من كامب ديفيد إلى مفاوضات الوضع النهائي** ، السياسة الدولية، العدد138، مؤسسة الأهرام، مصر.

85. البرميل ، حسن (2011): **اتجاهات اللاجئين الفلسطينيين نحو حق العودة (دراسة ميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة** ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، مجلد 1، عدد 23 ، فلسطين.

86. بلمديوني، محمد (2017): **وضع اللاجئين في القانون الدولي الإنساني**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية، العدد 17، الجزائر.

87. بموسى، عبد القادر (2013):**مصطلح الاغتراب في الأدب والعلوم النفسية والاجتماعية: تحديد المفاهيم والأنماط**، دراسات أدبية ، العدد 16، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات، الجزائر.

88. بهنساوي، أحمد (2015): الاغتراب السياسي و علاقته بجودة الحياة لدى طلاب جامعة بني سويف ، مجلة كلية التربية، العدد 104، المجلد 26، جامعة بنها، مصر.

89. بورزوز، عماد (2015): **اتفاقية أوسلو بين الرفض الشعبي و إقرار القادة : نحو تجديد إرادة المقاومة و الصمود**، مجلة البحثية للعلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد 4، المجلد، 3، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بسلا ، جامعة محمد الخامس، المغرب.

90. تالي، جمال وتاوريريت، نور الدين (2013):**الاغتراب من الفكر الفلسفي إلى ما بعد الحداثة محاولة لتحليل تطور مفهوم الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر**، مجلة الحكمة ، العدد 16، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ،الجزائر.

91. جازيه، كيران (2009):**الاغتراب دراسة تحليلية**، مجلة كلية التربية، العدد 139، الجزء الثاني، جامعة الأزهر، مصر.

92. الجنايني، أحمد وعبد الدايم، رشا (2016): **تنمية قيم المواطنة لخفض الشعور بالاغتراب لدى طفل الروضة** ، دراسات تربوية واجتماعية ، العدد2، المجلد 22، القاهرة ، مصر.

93. الحازمي، خلود (2017): **دور الأسرة فى مواجهة الاغتراب الفكرى لدى الأبناء**، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 194، القاهرة، مصر.

94. حامد، إيناس وآخرون (2017): **استخدام المراهقين للفرانكو آراب في وسائل الاتصال الإلكترونية وعلاقته بمستوى الاغتراب الثقافي لديهم**، دراسات الطفولة، عدد 74،مجلد 20، القاهرة، مصر.

95. الحسن، بلال(1996): **اللاجئون الفلسطينيون المتاهة الخطرة**، الدراسات الفلسطينية، العدد26، بيروت، لبنان.

96. حمام، فاديه والهويش، فاطمة (2010): **الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، العدد 2، المجلد 2، السعودية.

97. حمد، نضال (2006): **دور الجاليات الفلسطينية في الدفاع عن حق العودة**، ورقة عمل قدمت في مؤتمر " التجمع الشعبي للدفاع عن حق العودة، 12-2006/5/14 ، غزة، فلسطين.

98. الحويج، صالح (2016): **مشاعر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي**، مجلة التربوي، العدد 8، كلية التربية، جامعة مرقب، ليبيا.

99. الحويلة، هايف (2013):**الاغتراب السياسي و علاقته ببعض المتغيرات : دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الكويت**، مجلة كلية التربية ، العدد37، الجزء3، عين شمس ،القاهرة، مصر.

100. خزمو، جاك(2003): **بعد عشر سنوات على اتفاق أوسلو**، البيادر السياسي، العدد837، القدس، فلسطين.

101. خليفه، عبد اللطيف و عبد المنعم، الحسين(2000):**اتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض شعوب العالم**، دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد 2، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

102. خليل، محمد و الفرساني، أشواق (2014): **الخصائص السيكومترية لمقياس اتجاهات الشباب نحو القيم** ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 46، مجلد 2 ، الرياض، السعودية.

103. خوج، حنان أسعد (2015): **اتجاهات الطلاب نحو معلمي و معلمات علم النفس بالمملكة**

104. **العربية السعودية**، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد 3،المجلد 30، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

105. الدغيم، محمد (2017): **الاتجاهات نحو مراكز الإرشاد النفسي : دراسة استطلاعية على عينة من المواطنين الكويتيين**، مجلة كلية التربية، العدد 111، المجلد 28، جامعة بنها، مصر.

106. دليل حق العودة (2004): **مؤتمر حق العودة**، مظله تنسيقية لجمعيات ولجان الدفاع عن حق العودة في العالم، بيروت، لبنان.

107. زاهر، ناديه (2010): **الاغتراب السياسي والاجتماعي لدى سكان المخيمات الفلسطينية**، مجلة عشترون، العدد 51-52، عشترون للنشر، بيروت لبنان.

108. زملط، حسام (2010): **بناء دولة تحت الاحتلال: الفلسطينيون وتركة أوسلو الحية**، المستقبل العربي، العدد375، بيروت، لبنان.

109. سعد الدين، عمرو (2017): **كلنا لاجئون – حرب عالمية على اللاجئين**، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 112، بيروت، لبنان.

110. السهل، راشد وحنوره، مصري(2001): **مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد2، المجلد 29، الكويت.

111. سيد ، أحمد (2017):**الاغتراب وتعاطى وإدمان المخدرات : دراسة سوسيولوجية**، مستقبل التربية العربية، العدد 107، مجلد 24، القاهرة، مصر.

112. الشافعي، سهير (2013): **العلاقة بين الاغتراب و بعض سمات الشخصية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الطائف**، مجلة التربية، العدد 156، الجزء 2، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

113. شاهين، محمد و ناصر، فداء (2014):**الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد 7، المجلد2، فلسطين.

114. الشايع، محمد بن عبد الله(2009): **الاغتراب الثقافي وعلاقته بعادات مشاهدة القنوات الفضائية لدى الشباب السعودي**، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، العدد26، السعودية.

115. شبيب، سميح(2001):**اللاجئون الفلسطينيون ومسيرة السلام، رؤية**، العدد الثامن، فلسطين.

116. الشرمان، يوسف (2014): **ماهية الاغتراب ومدى شيوع الظاهرة عند طلبة جامعة اليرموك الأردنية**، العدد4، المجلد42، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.

117. شعبان ، خالد(2011):**اللاجئون الفلسطينيون في أفكار ومشاريع التسوية السلمية (الإسرائيلية) للقضية الفلسطينية 1967-1977**، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، السنة الثامنة، العدد 30، فلسطين.

118. الشقيرات، محمد و النوايسة، سميه (2002): **اتجاهات العاملين في القطاع الصحي الحكومي في محافظة الكرك نحو كبار السن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد3، العدد2، كلية التربية، جامعة البحرين.

119. شلوف، محمد مسعود (2007): **الاغتراب ماهيتة وأبعادة ونظرياته**، مجلة الجامعي، العدد13، طرابلس، ليبيا.

120. الشويحات، صفاء و الخوالدة، محمد (2013): **اتجاهات طلبة الجامعات نحو المشاركة السياسية في الأردن**، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 40، الأردن، عمان.

121. الصائغ، محمد (2013): **الاغتراب و مفاهيمه النفسية و الاجتماعية**، آداب الرافدين، العدد 68، بغداد، العراق.

122. صديق، حسين (2014): **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق، العدد3، المجلد 28، دمشق، سوريه.

123. الصنيع، صالح (2002): **الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين**، رسالة الخليج العربي، العدد 82، الرياض، السعودية.

124. الطهراوي، جميل (2007): **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي**، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 2، المجلد 15، غزة، فلسطين.

125. عباس، دانيال (2016): **الاغتراب وعلاقته بالاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب**،مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،العدد 4، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

126. عبد الإله، بدرية صالح (2013): **الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين الفلسطينيين**، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 44، بغداد ، العراق.

127. عبد الصمد، أحمد (2015): **اتجاهات الشباب الجامعى فى أعقاب ثورة 25 يناير**، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد 54، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، مصر.

128. عبد الكريم، محمد(2010): **أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لطلاب الجامعة**، المؤتمر السنوي الخامس عشر، جامعة عين شمس، القاهرة.

129. عبد الكريم، إبراهيم (2007) : **تهجير العرب من فلسطين في التفكير الصهيوني قبل 1948م**، التجمع الشعبي الفلسطيني للدفاع عن حق العودة، غزة، فلسطين.

130. عبد ربه، صلاح (1998): **للاجئون الفلسطينيون... بعد نصف قرن من الاقتلاع من الوطن**، كنعان، العدد89، فلسطين.

131. العتيبي، خالد (2015):**الإتجاه نحو استخدام الإنترنت وعلاقته بأبعاد الإغتراب وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب الجامعة**، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد1، المجلد 16الرياض، السعودية.

132. عدوان، أكرم (2002): **مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية 1937 م**، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 1،المجلد 10، غزة، فلسطين.

133. عدوان، أكرم (2004): **المشاريع والأفكار الصهيونية تجاه تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي 1922-1973 م**، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، العدد2، المجلد12، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

134. عدوان، أكرم (2010): **الموقف الإسرائيلي من قضية حق العودة للشعب الفلسطيني 1948-1967 م** ، العدد19، مجلة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

135. عريف، فاطمة (2012):**الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة و أثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية : دراسة مقارنة**، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ،العدد 1، الرياض، السعودية.

136. عصفور، قيس (2015): **الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة إربد**، مجلة التربية ،العدد 165، الجزء 2، جامعة الأزهر ، القاهرة، مصر.

137. علام، رابحه سيف (2017): **اللاجئون والقوميات.. بين الحروب والملاحقة**، مجلة الديموقراطية (وكالة الاهرام)، العدد 66، المجلد17، القاهرة، مصر.

138. علوان، رشا محمد (2014): **الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 17، جامعة بابل، العراق.

139. عماشه، شقير (2017): **الرضا عن الدراسة والاغتراب الدراسى كمنبئين للتوجه نحو الحياة لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الطائف**، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 7، القاهرة، مصر.

140. العنزي، خالد (2016): **الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة**، رسالة التربية وعلم النفس، العدد 55، السعودية.

141. عوده، نضال (2001): **دراسة لبعض جوانب اتفاقيات أوسلو في إطار القانون الدولي العام**، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد 15،السنة السادسة، عمان، الأردن.

142. عوض، معتصم ياسر (2014): **العلاقة بين فلسطين وإسرائيل بموجب القانون الدولي الإنساني**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، العدد 34، فلسطين.

143. عويدات عبد الله، حمادة لورنس(1997): **مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الاساسية في الأردن**، مجلة ابحاث اليرموك، العدد2،المجلد13، الأردن.

144. العيد، جعفر محمد (2007): **الاتجاهات الإيجابية.. كيف يمكن تقويتها لدى أفراد المجتمع**، مجلة الواحة، العدد 46، الرياض، السعودية.

145. قدسيه، لبيب (2007): **حرب 1984.. ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين**، المجلة البحثية لقضايا اللاجئين، العدد 4، السنة الثانية، لبنان، بيروت.

146. قريع، احمد(2005): **الرواية الفلسطينية الكاملة للمفاوضات من أوسلو إلى خريطة الطريق**، شؤون عربية، تصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد، 126، القاهرة، مصر.

147. كتلو ، كامل (2007): **الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية** ،الأعمال الكاملة للمؤتمر الأقليمي الأول لعلم النفس، مصر.

148. كرماش، حوراء (2016): **الاغتراب النفسي وعلاقتهِ بقلق المُستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 30، جامعة بابل، العراق.

149. كواسه، عزت عبدالله (2005): **الاغتراب في ظل العولمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، مج 1، القاهرة، مصر.

150. مبارك، بشرى (2008): **الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية**، مجلة كلية الآداب، العدد 85، جامعة بغداد، العراق.

151. مخادمة، دياب (2008):**التسوية الإسرائيلية – حالة اللاجئين الفلسطينيين** ، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 17، بيروت، لبنان.

152. المدهون، عبدالكريم سعيد (2016) :**الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب الجامعي : جامعة فلسطين حالة** ، مجلة كلية التربية بالاسكندرية، العدد 4، المجلد 26، مصر.

153. مراد، بركات (2015): **مفهوم الاغتراب : بين الفكر الغربي و الفكر العربي الإسلامي**، علامات في النقد الأدبي، العدد62، النادي الأدبي الثقافي، جده، السعودية.

154. مساعدية، لزهر (2016): **الإنسان والاغتراب**، مجلة التراث، العدد 24، جامعة زيان عاشور، الجزائر.

155. المصري، ابراهيم (2004): **الاغتراب**، عين، تصدر عن جمعة المرأة العاملة الفلسطينية، بيرزيت، فلسطين.

156. المصري، رفيق(2004) **اتجاهات طلبة جامعات قطاع غزة نحو العملية السلمية الفلسطينية– (الإسرائيلية) في ظل انتفاضة الأقصى**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، المجلد 8، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

157. مصطفى، يوسف (2007): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكردي**، الأعمال الكاملة للمؤتمر الأقليمي الأول لعلم النفس، مصر.

158. ملحم، غازي(2012): **أبعاد الفكر الصهيوني وانعكاساته على الصراع العربي الإسرائيلي في زمن السلام**، شؤون اجتماعية، العدد 114،المجلد 29، الإمارات.

159. المليجي، علاء و محمد، أحمد (2014): **اتجاهات طلاب التربية نحو التيارات الدينية الوافدة الإلحاد– التكفير – التشيع و علاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة كلية التربية، العدد28 ،أسوان ، مصر.

160. منصور، بن زاهي والساسي، الشايب(2006): **مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 25، جامعة منتوري، قسنطينه، الجزائر.

161. مؤتمر حق العودة (2004) : **دليل حق العودة** ، مؤتمر حق العودة ، مظلة تنسيقية لجمعيات ، ولجان الدفاع عن حق العودة في العالم.

162. موسى، وفاء (2002): **الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق و علاقته بمدى تحقيق حاجاتهم**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد الأول، المجلد18، دمشق، سورية.

163. ميهوب، سهير(2002): **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتطرف نحو العنف لدى الشباب المقيم بالمناطق الساحلية**، مجلة التربية المعاصرة، العدد62، السنة16، القاهره، مصر.

164. نعيسة، رغداء(2012): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية**، مجلة جامعة دمشق، العدد 3، المجلد 28، دمشق، سورية.

165. نوفل، ممدوح (1998): **ذكرى أوسلو محطة لمراجعة الحسابات الفلسطينية، مجلة السياسات الفلسطينية**، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، العدد 20، السنة الخامسة، نابلس، فلسطين.

166. الهور، عرفات موسى (2015): **التسوية السياسية كآلية لإدارة الصراع العربي الصهيوني** ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات العدد35، ، فلسطين.

رابعا: الرسائل الجامعية:

167. أبو رحمة، عماد (2011): **أثر عملية التسوية السياسية على الهوية الفلسطينية، دراسة لاتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

168. جبار، كنزة (2014): **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

169. جوده، آمال(2001): **الاتجاهات نحو اتفاقية أوسلو وعلاقتها بالانتماء السياسي وتقدير الشخصية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس القاهرة، وجامعة الأقصى غزة.

170. الحداد، شعبان (2002): **دراسة لبعض العوامل الانفعالية وعلاقتها بالاتجاهات السياسية لدى المنتمين للتنظيمات السياسية الفلسطينية في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

171. زراحي، النفاتي(2001): **اتفاقيات أوسلو وأحكام القانون الدولي**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث، القاهرة، مصر.

172. السعافين، ناصر(2004): **مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب الأمريكيين من أصل فلسطيني وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية الثقافية**، رساله دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

173. شقوره، عبد الرحيم (2002):**الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

174. شلح، عمر عبد الله (2010): **أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

175. الشيخ خليل، جواد(2002): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

176. صباح، عيسى (2007):**الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عملاء الاحتلال الإسرائيلي في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

177. الصنعاني، عبده (2009): **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الو الدية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.

178. الطهراوي، جميل(2005): **الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، في إطار عملية السلام**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

179. على، بشرى(2006): **الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها**، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

180. عوض، محمد (2006): **دور مؤسسات التنشئة في تشكيل الاتجاهات السياسية "دراسة مقارنة"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة، عين شمس، القاهرة، مصر.

181. فايد، محمد السيد(2009): **الاغتراب السياسي وعلاقته بأبعاد الحرمان الاجتماعي وسمات الشخصية لدى الشباب**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر.

182. كريمة، يونسي (2012): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري، الجزائر.

183. مبيض، هبة (2010): **اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

184. مجاهد، فاطمة (2010): **مدى فاعلية كل من الإرشاد السلوكي والمعرفي والضبط الذاتي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

185. المحمداوي، حسن (2007) : **العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية بالسويد**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.

186. مصطفى، نوبية (2017): **الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

187. موسى، محمود(2003):**مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

خامسا: المراجع الاجنبية

188. Anupama, S. & Anjana, M. (2009). **Alienation and emotional intelligence of adolescents with internalising symptoms**, Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 35, 99-105.

189. Arokach, A. (2006). **Alienation and Domestic Abuse: How Abused Women Cope with Loneliness. Social Indicator Research**, 78, 327-340.

190. Arora , p. & singh , G. (2014). **Selfefficacy and emotional intelliegemce as redictors of alienation graduates**, International Journal of Innovative research and development , 3(8).

191. Baker, A. & Maria V. (2013). **Italian collage student – Reported child hood exposure to paretal Alienation**: correlates with well being Journal of Educational Science: Theory and practic l3(3), 7(15).

192. Balachandran, M. & Raakhee, S. & Sam Sanandra, H. (2007). **Life satisfaction and alienation of elderly males and females**. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 33, 157-160.

193. Biaggio, A., DeSouza, L. & Martini, R. (2004). **Attitudes toward peace, war and violence in five countries**, Journal of Peace Education, 1, 179-189.

194. Bohnner, G. & Wanke, M. (2002). **Attitudes and Attitudes Change**, Hove, UK: Psychology Press.

195. Brooks, J., Hughes, S. & Brooks, M. (2008). **Fear and Trembling in the American High School: Educational Reform and Teacher Alienation**, Journal Articles; Reports-Research, 22, 45-62.

196. Bruno, S., Lutwak, N. & Agin, A. (2009). **Conceptualizations of guilt and the corresponding relationships to emotional ambivalence**, self-disclosure, loneliness and alienation, Personality and Individual Differences, 47, 487-491.

197. Caglar , C. (2013). **The relationship between the levels of alienation of education faculty and their attitudes towards the teaching profession divorce and remarriage**, 54 , (8).

198. Cecen, A. (2006). **School Alienation: Gender, Socio-economic Status and Anger in High School Adolescents**, Kuram ve Uygulamada Egitim Bilimleri, 6, 721-726.

199. Chtwey, J. & Tessler, M. (2002). **The Political Economy of Attitudes toward Peace among Palestinians and Israelis**, JOURNAL OF CONFLICT RESOLUTION, 46, 260-285.

200. Damanjit, S. & Suninder, T. (2004). **Contributions of family environment and identity formation towards adolescents'** alienation, Pakistan Journal of Psychological Research, 19, 1-14.

201. Gniewosz, B., Noack, P., & Buhl, M. (2009). **Political alienation in adolescence: Associations with parental role models**, parenting styles, and classroom climate, International Journal of Behavioral Development, 33, 337-346.

202. Jinfu, Z. & Dong, Y. (2003). **A Study of Adolescent Students' Alienation and its Development**, Psychological Science (China), 26, 415-418.

203. Klomegah, Y. (2006). **Social Factors Relating to Alienation Experienced by International Students in the United States**, College Student Journal, 40, 303-315

204. Landy, F. & Conte, J. (2006). Work in the 21st century: **An introduction to industrial and Organizational Psychology**, 2nd ed., Oxford: Blackwell Publishing.

205. Lin-shuang, D., Xue, Z., Bang-yan, Y. & Hui-ling, L. (2012). **Relationship between personality and alienation of adolescents: Mediator role of social support**, Chinese Journal of Clinical Psychology, 20, 692-696.

206. Liu, X., & Yang, D. (2005). **Sense of Cultural Alienation on Minority Students Living in Han Nationality District: The Theoretical Hypothesis and Questionnaire Designing**, Chinese Journal of Clinical Psychology, 13, 141-143.

207. Mahoney, J. & Quick, B. (2001). **Personality Correlates of Alienation University Sample, Psychological Reports**, 3(2): 94-100.

208. Martin, K. (1980). **Acausal Analysis of The Structural Antecedents of Behavioral Alienation: The case of Production organization**, Doctoral Dissertation, University Of Utah.

209. Moghaddam, M. (1998). **Social Psychology Exploring universal across cultures**. 1st ed. New York: W.H. Freeman company.

210. Nnekwu, D. (2007). **A comparative survey of the impact of ethnicity and religious affiliation on the alienation of staff from their work environment in Nigerian universities**, Research in Education, 78, 34-53.

211. Orozco, D., Sue Y. & Kim, C. (2013). **Cultural contradiction between parents and children and a sense of alienation**, Journal of Educational Psychology, (Psycnet.apa.org).

212. Safipour, J. et. all, (2011). **Feelings of social alienation: acomparison of immigrant Swedish youth**, International Journal of sociology and social policy, 31(8).

213. Sandhu, D. & Tung, S. (2004). Contributions of family environment and identity formation towards adolescents alienation. Pakistan Journal of psychological Research, 19, 1-14.

214. Sankey, m. & Huon, G. (2000). Investingating the role of alienation multicomponent model of Juvenile delinquency, Journal of Adolescence, 22, 95-107.

215. Shat , S. & Kharshing , K. (2012). **Examining anxiety, self Esteem and alienation among male and female college students**, International of social and Alied Research (USAR) (1), Stohles , D. (1975).Toward a psychology theory of alienation American sociology Review, (82). 51-56.

216. Sheafer, T. & Dvir-Gvirsman, S. (2010). **The spoiler effect: Framing attitudes and expectations toward peace**, Journal of Peace Research, 47, 205-215.

217. Siang, L. (2014). **Experiences of Alienation at University**, Austrailia, Mount druit university hub press.

218. Solhaug, T. (2012). **Political Alienation among Migrant Youths: Exploring the Mechanisms of Political Alienation and Acculturation among Migrant Youths in Norwegian Schools**, Education, Citizenship and Social Justice, 7, 3-18.

219. Southwell, P. (2012). **Political Alienation: Behavioral Implication of Efficacy and Trust in the 2008 U.S. Presidential Election**, 4(2), Review European Studies.

220. Swannell, J. (1993). **Oxford Modern English Dictionary**, New York: Oxford University Press Inc.

221. Taines, C. (2012). **Intervening in alienation: The outcomes for urban youth of participating in school activism,** American Educational Research Journal, 49, 53-86.

222. Traub, E. (2011). **The effect of internet usage on social alienation and locus of control**, Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 71(8-B), 5187.

223. Van, N., Bizumic, B., Stubager, R., & Mellon, S. (2011). **Social representational correlates of attitudes toward peace and war: A cross-cultural analysis in the United States and Denmark**, Journal of Peace Psychology, 17, 217-242.

224. Weiner, I., Freedheim, D., Velicer, W., Schinka, J. & Lerner, R. (2003). **Handbook of Psychology**, Volume 5, New York: John Wiley and Sons, Inc.

225. Wolman, B. (1975). **Dictionary of Behavioral 2nd ed.**, London: The Macmillon Press, Ltd.

226. Wood, M. (2014). **Political Alienation in American Society, University of Vermont**, UVH Honors College Senior Theses, 2014.

227. Yi-Hui, T., Hai, H., & Liang-Xin, L. (2004). **Relationship among the Family Functioning and Personality and Alienation of Adolescents**, Chinese Journal of Clinical Psychology, 12, 158-160.

سادسا: مواقع الشبكة العنكبوتية:

228. http://felesteen.ps/details/news/92083

229. https://www.youtube.com/watch?v=8LIVHLMoL9g

230. http://www.minshawi.com/other/philistine.htm

الملاحـــــق

ملحق (1) يوضح الصورة الاولية لمقياس الاتجاهات نحو عملية السلام

	الفقرة	تنتمي/ لا تنتمي	ملاحظات
البعد المعرفي العقلاني: واقصد به الجانب الإدراكي والمعرفي لعملية السلام			
1-	لا خيار أمامنا سوى المضي في عملية السلام		
2-	أعتقد بإمكانية تحقيق سلام حقيقي بيننا وبين الإسرائيليين		
3-	المقاومة هي الخيار للشعب الفلسطيني		
4-	ستؤدي عملية السلام إلى تحرير فلسطين		
5-	أعتقد أن فشل عملية السلام يؤدي إلى استنزاف الشعب الفلسطيني		
6-	ستعيدني عملية السلام إلى بلدتي الأصلية		
7-	ستؤدي عملية السلام إلى اقامه الدولة الفلسطينية		
8-	يؤدي استمرار عملية السلام إلى التفاف العالم حولنا		
9-	ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة		
10-	ستؤدي عملية السلام إلى إنهاء معاناة اللاجئين الفلسطينيين		
11-	أرى أن عملية السلام تؤدي إلى الحفاظ على مصالح الشعب الفلسطيني		
12-	أرى أن عملية السلام مضيعة للوقت		
13-	أعتقد أن لا بديل عن عملية السلام		
14-	أرى أن عملية السلام تعني الاستسلام		
15-	ساهمت عملية السلام في تحسين الأوضاع المعيشية		
16-	أدت عملية السلام إلى رفع وتيرة الاستيطان		
17-	أعتقد أن عملية السلام تحقق حق العودة		
الجانب الوجداني: واقصد به المشاعر والأحاسيس اتجاه عملية السلام			
1-	أشعر بالارتياح كلما تعثرت المفاوضات		
2-	أتمنى نجاح عملية السلام الفلسطيني الإسرائيلي		
3-	أشعر بالخجل عند الحديث عن عملية السلام		
4-	أشعر بأن عملية السلام خطا تاريخي لا يغتفر		

5-	أشعر بالفخر لأنني مؤيد لعملية السلام		
6-	أشعر بالارتياح كلما بدأت جولة جديدة من المفاوضات		
7-	لدي تشاؤم تجاه مستقبل العملية السلمية		
8-	أشعر أن فرص النجاح كبيرة لعملية السلام		
9-	أشعر بأنه لا جدوى من عملية السلام		
10-	أشعر بان عملية السلام ستهيئ فرصا أفضل للأجيال القادمة		
11-	أتمنى أن تكلل جهود المفاوض الفلسطيني بالنجاح		
12-	أشعر بالارتياح لاهتمام عملية السلام بقضية اللاجئين		
13-	متفائل لمستقبل الدولة الفلسطينية		
البعد السلوكي: واقصد به ما يمكن القيام به من أقوال أو أفعال للتعبير عن اتجاه الشخص.			
1-	أشارك في الأنشطة التي تؤيد عملية السلام		
2-	أشارك في تطبيق بنود عملية السلام إذا طلب مني		
3-	أؤيد سياسية السلطة في المفاوضات		
4-	استخف بأفكار المؤيدين لعملية السلام		
5-	احترم جهود المفاوض الفلسطيني		
6-	أحاول إقناع الآخرين بأهمية عملية السلام الحالية		
7-	أتابع أخبار المفاوضات		
8-	أشجع عملية السلام		
9-	اقرأ عن عملية السلام وآخر تطوراتها		
10-	اقدر جهود العاملين على إنجاح اتفاقيات السلام		
11-	أناقش مع أصدقائي آخر تطورات عملية السلام		
12-	أشارك في عملية تأييد المفاوضات		
13-	مستعد لدعم الجهود المؤيدة لعميلة السلام.		

ملحق (2) يوضح الصورة الاولية لمقياس الاغتراب النفسي

الإحساس باللامعيارية :إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج فيها.			
	الفقرة	**تنتمي/ لا تنتمي**	ملاحظات
1-	أسعى لتحقيق أهدافي دون النظر للوسيلة.		
2-	أعتقد إن القيم ضرورية لتنظيم الحياة		
3-	أعتقد أن القيم المادية هي السائدة بين الناس اليوم.		
4-	النفاق أسهل الطرق لتحقيق الأهداف		
5-	لكي احقق ما أريد أبيح لنفسي كل شئ		
6-	اعتمد على القوة كمعيار للحصول على ما أريد		
7-	أسعى للنجاح حتى على حساب الآخرين		
8-	يصعب على الالتزام بالمعايير السائدة في المجتمع		
عدم الإحساس بالقيمة:إحساس الفرد بأنه لا قيمه له كانسان، وان لا فائدة للمجتمع من وجوده، وبالتالي فانه يصبح عبئا على المجتمع.			
1-	أشعر بقيمتي كانسان		
2-	أشعر بأنني لا أعامل معامله إنسانية		
3-	أشعر بفقدان الاهتمام بكل شئ		
4-	لا يوجد أي هدف أعيش من اجله		
5-	أشعر أن للأشياء في هذه الحياة فائدة أكثر مني		
6-	للاجئ احترامه أينما تواجد		
7-	يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة		
8-	يجب أن يثبت الفلسطيني نفسه أينما تواجد		
فقدان الهدف: إحساس الفرد بعدم القدرة على معرفة الهدف من وجوده، وعدم معرفته ما يريد بالضبط، وبالتالي فهو غير قادر على التفكير أو التخطيط للمستقبل.			
1-	اعرف ما أريده بالضبط		
2-	تبدو الحياة رتيبة		

3-	أشعر أن مستقبلي غامض		
4-	أعتقد أنني أسير في الحياة بدون تخطيط		
5-	يشغلني التفكير بمستقبل القضية الفلسطينية		
6-	أستطيع التخطيط للمستقبل		
7-	أشعر بضعف السيطرة على أمور حياتي		
الإحساس باللامعنى :إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها.			
1-	أعتقد انه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة		
2-	لا أتوقع أن يجمعنا كيان		
3-	أشعر أن الموت أفضل من الحياة		
4-	أرى أن الفلسطينيين سيعانون أبد الدهر		
5-	لا اهتم بما يحدث حولي من الأمور		
6-	لا أثق فيما تنشره الصحف والمجلات		
7-	لا اسمع نشرات الإخبار ولا اهتم بها		
8-	أعتقد أن لا شئ يستحق الاهتمام في حياتي		
الإحساس بالعجز:إحساس المرء أن مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية، ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.			
1-	أتردد في اتخاذ القرارات في حياتي		
2-	أشعر أنني مسلوب الإرادة		
3-	اترك العمل إذا تخللته المشاكل		
4-	أشعر أنني مغلوب على أمري		
5-	أشعر أنني ضعيف لا حول لي ولا قوة		
6-	أستطيع الدفاع عن حقوقي		
7-	افشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري		
8-	أؤمن أنه لا يضيع حق وراءه مطالب		

مركزية الذات: حيث الأنانية والأثرة، وانعدام الإيثار، وبالتالي الرغبة في الحصول على كل شئ دون النظر للآخرين.			
1-	أساعد الآخرين في قضاء حوائجهم		
2-	أفكر في إيجاد حلول لمشاكل الآخرين		
3-	مصلحتي فوق كل اعتبار		
4-	أحب أن احصل لنفسي على النصيب الأكبر لكل شئ		
5-	أتجنب الأعمال التطوعية		
6-	أتابع أخبار الفلسطينيين في كل مكان		
7-	اهتماماتي بمتابعة القضايا العامة قليلة		
8-	أشارك في الأنشطة التي تذكرني بالعودة		

ملحق (3) يوضح أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	القسم	الكلية	الجامعة
1	أ.د امينه رزق	علم النفس	التربية	جامعة دمشق– سوريه
2	أ.د سمير قوته	علم النفس	التربية	الجامعة الاسلامية– غزة
3	أ.د على النحيلي	علم النفس	التربية	جامعة دمشق– سوريه
4	أ.د محمد الحلو	علم النفس	التربية	الجامعة الاسلامية– غزة
5	أ.د على الاغا	الدراسات الإنسانية		الجنان– لبنان
6	أ.د عبد الفتاح الهمص	علم النفس	التربية	الجامعة الاسلامية– غزة
7	أ.د نعمات علوان	علم النفس	التربية	الاقصى– غزة
8	أ.د يحيى النجار	علم النفس	التربية	الاقصى– غزة
9	د. جبر ابو النجا	علم النفس	التربية	الجامعة الاسلامية– غزة
10	د. جميل الطهراوي	علم النفس	التربية	الجامعة الاسلامية– غزة
11	د. سمير مخيمر	علم النفس	التربية	الاقصى– غزة
12	د. عاطف الاغا	علم النفس	التربية	الجامعة الاسلامية– غزة
13	د. عبد الرؤوف الطلاع	علم النفس	التربية	الاقصى– غزة
14	د. كارولين يوسف	الحقوق والعلوم السياسية	الحقوق	الجنان– لبنان
15	د. عطاف ابو غالي	علم النفس	التربية	الاقصى– غزة
16	د. علا نصر	العلوم السياسية	والعلوم السياسية	بيروت– لبنان
17	د. نبيل دخان	علم النفس	التربية	الجامعة الاسلامية– غزة
18	د. أنور العبادسه	علم النفس	التربية	الجامعة الاسلامية– غزة
19	د. ياسر ابو هدروس	علم النفس	التربية	الاقصى– غزة

ملحق (4) يوضح الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات نحو عملية السلام

بسم **الله** الرحمن الرحيم

يقوم الباحث/ بإعداد دراسة كمتطلب تكميلي للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس بعنوان:

الاتجاهات نحو عملية السلام مع إسرائيل وعلاقتها بالاغتراب النفسي

"دراسة ميدانية لدى عينة من اللاجئين الفلسطينيين في الداخل والشتات"

ولذلك أتمنى منك التكرم بالإجابة على فقرات المقياس بكل صراحة ودقة وموضوعيه حسب إحساسك وشعورك، علما انه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة، وكن على ثقة بان كل ما تذكره هو موضع السرية، وهو من اجل الدراسة العلمية فقط.

البيانات الأولية:

العمر/..... الجنس: □ ذكر □ أنثى

المستوى التعليمي/.....

الاتجاه السياسي/□فتح □ حماس □ الجهاد □قوى اليسار..... □لا يوجد □أخرى اذكرها.....

مكان الإقامة/ □غزة □ لبنان

الباحث/ توفيق شبير

م	الفقرة	غالبا	أحيانا	نادرا
1-	أعتقد بأن السلام لا يتحقق إلا مع القوة			
2-	أعتقد بأن السلام هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية			
3-	أعتقد بان القضية الفلسطينية فقدت زخمها منذ بدء عملية السلام مع الإسرائيليين			
4-	أعتقد أن عملية السلام مضيعة للوقت			
5-	أرى بأن الإسرائيليين غير جادين بتحقيق السلام مع الفلسطينيين			
6-	أتعجب من أفكار المؤيدين لعملية السلام			
7-	في اعتقادي أن عملية السلام لن تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية			
8-	أعتقد بأن عملية السلام تؤدي إلى التفاف العالم حول القضية الفلسطينية			

م	الفقرة	غالبا	أحيانا	نادرا
9-	أعتقد بضرورة الاستمرار في عملية السلام مع الإسرائيليين مهما كانت العوائق			
10-	أعتقد أن عملية السلام ستنهي معاناة اللاجئين الفلسطينيين			
11-	أعتقد أن عملية السلام تؤدي إلى المحافظة على الثوابت الفلسطينية			
12-	أشعر بالارتياح كلما تعثرت عملية السلام			
13-	أتمنى نجاح عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين			
14-	أشعر بالخجل عند الحديث عن عملية السلام			
15-	أشعر بأن عملية السلام خطأ تاريخي			
16-	أشعر بالفخر لأنني مؤيد لعملية السلام			
17-	أشعر بالارتياح كلما بدأت جولة جديدة من المفاوضات			
18-	أشعر بالتفاؤل لمستقبل الدولة الفلسطينية عبر التفاوض			
19-	أشعر أن فرص النجاح كبيرة أمام عملية السلام			
20-	لا أتقبل فكرة إقامة أية علاقة مع الإسرائيليين			
21-	أشعر بان عملية السلام ستهيئ فرصا أفضل للأجيال القادمة			
22-	أشعر بالقلق حيال فشل عملية السلام مع الإسرائيليين			
23-	أشارك في الأنشطة التي تؤيد عملية السلام			
24-	أشارك في تطبيق بنود عملية السلام إذا طلب مني			
25-	أرفض دعم الجهود المؤيدة لعملية السلام.			
26-	أحاول إقناع الآخرين بأهمية عملية السلام الحالية			
27-	أثق في جهود المفاوض الفلسطيني			
28-	أقدر جهود العاملين على إنجاح عملية السلام			
29-	أتابع الجديد في أخبار عملية السلام			
30-	أشجع استمرار عملية السلام			
31-	أقرأ عن عملية السلام وآخر تطوراتها			

ملحق (5) يوضح الصورة النهائية لمقياس الاغتراب النفسي

	الفقرة	غالبا	أحيانا	نادرا
1-	أؤمن بالمثل القائل "الغاية تبرر الوسيلة".			
2-	أعتقد أن القيم ضرورية لتنظيم الحياة.			
3-	أعتقد أن القيم المادية هي السائدة بين الناس اليوم.			
4-	اعتمد على القوة كمعيار للحصول على ما أريد.			
5-	أسعى للنجاح ولو على حساب الآخرين.			
6-	هناك تعارض بين قيمي والقيم السائدة في المجتمع.			
7-	أشعر بقيمتي كانسان.			
8-	أشعر بأنني لا أعامل معامله إنسانية عند قضاء مصالحي واحتياجاتي.			
9-	أشعر أن للاجئين مكانة في مجتمعهم.			
10-	أشعر بفقدان الاهتمام بكل شئ.			
11-	أشعر بأن للاجئ احترامه أينما وجد.			
12-	يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة.			
13-	أحدد ما أريده بالضبط.			
14-	تبدو الحياة لي رتيبة.			
15-	أشعر أن مستقبلي غامض وغير محدد.			
16-	أعتقد أنني أسير في الحياة بدون تخطيط أو نظام.			
17-	يشغلني التفكير بمستقبل القضية الفلسطينية.			
18-	أشعر بضعف السيطرة على أموري الحياتية.			
19-	أعتقد انه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة.			
20-	_لا أتوقع أن يجمعنا كيان.			
21-	أفضل الموت على الحياة.			
22-	أرى أن الفلسطينيين سيعانون أبد الدهر.			
23-	أهتم بما يحدث حولي من الأمور.			
24-	أعتقد أن لا شيء يستحق الاهتمام في حياتي.			

	الفقرة	غالبا	أحيانا	نادرا
25-	أتردد في اتخاذ قراراتي في حياتي.			
26-	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري.			
27-	أترك العمل إذا تخللته المشاكل والهموم.			
28-	أشعر أنني مغلوب على أمري.			
29-	أشعر أنني ضعيف (لا حول لي ولا قوة).			
30-	أستطيع الدفاع عن حقوقي ومصالحي.			
31-	أساعد الآخرين في قضاء حوائجهم.			
32-	أهتم بمتابعة القضايا العامة والخاصة.			
33-	مصلحتي فوق كل اعتبار.			
34-	أفضل الحصول على النصيب الأكبر من كل شيء.			
35-	أشارك في الأنشطة التي تدعم القضية الفلسطينية.			
36-	أتابع أخبار الفلسطينيين في كل مكان.			

ملحق (6) يوضح فقرات مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام قبل وبعد التعديل

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
أعتقد بإمكانية تحقيق سلام حقيقي بيننا وبين الإسرائيليين	أعتقد بان السلام هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية
ستؤدي عملية السلام إلى تحرير فلسطين	أعتقد بان القضية الفلسطينية فقدت زخمها منذ بدء عملية السلام مع الإسرائيليين
يؤدي استمرار عملية السلام إلى التفاف العالم حولنا	أعتقد بان عملية السلام تؤدي إلى التفاف العالم حول القضية الفلسطينية
اشارك في عملية تأييد المفاوضات	اشجع استمرار عملية السلام
ستعيدني عملية السلام إلى بلدتي الاصلية	أعتقد ان عملية السلام ستنهي معاناة اللاجئين الفلسطينيين
أعتقد ان عملية السلام تحقق حق العودة	أعتقد ان عملية السلام تؤدي إلى المحافظة على الثوابت الفلسطينية
لدي تشاؤم تجاه مستقبل العملية السلمية	أشعر بالتفاؤل لمستقبل الدولة الفلسطينية عبر التفاوض
أشعر بان عملية السلام خطا تاريخي لا يغتفر	أشعر بان عملية السلام خطا تاريخي
احترم جهود المفاوض الفلسطيني	ارفض دعم الجهود المؤيدة لعملية السلام

ملحق(7) يوضح الفقرات التي حذفت مقياس الاتجاهات نحو عملية السلام

العبارات التي تم حذفها	
ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة	أتابع أخبار المفاوضات
المقاومة هي الخيار للشعب الفلسطيني	أعتقد أن لا بديل عن عملية السلام
أشعر بأنه لا جدوى من عملية السلام	ستؤدي عملية السلام على تحرير فلسطين
لا خيار أمامنا سوى المضي في عملية السلام	ارى ان عملية السلام تعني الاستسلام
أتمنى أن تكلل جهود المفاوض الفلسطيني بالنجاح	استخف بأفكار المؤيدين لعملية السلام
أعتقد بإمكانيه تحقيق سلام حقيقي بيننا وبين الإسرائيليين	مستعد لدعم الجهود المؤيدة لعملية السلام

ملحق (8) يوضح فقرات مقياس الاغتراب النفسي قبل وبعد التعديل

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
أسعى لتحقيق أهدافي دون النظر للوسيلة.	أؤمن بالمثل القائل الغاية لا تبرر الوسيلة
يصعب على الالتزام بالمعايير السائدة في المجتمع	هناك تعارض بين قيمي والقيم السائدة في المجتمع.
أشعر بأنني لا أعامل معامله إنسانية	أشعر بأنني لا أعامل معامله إنسانية عند قضاء مصالحي واحتياجاتي.
أشعر أن للاجئين فائدة في مجتمعهم	أشعر أن للاجئين مكانه في مجتمعهم
اعرف ما أريده بالضبط	احدد ما أريده بالضبط
أشعر أن الموت أفضل من الحياة	افضل الموت على الحياة
لا اهتم بما يحدث حولي من الأمور	اهتم بما يحدث حولي من الأمور
أحب أن احصل لنفسي على النصيب الأكبر لكل شئ	أفضل الحصول على النصيب الأكبر من كل شيء.
أشارك في الأنشطة التي تذكرني بالعودة	أشارك في الأنشطة التي تدعم القضية الفلسطينية.

و استنادا إلى توجيهات المحكمين قام الباحث بحذف بعض العبارات واستبعادها من ليصبح عدد فقرات مقياس الاتجاهات (36) فقرة، والجدول التالي يوضح الفقرات والعبارات التي تم حذفها.

ملحق (9) يوضح الفقرات التي حذفها من مقياس الاغتراب النفسي

العبارات التي تم حذفها	
النفاق أسهل الطرق لتحقيق الأهداف	يجب أن يثبت الفلسطيني نفسه أينما تواجد
لكي احقق ما أريد أبيح لنفسي كل شئ	أستطيع التخطيط للمستقبل
لا يوجد أي هدف أعيش من اجله	لا أثق فيما تنشره الصحف والمجلات
أشعر أن للأشياء في هذه الحياة فائدة أكثر مني	لا اسمع نشرات الإخبار ولا اهتم بها
أؤمن أنه لا يضيع حق وراءه مطالب	أشعر أنني مسلوب الإرادة
أفكر في إيجاد حلول لمشاكل الآخرين	أتجنب الأعمال التطوعية